أناشيد الصفا

في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

ومولد العلمي

جمع وإعداد

محمد توفيق الحلبي

محمد عيد دقاق

تقديم

الدكتور

محمد سعيد رمضان البوطي

الأستاذ

نذير مكتبي

أناشيد الصفا

في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

أناشيد الصفا

في مديح المصطفى ﷺ
ومولد العلمي

جمع وإعداد

محمد توفيق الحلبي   محمد عيد دقاق

تقديم

الدكتور
محمد سعيد رمضان البوطي

الأستاذ
نذير مكتبي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
الطبعة الخامسة
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م
طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

طبع في مطبعة الشام
عدد النسخ ٣٠٠٠

الناشر: الحلبي ودقاق

رقم الموافقة: ٢٠١٠٥
تاريخها: ٢٣/٥/١٩٩٢

توزيع مكتبة الغزالي
دمشق - حلبوني - شارع خالد بن الوليد - ص.ب ٤٤٨
هاتف ٢٣٥٠٥٢

تقديم فضيلة الدكتور محمّد سعيد رمضان البوطي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عرض عليَّ الأخ الحاج محمد توفيق الحلبي أبو ياسر هذه المجموعة التي جمعها ونسَّقها من القصائد والتواشيح التي يترنم بها المنشدون في الموالد والحفلات في المناسبات المختلفة، وفي مقدمتها المولد اللطيف الظَّريف للشيخ عبد الله العلمي.

وقد علم الحاج «أبو ياسر» الذي قام بتنسيق هذه المجموعة، أنني ممن يطربُ للصوت الجميل والنغمة الحلوة، لاسيما إن صدرا من مشاعر صادقة، لا بدافع احتراف وارتزاق؛ فإذا استخدم ذلك كله في مدح أفضل المخلوقات محمّد عليه الصلاة والسلام، والتعبير عن شمائله، وتصوير سيرته وحياته، فلا ريب أن الطرب يتضاعف، إذ يتلاقى بذلك حظ كل من النفس والقلب. . .

علم الأخ أبو ياسر هذا كله مني، فأصر على أن أفتتح مجموعته هذه بكلمة.

وقد استعرضت على وجه السرعة ما حوته هذه المجموعة الحلوة، من كل ما قد أشرت إليه، دون أن يساعدني الوقت بتتبع سائر الأبيات والقصائد التي حوتها هذه المجموعة.. ولكني أقول في الجملة: إنَّ مدح رسول الله ﷺ، والثناء عليه، واستعراض شمائله ذكراً أو إصغاء، كل ذلك من الفضائل المأجورة والأعمال المبرورة. على أن لا يخل شي من ذلك بموازين الشرع والعقيدة السليمة.

كما أنه لا حرج في اجتماع الناس لسماع قصة المولد النبوي الشريف، بما يتبعها ويتخللها من قصائد وتواشيح.. ولكن لا من حيث إنه بدعة حسنة، كما يتوهم بعض الناس، بل من حيث إنه لا يدخل في تعريف البدعة التي عرّفها العلماء بأنها: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله عز وجل» إذ لا يأخذ العمل أو السلوك معنى البدعة بناء على

هذا التعريف، إلا إن مارسه صاحبه على أنه داخل في بنية الدين وأنه جزء منه، مع أنه في الواقع ليس كذلك.

وإني لأستبعد أن يكون في الناس الذين يقيمون حفلات المولد النبوي، أو يشتركون في حضور مجالسها من يعتقد أن تلاوة قصة المولد أو سماعها عبادة داخلة في صلب الدين. وإنما يعرف الكل أن هذا العمل لا يعدو أن يكون نشاطاً اجتماعياً يبتغى منه خير ديني، شأنه في ذلك كشأن المؤتمرات والندوات الإسلامية التي يتداعى إليها كثير من المسلمين في هذا العصر.

ولكنا إن فرضنا أنَّ في الناس من يقوم بهذا العمل متوهماً أنه يؤدي بذلك عبادة داخلة في قوام الدين، فهو في عمله المصبوغ بهذا القصد مبتدع ولا ريب، وينبغي تنبيه هذا الرجل وأمثاله إلى ضرورة الإقلاع عن عمله هذا أو تصحيح القصد الذي دفعه إليه.

وعلى كلا الحالين يجب أن يكون الاحتفال بالمولد خالياً عن المنكرات، بعيداً عن كل ما لا يرضي الله عز وجل، وإننا لنعلم أن كلمة «المولد» في بعض البلاد العربية

تعني اجتماعاً صاخباً قد يختلط فيه الرجال بالنِّساء وتشيع فيه ألوان من المنكرات، ومن الواضح أن المولد الذي يكون على هذه الشاكلة، يستحق القائمون عليه الوزر بدلاً من الأجر، فضلاً عن كونه بدعة قبيحة لا شأن لها بالدِّين.

وأما المولد اللطيف الذي صُدِّرتْ به هذه المجموعة، فهو جميل السَّبك عذب الصياغة، ينطوي على نصائح وعظات نافعة بإذن الله، بالإضافة إلى المزية الطريفة التي انفرد بها، واكتسب بها خاصَّة فنية ضاعفت من جماله في الآذان وتأثيره في النفوس، ألا وهي تزيين كل تخميسة منه بفقرة من القرآن، دون أن يجر ذلك إلى أي تكلف في الصياغة أو تمحل في المعنى.

وأما القصائد والموشحات التي يراها القارىء من بعد، فأقول عنها ما قلته للحاج أبي ياسر:

إن هذه القصائد عندما يسمعها الناس مكسوّة ثوب النغمة والتلحين وتردِّدها أصوات عذبة شجية، فإن جلّ التفاتهم يكون إلى اللحن والصوت والأداء لا إلى المضمون والمعنى وصياغة الألفاظ، لذا فإنها تكون مقبولة مهما كان

مستواها الشعري ومضمونها الفكري؛ اللهم إلا عند الخاصة من المثقفين الذين يدفعهم ذوقهم الأدبي إلى مراقبة السَّبك والألفاظ والمعاني، بالقدر الذي يدفعهم إلى مراقبة التلحين والأداء.

ولكن هذه القصائد عندما تسجل عارية عن كسوة التلحين وجمال التطريب، فإن القارىء لابدّ أن يقف منها أمام شيء واحد، هي القيمة الشعرية وجمال الصياغة وسلامة المضمون والمعنى؛ ولابد أن يتأمل ذلك كله بذوق الناقد البصير، مهما كان مستواه الثقافي والأدبي.

ولذا فإن القارىء قد يفاجأ من هذه المجموعة، بكلمات وأبيات يعوزها السَّبك العربي السليم، وربما الوزن الشِّعري الصحيح، بل ربما لمس في بعض منها بساطة الأسلوب العامي..

غير أنها تحوي أيضاً كثيراً من القصائد العذبة والكلمات المقبولة الحلوة، وفي مقدمتها تلك القصائد المختارة لمحمد إقبال، والبوصيري، وابن الفارض، وكثيرين غيرهم.

ثم إني أحب هنا أن أسجل أمنية طالما تأملتها ورجوت من الله تحقيقها، وهي أن نرى على صعيد الدعوة

الإسلامية، بالإضافة إلى من يجذبون عقول الناس إلى حقائق الإسلام بإرشاداتهم العلمية المضمخة بروح التحرق والإخلاص، من يجذبون عواطفهم وأفئدتهم أيضاً إلى هذه الحقائق، بالصوت الجميل والأنغام الشجية المتناسقة والكلمات المشرقة الأخَّاذة.

ولكن لن يستطيع النهوض بهذا العمل الرائع العظيم، إلا من اندفع إليه بسائق من الحب الصادق الصافي لله ورسوله، ودافع من الإخلاص لدينه؛ ولن يستقيم ذلك إلا مع القدر الذي لابدّ منه من الثقافة الإسلامية الراشدة.

ثم إن كل ذلك لن يتحقق شيء منه، إلا بعد أن توضع الدنيا ومكاسبها وراء الظهور، ويبقى القلب ساحة صافية تشرق بنور الحب ونار الاشتياق.

ورحم الله الذين قالوا: ليست النائحة كالثكلى[١].

محمد سعيد رمضان البوطي

---

(١) مَثَلٌ عربي معروف، والنائحة: المرأة التي تُستأجر للنواحة في الأحزان، والثكلى المرأة التي فقدت وليدها.

تقديم الأستاذ نذير مكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لم يكن النغم مرفوضاً في نظر الإسلام؛ لأنه يُعدُّ وسيلة من وسائل الخطاب المتوجه إلى كيان الإنسان؛ إذ يشتمل ذلك الكيان الإنساني على منافذ عديدة، يستقبل من خلالها مختلف صور الخطاب. والعقل لا يزيد على أن يكون أحد هذه المنافذ الذي يستقبل المعنى المراد من الخطاب مباشرة؛ بينما نجد الشعور وهو أحد منافذ الكيان الإنساني يخضع لسلطان تأثير صورة الخطاب لا لما يتضمَّنُه من معنىً، وحيث بات الترنُّم من أكثر صور الخطاب تأثيراً، لهذا كان أسرع في سيطرته على منفذ الشعور الإنسانيّ، وأبلغ تأثيراً فيه من العقل.

وإذا كان الإسلام قد توجَّه في خطابه إلى مختلف منافذ الكيان الإنساني فلا ريب في أنّه لا يرفض أي صورة من صور الخطاب، يعني أنه يعطي اعتباراً للإيقاع الموسيقي لألفاظ الخطاب، ويمكن أن نسمّي هذا اللون من الخطاب بالنشيد. ولنا من واقع حياة رسول الله ﷺ ومواقفه وواقع أصحابه الكرام أدلَّة واسعة على هذه الحقيقة؛ إننا لا ننسىٰ ما كان عليه العربيّ من اعتداد بالغناء كوسيلة تعينه على حثّ إبله على قطع مساحات الصحراء الواسعة دون تعب أو عناء، ويُعرف هذا اللون من الغناء بالحُداء. ولا ننسىٰ الشعر وإنشاده في حضرة الملوك والأمراء وسادة القوم وفي محافل الناس، كيف يترك في نفوسهم أثراً كبيراً يقلبهم ظهراً لبطن، ويغيِّر من أحوالهم ويبدِّل. ولا يقتصر تأثير الشعر حال إلقائه على ما يصرفه من معانٍ، بل هناك أوزانه والجِرس الموسيقيّ لألفاظه تنفذ إلى نفوس القوم عن طريق نافذة الشعور، فتجعلهم يهتزّون ويضجُّون. لا ننسىٰ ذلك كلَّه حيث نعلم أن الإسلام لم يحاربه بل صفَّاهُ من شوائب التُّرهات والمفسِدات، ثم اعتبره وسيلةً ناجحة في خطاب

الإنسان مؤثّرة بالغ التأثير في كيانه. فعندما دخل كعب بن زهير رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وكان قد أهدر رسول الله ﷺ دمه، وقف معتذراً مستشفعاً لا بشفيع من القوم، وإنّما بقصيدة ألقاها بين يدي رسول الله ﷺ استفتحها بقوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يُفدَ مكبولُ

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهنَّد من سيوف الله مسلول

صار عليه الصلاة والسلام يتمايل تأثُّراً من الخطاب، بل من هذا الإنشاد المؤثِّر، فما كان منه ﷺ إلا أن خلع بردةً كانت على كتفيه وألبسها كعباً.

إننا لا نستطيع أن ننكر في هذه الحادثة البارزة مدى تأثير الشعر بجرسه ولحنه ووزنه إضافة لمعناه في نفس السامع؛ فما أنكر عليه رسول الله ﷺ حيث استفتح قصيدته بالغزل، بل ما أنكر عليه حيث أنشده الشِّعر، وإنَّما كافأه بأن ألبسه بردته.

وموقف آخر تتأيّد به هذه الحقيقة؛ سمع رسول الله ﷺ سيدناأبا موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن الكريم ويزيِّن

صوته فيه، ولم يكن سيدنا أبو موسى عارفاً بمكان رسول الله ﷺ، فلمّا انتهى من قراءته أقبل عليه رسول الله ﷺ وقال له: «ياأبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»، فقال سيدنا أبو موسى: يارسول الله لو علمت بمكانك لحبَّرته لك تحبيراً ـ أي لزيَّنت صوتي به تزييناً ـ يعطينا هذا كلُّه مدى اعتداد الإسلام بالنغم والنشيد حال نقائه من الفسوق والفجور وتُرَّهات الأمور، ويُثبِّت في نفوسنا مفهوماً طيِّباً عن الإنشاد، الذي كثر الكلام حوله ما بين رافض له ومحارب لمجالسه وبين مقرٍّ له داعٍ إليه.

ولا أجد في نهاية المطاف إلاّ أن أقول:

يحلو النشيد وتعذب النغماتُ ... ما دام فيها للقلوب عِظاتُ

قد يبلغ المعنى الجميل نضوجَه ... في العقل حين تحفُّه النغماتُ

فنعم الإنشاد حين يغدو مطيَّة للإرشاد، ونعم الأنغام حين تغدو معبرة للإفهام. وكفى بما ذكرناه توضيحاً لما قصدناه في هذه المقدمة المقتضبة، راجين من الله التوفيق.

والحمد لله ربِّ العالمين.

نذير مكتبي

تنبيه

أيها القارىء العزيز والسَّامع النجيب. . . . لقد توخَّينا في هذا المجموع المقتضب من الأناشيد والمدائح النبوية المباركة أن نبقيها على أصلها دون تغيير أو تطويع لأوزان الشعر العربي المعروفة، وذلك مراعاةً للإيقاع الإنشادي الذي وضِعت ألحانه على هدي ترتيب كلمات تلك الأشعار كما قالها ناظموها، إضافة إلى أنَّ طائفة منها نُظِمت بالألفاظ العامِّية فلم تخضع لأوزان الشعر وأبحر العروض، إذ لا يتأتى نظمها على قواعد الشعر العربي فآثرنا إثباتها كما نظمت أوَّل مرة. كما عمدنا إلى تشكيل الكلمات بما يتناسب مع الإيقاع الموسيقي واللحن الموضوع للقصيدة، وذلك تحقيقاً لفائدة مريد الإنشاد إن رغب الإطلاع على هذا المجموع وتقليد ما يتضمَّنه من قصائد المديح.

لقد رأينا توضيح هذه الناحية حتى لا يفاجأ بعضُ المطَّلعين والقارئين لمجموعنا هذا بوجود كسرٍ في بعض الأبيات أو خلل في انتظام كلمات بعضها الآخر، أو تجاوزٍ لبعض أوزان الشعر العربي الأصيل، وليس همنا سوى أن

ننقل ما استطعنا الصورة الإيقاعية لقصيدة المديح حتى يُؤتي هذا الكتاب ثمرته التي وُضع من أجلها وبالله التوفيق.

كما أحب أن أنوه إلىٰ أنني رغبت بإخراج كتابي «أناشيد الصفا» هذا بحلته الجديدة، بعد أن مضىٰ علىٰ إصدار طبعته القديمة الأولىٰ أكثر من عشر سنوات، وعهدت بطبعه وتوزيعه حصراً إلىٰ مكتبة الغزالي العامرة بدمشق. فقامت مشكورة بطبعه مرات عديدة.

وقد فوجئت منذ فترة بوجود طبعة لكتابي هذا، قامت بطبعه إحدىٰ دور النشر دون إذن مني، وهذا تعدّ سافر وتجاهل ظاهر لحقوق الطباعة والنشر.

لذا قمت بإعداد كتابي هذا بحلة جديدة، فدعمته بقصائد وموشحات قديمة وحديثة، ووزعت كلاً منها حسب أنغامها في باب مستقل، وبترقيم تسلسلي، مضافاً إلىٰ بعضها اسم مؤلفيها وملحنيها.

والله أسأل التوفيق والإخلاص في عملنا، وأن يجعله لوجهه الكريم، إنه علىٰ ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

محمد توفيق الحلبي

أبو ياسر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من مولد البرزنجي

أبتدىء الإملاءَ باسم الذَّاتِ العليَّة * مُستدراً فَيضَ البركاتِ على ماأنالهُ وأولاه * وأُثنِّي بحمدٍ مَواردُهُ سائغةٌ هنيَّة * مُمتطياً مِنَ الشُّكر الجميلِ مَطاياه * وأُصلِّي على النور الموصوفِ بالتَّقدمِ والأوليَّة * المُتنقِّلِ في الغُرر الكريمةِ والجباه * وأستمنِحُ اللهَ تعالى رضواناً يخصُّ العترةَ الطاهرةَ النبويَّة * ويعُم الصحابةَ والأتباعَ ومن والاه * وأستجديه هدايةً لسلوك السبُلِ الواضحةِ الجلية * وحِفظاً من الغوايةِ في خططِ الخطأ وخُطاه * وأنشُر مِنْ قصةِ المولدِ النبويِّ بُرُوداً حِساناً عبقرَّية * ناظِماً مِنَ النَّسبِ الشريفِ عِقداً تُحلَّى المسامعُ بِحُلاه * وأستعِينُ بِحولِ اللهِ وقُوتهِ القويَّة * فإنهُ لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله.

عَطِّرِ اللهُمَّ قَبرَهُ الكريم

بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم

ولمَّا أراد الله إبرازَ حقيقتهِ المُحمَّدية ❊ وإظهارهُ جِسماً ورُوحاً بِصُورته ومعناه ❊ نقلهُ إلى مقرِّهِ مِن صدفةِ آمِنةَ الزُّهرِيَّة، وخصَّها القريبُ المُجيبُ بأن تكُونَ أُمَّاً لمُصطفاه ❊ ونودي في السَّمواتِ والأرضِ بحِملِها لأنوارِهِ الذَّاتيَّة ❊ وصبا كُلُّ صبٍّ لهُبُوبِ صبَاه ❊ وكُسِيتِ الأرضُ بعد طُولِ جَدبها مِنَ النَّباتِ حُللاً سُندسيَّة ❊ وأينعتِ الثمارُ ودنا الشَّجرُ للجاني جناه ❊ ونطقتْ بِحملِهِ كُلُّ دابةٍ لقُريشٍ بفِصاحِ الألسُنِ العربيَّة ❊ وخرَّتِ الأسِرَّةُ والأصنامُ على الوُجُوهِ والأفواه ❊ وتَباشَرتْ وحُوشُ المشارِقِ والمغاربِ ودوابُّها البحريَّة ❊ واحتستِ العوالمُ من السُّررِ كأسَ حميَّاه وبشَّرت الجِنُّ بإطلالِ زمنهِ وانتهكتِ الكهانةُ ورهِبتِ الرَّهبانيَّة ❊ ولهجَ بِخبره كُلُّ حبر وفي حُلا حسنِهِ تاه ❊ وأُتِيتْ أُمهُ في المنامِ فقِيلَ لها إنَّك قد حملتِ بسيِّدِ العالمينَ وخير البرِيَّة ❊ فسمِّيه إذا وضعتِهِ مُحَمداً فإنهُ ستُحمدُ عُقباه.

عَطِّرِ اللهُمَّ قبرهُ الكريم

بِعرفٍ شذيٍّ مِنْ صلاةٍ وتسليم

ولمَّا تَمَّ من حملِهِ شهرانِ على مشهورِ الأقوالِ المرويَّة * تُوفي بالمدينةِ المُنورةِ أبوهُ عبدُ الله * وكانَ قد اجتازَ بأخوالِهِ بني عديٍّ من الطائفةِ النَّجاريَّة * ومكثَ فِيهم شَهراً سقِيماً يُعانونَ سُقمهُ وشكواه * ولمَّا تمَّ من حملِهِ على الرَّاجحِ تسعةُ أشهرٍ قمريَّة * وآن للزمانِ أنْ ينجليَ عنهُ صداه، حضرَ أُمهُ ليلةَ مولِدهِ الشريفِ آسِيةُ ومريمُ في نِسوةٍ مِنَ الحظيرةِ القُدسيَّة * وأخذها المخاضُ فَولدتهُ صلى الله عليه وسلم نُوراً يَتلألأُ سَناهُ.

ومُحيَّاً كالشمسِ مِنكَ مُضِيءُ

أسفرتْ عنهُ ليلةٌ غرَّاء

ليلةُ المولِدِ الذي كان للدِّينِ

سُرورٌ بيومهِ وازدهاءُ

مولِدٌ كان مِنهُ في طالعِ

الكُفرِ وبالٌ عليهمْ ووباء

يـــومَ نـــالـــتْ ابنـــةُ وهـــبٍ
مِـن فخـارٍ مـالـم تنلـهُ النِّسـاءُ
وأتـــتْ قـــومهـــا بـــأفضـــلَ
مِمَّـا حملـتْ قبلُ مـريـمُ العـذراءُ
وتـــوالـــتْ بُشـــرى الهـــواتِـــف
أن قد وُلدَ المُصطفى وحقَّ الهناءُ

هذا وقدْ استحسنَ القِيامَ عند ذكر مولدِهِ الشَّريفِ أئمَّةٌ ذوو روايةٍ ورويّة * فطُوبى لِمنْ كانَ تعظِيمُهُ ﷺ غاية مَرَامِهِ ومَرماهُ.

* * *

المورد النّدي في المولد المحمّدي

للشيخ

عبد الله العلمي

المتوفى سنة ١٣٥٥هـ

الحمد لله بليغ الحكمه   جاد بمولد النَّبي نعمه
(لكل شيءٍ وهدىً ورحمه)   يَرحم عُرْبَ خَلْقِهِ وعُجْمَهْ
بِيُمْنِ نُورِ المصطفى من فهر

الحمد لله على ذا الحالِ   فَإنَّه مِنْ أَشْرَفِ الأحوالِ
(تالله إنْ كنّا لفي ضلالِ)   مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجيء بالإِرْسالِ
نَبِيُّنَا سَامي العلا والفخر

نِلنا بِحُبِّ المصطفى مُنانا   وَعَمَّنَا الله بِهِ إِحْسانا
الحمد لله الذي هدانا   لخدمة المختارِ مِنْ عَدْنَانا
مَنْ جَاءَنا برحمة ويُسْر

سُدْنَا عَلَى ضَعْفِ القُوى سوانا   وقد نجونا مِنْ دَهَا أعدانا
(الحمد لله الذي نجّانا)   مِنْ كَيد كل حاسدٍ جفانا
يارب فاجعل كَيْدَه في النَّحْر

سبحان مَن نِيطَتْ بِهِ المَحَامِدُ   سبحانَهُ عَمَّا يَقُولُ الجَاحِدُ
(قُلْ إِنَّما هُو إِلَهٌ وَاحِدُ)   وَإِنَّ أَفْضَلَ البَرَايا أَحْمَدُ

مَـنْ خَصَّـهُ اللهُ بِـرَفْـعِ الـذِّكْـرِ

سبحـانـه عـن غيـره تَعَلَّـى وَعَـزَّ فـي سلطـانـه وجَـلَّا

(قـل هُـوَ رَبِّـي لاَ إِلٰـه إلاّ) هُـوَ الـذي لـه الجميـعُ ذَلاَّ

وهـو العـزيـزُ بـالعُـلا والقهـر

سبحـانـه مِـنْ فـاعِـلٍ مُختـارِ يـرزقُكُـم فِـي سـائـر الأقطـارِ

(يَكْلَـؤُكُـمْ بِـاللَّيـلِ والنَّهـارِ) يَحْفَظُكُـمْ مِـنْ خِطَّـةِ الأَخْطَـارِ

سُبْحَـانَـهُ وَلِـيُّ كُـلِّ أَمْـرِ

سبحانه قد بَثَّ فيكم هَدْيَهْ وما لكم عن فضلهِ مِنْ غُنْيَهْ

(تَـدْعُـونَـهُ تَضَـرُّعـاً وَخُفْيَـهْ) وَهْـوَ يجيبكـم بِغَيْـرِ مِـرْيَـهْ

سبحـانـه جَـابِـرُ كُـلِّ كَسْـرِ

طوبى لمن سَدُّوا طرِيقَ الغَيِّ وَخَصَّصُوا توحيدَهُمْ بالحيِّ

(وما لهم في الأرض مِنْ وَلِيِّ) سـوى إلٰـهٍ وَاحِـدٍ عَلِـيِّ

فَهْـوَ وَلِيُّهُـمْ بِكُـلِّ قُطْـر

طـوبى لقـوم وَحَّـدُوا فتـركـوا نـداءَ غيـرِهِ إذا مـا ارْتَبَكُـوا

(ثـم نقـولُ للـذيـن أشـرَكـوا) يابئس نَاسِكٌ وبئس المَنْسَكُ

مـاذا يُفِيـدُكُـمْ نِـدَاءُ الغَيْـرِ

طـوبى لقـوم ليس يَخْلِفُـونـا إلَّا بـربٍّ واحِـدٍ يَقينـا

(أولئـك الـذيـن يـؤمنـونـا) وغيـرُهـم أَقَلَّمـا عـاصُـونـا

وربمـا انجـرُّوا لنـوعِ الكفـر

طوبى لقوم دائماً لن يَرْفَعُوا نِـدَاءَهُـمْ إِلاَّ لمـولـىً يَسْمَعُ
(يـاأيهـا الـذيـن آمنوا اركعـوا) لله لا إلـى سـواهُ واخشعـوا
إليـه لا لـزيـدِ أوْ لِعَمْـرِو

طوبى لعبدٍ قد تَبَدَّى هائماً يُكْثِـرُ مِـنْ ذِكْـرِ الإلَـهِ دائمـاً
(لجنبـه أو قـاعـداً أو قـائمـاً) ولـم يكـن عنـد القيـامِ آثمـاً
بِكَسْـرِ قَـدٍّ أَوْ بِلَحْـنِ الـذِّكْـرِ

وَيْحَ ذَوِي الشِّرْكِ وَمَنْ يَتْبَعُهُمْ فَـإنهـم قـد عَبَـدُوا أَجْمَعُهُـمْ
(مـا لا يَضُـرُّهُـمْ ولا يَنْفَعُهُـمْ) وَرَبَّمَـا فِـي جُـودِهِ أَرْتَعَهُـمْ
مَـعْ مَيْلِهِـمْ لِـلاَّتِهِـمْ وَالنَّسْـرِ

ليـس لخَلْقِـهِ بـه سَـوِيُّ ليـس لهـم خِـلاَفـهُ رَجِـيُّ
(ليـس لهـم مِـنْ دُونِـهِ وَلِـيُّ) ليـس سـواهُ بـالبَقَـا حَـرِيُّ
سبحـانـه منفـرداً بـالأزْرِ

مَـنْ يُهْتَـدَى بـرُشْـدِهِ عَـداهُ ؟ مَـنْ يُبْتَغَـى فِـي شِـدَّةٍ سِـواهُ ؟
(مَنْ يَغْفِرُ الذنوبَ إِلاَّ الله) ؟ مَنْ يُرْتَجَى إِحْسَانُهُ إِلاَّ هُو ؟
سبحـانـه عَـمَّ الـوَرَى بـالبِـرِّ

إحسانُهُ عَمَّ الوَرَى مِنْ غَيْرِ حَدْ ذُو رَأْفَـةٍ دائمـةٍ طـولَ الأمـدْ
(ذو رحمـةٍ واسعـةٍ ولا يُـرَدْ) عَنْ بَابِهِ المفتوح مَنْ له قَصَدْ
فجـودُهُ مُنَـزَّهٌ عـن حصـر

***

أيها الحاضِرُونَ صَلُّوا عليه كي تفوزوا بجنةٍ ونعيمِ
رَبِّ أَرِّجْ قبر النبي بعَرْفٍ مِنْ شَذِيِّ الصلاةِ والتسليمِ

***

سَمِعْتُ رَبِّي قال في جَنَاني كُلُّ امرىءٍ أطاعَ واتقاني
(فإنَّهُ منِّي، وَمَن عصاني) فَإِنَّهُ مِنْ عَسْكَرِ الشيطانِ
لكنْ إذا تاب يَحُوزُ غَفْري

يانَفْسُ ما هذا الشَّقَا والجَوْرُ ؟ تُوبِي فما إليكِ ثَمَّ عُذْرُ
(والباقياتُ الصالحاتُ خيرُ) من الذي فيه تَقَضَّى العُمْرُ
واخَجْلَتِي مِن افتضاحِ السِّرِّ

ياقَلْبُ دَعْ عَنْكَ الهَوى والشَّرَّا وَعَنْ جَنَى الطَّاعاتِ لا تَفْتَرَّا
(نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرَّا) فلا تكُنْ بطَمَعٍ مُغْتَرَّا
الوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ للمُغْتَرِّ

ياقلبُ أَقْلِعْ عَنْ عَظِيمِ الذَّنْبِ حسبي الذي قد ارْتَكَبْتُ حسبي
(إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) زيادةً عمَّا مَضَى في الحُقْبِ
أَنِّي أكونُ مِنْ أهالي التَّبْرِ

قد أوبَقَتني اليومَ سيئاتي وأَهْلَكَتْنِي بالشَّقا لَذَّاتي
(ياليْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتي) أَشْيَاءَ مِنْ دَلائِلِ الخَيْرَاتِ
حتى أَفُوزَ بالرِّضَى كَغَيْرِي

صلُّوا عَلَى الهادي البَشِيرِ المُنْذِرْ وآلِهِ أَهْلِ الجمالِ المُسْفِرْ

(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ) يُنْجِحْ لكم آمالكم وَيُثْمِرْ
يُوضِحْ لَكُمْ سُبُلَ الهُدَى والخيرِ

وكُلُّ شخص بالذنوبِ قد مَلاَ كتابَهُ ففي لَظَى قد أُنْزِلا
(إلاّ المصلِّين الذين هم عَلَى) خيرِ الورى دوْماً يُصلُّون فلا
بل هم خلودٌ في الجنان الخُضْر

ياسيِّد الساداتِ يامَنْ سَلَكَا أَوْجَ المعالي فَلَكاً فَفَلَكَا
(لكل أمةٍ جعلنا مَنْسَكَا) وَمَنْسَكُ الذي أحبَّ حُسْنكَا
صلاتُهُ عَليك طول العُمْر

ياخائفَ النِّيران كن مِمَّن أَمِنْ هذَا النَّبيُّ لك بالخير ضَمِنْ
(وربُّكَ الغفور ذو الرحمة إنْ) أصبتَ ذَنْباً فهو بالعفو قَمِنْ
في عفوه يصْغُرُ كُلُّ وِزْرِ

وكلُّ شخصٍ قد أساءَ ظَنَّهْ في عفو ربٍّ عَمَّهُ بالمِنَّهْ
(قد حَرَّمَ الله عليه الجنَّهْ) وصار مِنْ شَقَاهُ في دُجُنَّهْ
مُنْخَرِطاً فِي سِلْكِ أَهْلِ الإِصْرِ

***

أيُّها الحاضِرونَ صَلُّوا عليه كي تَفُوزوا بجَنَّةٍ ونعيمِ
رَبِّ أَرِّجْ قَبْرَ النبي بعَرْفٍ مِنْ شَذِيِّ الصلاةِ والتسليمِ

***

وبعدَ ذَا فقد شَرَعْتُ في عَمَلْ — قِصَّةِ مَوْلِدٍ بِنَظْمٍ كَالْعَسَلْ
(فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلْ) — رَبِّي بِجَاهِ المصطفى يُعْطِي الأمل
لنا جميعاً مع عظيم الأجرِ

مَن اهْتَدَى لِطَاعَةِ الإلَهِ — فَذَاكَ مُمْتَازٌ عَنِ الأشْبَاهِ
(وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ) — كمولد الهادي عريض الجاهِ
فذاك حُسْنُ فِعْلِهِ يستمري

طوبَى لِمَنْ يَشْدُونَ بِالسَّلام — مَعَ الصَّلاةِ للنبيِّ السَّامِي
(وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامِ) — مَوْلِدِهِ بِالمَجْدِ وَالإعْظَامِ
وَفِيهِ يَتْلُونَ كِتَابَ الذِّكْرِ

طُوبَى لِمَنْ يُرْضُون وَجْهَ البَارِي — وَيُنْفِقُونَ فِي هَوَى المُخْتَارِ
(أَمْوالَهم بالليلِ وَالنَّهَارِ) — فَهَؤُلاءِ مِنْ ذَوِي الأسْرَارِ
إنْ أَخْلَصُوا حَازُوا جَمِيعَ الفخرِ

وكلُّ قَوْمٍ فِيهِ يَبْخَلُونَا — ليسوا له بالصِّدْقِ يَعْشَقُونَا
(وَمَثَلُ الذينَ يُنْفِقونَا) — فيه كَغَيْثٍ قَدْ غدا هَتُونا
وهم هُمُو أَهْلُ الهُدَى وَالحِجْرِ

لله دَرُّ مُؤْمِنٍ أَحْيَا الزَّمَنْ — بِخِدْمَةِ الهَادِي وَمَدْحِهِ الحَسَنْ
(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ) — يَعْمَلُ مَوْلِدَ النَّبيِّ المُؤْتَمَنْ
إن كان ذا سعي وأهلَ بِرٍّ

لله دَرُّ ألمَعِـــيٍّ يَعْمَـــلُ مَــوْلِــدَهُ وَعِنْــدَهُ يَحْتَفِــلُ
(إنَّ الـذيـن آمنـوا وعملـوا) إليـه مـولـداً لهـم مـا أمَّلـوا
مِــنْ كُــلِّ إِحْسَــانٍ وَكُــلِّ يُسْـرِ
يَفُوزُ مَنْ يَعْمَلُهُ بِالْحُسْنَيَيْنْ فاعملْهُ حَتى تَكْتَسِي بِالْحُلَّتَيْنْ
(في كلِّ عامٍ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنْ) تكون في الدنيا به قريرَ عَيْنْ
وبعــده تَحْظَــى بِحُسْــنِ الأجْــرِ
بل واظِبُوا لاَسِيَّما فِي السَّرَّا وَأَوْسِعُـوا فِيـهِ النَّـدَى وَالبِـرَّا
(وَأَطْعِمُوا القَـانِـعَ وَالمُعْتَـرَّا) وَأَخْلِصُوا الأَعْمَالَ مِنْكُمْ سِرَّا
عَسَـى تَفُـوزُوا بِـالمُنَـى وَالجَبْـرِ
يانائمين عن كلام القاري وَعَـنْ سَمَـاعِ مَـوْلِـدِ المختـارِ
(مَنَامُكُـمْ بـاللَّيـلِ والنَّهـارِ) مَـع حُبِّكُـمْ لِصَاحِـبِ الأَنْـوَارِ
شَـيءٌ عجيـبٌ حـار فيـه فكـري
مدحي لخير الرسلِ جُلُّ قَصْدِي وَقَـدْ نَظَمْـتُ فِيـهِ أَبْهَـى عِقْـدِ
(لا ينبغي لأحدٍ مِنْ بَعْدِي) أن يتصـدَّى فيـهِ لـي بـالنَّقْـدِ
فـإنـنـي دخيــلُ فَــنِّ الشِّعْــرِ
أَعْظِمْ بِمَدْحِ صاحِبِ الأنوارِ فكم أُناسٍ من ذوي الأشعارِ
(كُنَّا نَعُدُّهُـمْ مِـنَ الأَشْـرَارِ) فَـأَصْبَحُـوا بِمِـدْحَـةِ المُخْتَـارِ
أَهْـلَ صـلاحٍ بيـنَ أهـلِ العَصْـرِ
كـن خـادمـاً لـذاتِـهِ المباركـهْ ونـاظمـاً فـي مَـدْحِـهِ سَبَائِكَـهْ

(الله يَصْطَفِي مِنَ المَلاَئِكَةْ) وَمِنْ صَنادِيدِ رؤوسِ المَمْلَكَةْ
مَنْ يَخْدُمُونَهُ بِشَرْحِ الصَّدْرِ
قُلُوبُ أَهْلِ الوِزْرِ أَمْسَتْ جَامِدَةْ لَمَّا غَدَتْ لِمَدْحِ طه فَاقِدَةْ
(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةْ) أَنْ تَنْظِمُوا فِي مَدْحِهِ فَرَائِدَةْ
فَإِنَّهُ لَكُمْ أَجَلُّ ذُخْرِ
وَكُلُّ مَنْ أَتَى غَداً لِرَبِّهِ مُسْتَهْلِكاً مِنْ خَوْفِهِ وَكَرْبِهِ
(يَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ) فَإِنْ كَانَ مِن أُمَّتِهِ وَحِزْبِهِ
وَكَانَ صَبّاً فِيهِ طُولَ العُمْرِ
***
أيها الحاضرون صلُّوا عليه كي تفوزوا بجنَّةٍ ونَعيم
رَبِّ أَرِّجْ قَبْرَ النبيِّ بعَرْفٍ مِنْ شَذِيِّ الصلاةِ والتسليمِ
***
ياحَادِياً باسم الحَبيبِ حَيَّ حَيْ فَذِكْرُ مَنْ أَهْواهُ مَحْبوبٌ لدَيْ
(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيْ) وَلَسْتُ أُحصي شكرَها بكل شي
فَبُحْ بِمَنْ تهوىٰ وَلاَ تُوَرِّ
حُبِّي لَهُ فَرْضٌ وَأَيُّ فَرْضِ فَقُلْ لأَقْوامٍ نَحَوْا للبُغْضِ
(إِنْ تكفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرضِ) فَالله عنكم في غِناهُ المَحْضِ
وَكُلُّ واشٍ في الهوى كالعَيْرِ
قُولا لِقومٍ أَلْحَقُوا بنا الأَسى وَأَلْبَسُونَا مِنْ أَذَاهُمُ كِسَا

قَدْ شَرِبَتْ منْ حُبِّ طَهَ أَكْؤُسَا (يَاقـومِ إِنَّكُـمْ ظَلَمْتُـمْ أَنْفُسـا)
وَثَمِلَـتْ مِنْـهُ بِغَيْـرِ خَمْـرِ

إِذْ دَوْلَـةُ العُشَّـاقِ كَـانَـتْ قَبْـلا قَدْ فُقْتُ فِي فَنِّ الغَرَامِ نُبْلا
فَضْـلُ غَـرَامِي يَـافِعـاً وَكَهْـلا (وَاحِـدَةً فَـاخْتَلَفُـوا وَلَـوْلا)
مَـا اخْتَلَفُـوا إِلاَّ بشَـيءٍ نَـزْرِ

حُـبُّ النَّبِـيِّ الهَـاشِمِـيِّ فَنِّـي يـاأيهـا العُـذَّالُ بُعْـداً عَنِّـي
أَدْرَى بِصَالِحِي وَحُسْنِ شَانِي (إِنِّـي أَرَى مَـا لاَ تَـرَوْنَ إِنِّـي)
وَمَـعَ ذَا فَـالحُـبُّ أَمْـرٌ قَسْـري

لَـوْمكُمُـو فَقَلِّلُـوا أَوْ زِيـدُوا يـاأَيُّهـا العُـذَّالُ لا يُفِيـدُ
يَعْـرِفُ أَنَّـا فِـي الهَـوَىٰ عَبِيـدُ أَلَيْـسَ فِيكُـمْ رَجُـلٌ رَشِيـدُ ؟)
لِلْمُصْطَفَـى سَيِّـدِ كُـلِّ حُـرِّ

قلبي بحب المصطفى أَصْلُ الشَّرَفْ جميعُ مَنْ قَدْ عَنَّفُوني فِي شَغَفْ
وَإِنْ أَبَوْا جَعَلْتُهم جمعاً هَدَفْ (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفْ)
يُـرْمَـى بِعَلْقَـمِ الكَـلامِ المُـرِّ

نصيحةً لمن لكم قد عَذَلُوا ياأَيُّها العُشَّاقُ قُومُوا أَرسِلُوا
فَـإِنَّهُـمْ قَـوْمٌ لِئَـامٌ سُفَّـلُ (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذوهُمْ وَاقْتُلوا)
لَـنْ يَنْتَهُـوا إِلاَّ بِنَحْـرِ النَّحْـرِ

أن تَتْركوا الوُشاةَ مَعْ مَا أَحْدَثُوا يَـاأَيُّهـا العُشَّـاقُ هَـذا عَبَـثُ

(أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا) وَفَتِّشُوا عَنْ حُبِّكُمْ وَبَحَثُوا

وَعَامَلُوكُمْ بِالدَّهَا والمَكْرِ ؟

مَتى رَآكَ النَّاسُ قَدْ أَحْبَبْتَا لاَمُوا عَلَيْكَ بِصُنُوفٍ شَتَّى

(وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّى) لاَ يَتْرُكُونَ اللَّومَ لَوْ قَدْ مِتَّا

مَعْ أَنَّ حُبَّ أَهْلِ سَلْعٍ عُذْرِي

العاذلون في الغرام اهْجُرْهُمُ لاَ تَحْتَفِلْ بِوَشْيِهِمْ وَاحْقِرْهُمُ

(لاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمُ) لا تستمعْ كلامَهُمْ وَازْجُرْهُمُ

فَإِنَّهُمْ أَصْلٌ لِكُلِّ شَرِّ

أَكُلُّ شَهْمٍ هَوِيَ الجميلا لابُدَّ أَنْ يَرَى لَهُ عَذُولا ؟

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ) تَبْغُوا بِحُبِّ المُصطفى بَديلا

وأَهْمِلُوا فَسَادَ كُلِّ غِرِّ

يَالائِمي فِي حُبِّهِ لاَ تَعْذِلا فالْعَذْلُ مَعْ مَا فيهِ مِنْ سُوءِ القِلَى

(مَا أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلا) بِمَنْ أَحَبَّ المُصطفى زَيْنَ الملاَ

والله سَنَّ حُبَّهُ لِلْغَيْرِ

سَتَرْتُ بَيْنَ لُوَّمِي شُؤُونِي وَصُنْتُ دَمْعي فِي غِشَا جُفُوني

(إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي) لَوْ بُحْتُ باليَسيرِ مِنْ شُجُوني

لاَ سِيَّمَا عِنْدَ جَهُولٍ غُمْرِ

أَعْرَضْتُ عَنْ وَصْفِ الهَوى وَذِكْرِهِ حِينَ الوشاةُ قَدْ نَهَوْا عَنْ أَمْرِهِ

(حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) فَإِنَّ حُبَّ المُصطفى لَمْ يَدْرِهِ

سِـوى فَتَـىً شَهـمٍ كَـريـمٍ حُـرِّ

قُـولا لِقـومٍ جـاهليـن حَقَّـروا تِهْيَـامَنـا وَحَـالَنـا قَـدْ صَغَّـروا

(إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ) (وَإِنْ شكـرتمـونـا إِنَّـا نَشْكـرُ)

فَــأيَّمــا أَجــريتُمــوهُ نُجْــري

***

أيهـا الحـاضـرون صلُّوا عليه كـي تفـوزوا بجنـةٍ ونعيـمِ

ربِّ أرِّجْ قبـر النبـي بعَـرْفٍ مـن شـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

***

بِـديـنِ حَـقٍّ رَبُّـهُ قَـدْ أَرْسَلَـهْ فَـرَدَّهُ بَعْـضٌ وَبَعْـضٌ قَبِلَـهْ

(مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهْ) وَمَنْ بِنورِ المُصطفى قَدْ أَوْصَلَهْ

فَـذَاكَ مِـنْ أَهْـلِ الهُـدَى والبِشْـرِ

يَاسيِّدي يامَـنْ مَديحُـهُ غِـذا قلبـي وذِكْـراهُ تَفُـوحُ بـالشَّـذا

(لِكُـلِّ أُمَّـةٍ رَسُـولٌ فَـإِذَا) زَالَ فَلَيْـسَ واجبـاً بِـهِ احتِـذَا

سِـواكَ إِذْ أَنْـتَ رَسُـولُ الـدَّهْـرِ

قُـولا لِمُنْكِـريـنَ مَـنْ أَرْسَلْنَـا وَمُنْكِـري الـذي أَتَـاهُ مِنَّـا

(ذُوقُوا عَذَابَ الخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَا) إِلاَّ كَمَـا نَجـزِي بِـهِ فِـرْعَـوْنَـا

مِــنْ أَلَــمٍ وَغَضَــبٍ وَنُكْــرِ

لِكُلِّ مَنْ عَنْ كِبْرِهِم لَمْ يَنْتَهُوا دَارُ العَنـا ولِلـذيـن قـد نُهُـوا

(دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُو) يَحْقُرُ مَنْ بالكِبْرِ فِينا قَدْ زُهُوا

فَهْـوَ الـذي خُـصَّ بِـوَصْـفِ الكِبْـرِ

يـالَيْتَ مَـنْ قَـدْ أَنْكَروهُ تَـابُـوا وَلِلتُّقَــى وَالاهْتِــدَا أَنَــابُــوا
(مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَـأْتِيَهُـمْ عـذَاب) فَــإِنَّ دِينَــهُ هُــوَ الصَّــوابُ
وَديــنُ مَــنْ عَــادَاهُ دِيــنُ البَــورِ
وَكَــمْ أُنَــاسٍ عَــنْ ضِيَـا سَنَـاهُ وَعَـنْ سمَـاعِ الـدُّرِّ مِـنْ لُغَـاهُ
(عَمُـوا وَصَمُّـوا ثُـمَّ تَـابَ الله) فَـأَصْبَحُـوا مِـنْ تَـابِعـي هُـدَاهُ
أَهْــلَ تُقَـــىً وَشَـــرَفٍ وَنَبْـــرِ
يَاوَيْلَ أَهْلِ الكُفْرِ فِي خُطُوبِهِمْ قَدْ أَكْثَرُوا مِنِ اجْتنا ذُنُوبهمْ
(وَطَبَـعَ الله عَلَـى قُلُــوبِهِــمْ) فَلَمْ يَكُونُوا تَـارِكِي عُيُـوبِهِمْ
وَلَــمْ يُجِيبُــوا بَعْــدَ لَا بِجَيْــرِ
عَنْـهُ تَـوَلَّـوْا حَسَـداً وَشِـرْكَـا فَأَصْبَحُوا بَعْدَ التَوَلِّي هَلْكَى
(يَـاأَيُّهـا الـرَّسـولُ لَا يَحْزُنْكـا) قَــوْلُهُمُــو فِيـكَ مَقَـالاً إِفْكَـا
فَــإِنَّ كُــلاًّ منهُمُــو لَا يَــدْرِي
ظَنُّــوا بِــأَنَّ الله مَــا تَجَلَّــى فَـوْقَ السَّمَـا لِمَـنْ عَلَيْـهِ صَلَّـى
(كَــلاَّ سَيَعْلَمـونَ ثُـمَّ كَــلاَّ) سَيَعْلَمُــــونَ أَنَّـــهُ تَجَلَّـــى
بِمــا رَأى مِــنْ مُــوجبـاتِ الفَخْـرِ
إِختـارَهُ مَـوْلـى الـوَرى لِقُـرْبِـهِ فَجَــاءَنَــا بِبِعْثَــةٍ مِــنْ رَبِّــهِ
(يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ) وَقَــدْ ولِعْنــا شَغَفــاً بِحُبِّــهِ
فَـالْحُسْـنُ عَنْـهُ قَـدْ رَوَاهُ الـزُّهْـرِي
طُوبَى لِقَوْمٍ لِلْحَبِيبِ سَافَرُوا وَعِنْـدَهُ سُكْنَـاهُمُــو تَخَيَّـرُوا

(إِنَّ الـذيـنَ آمَنُـوا وَهَـاجَـرُوا) لِبَلْـدَةِ الحَبِيـبِ حَتَّـى يُقْبَـرُوا
بهـا فيـاطـوبـى لهـم فـي الحَشْـرِ
قـلْ لـي بحـقٍّ واجبـات حبـهِ مَنْ رُفِعَتْ عَنْهُ دَياجي حُجْبِهِ ؟
(مَنْ جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ؟ منْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الهُدَى فِي قَلْبِهِ ؟
بِـــلاَ وَسَـــاطَـــةِ النَّبِـــيِّ البَـــرِّ
وَكَـمْ نَبيٍّ قَـدْ مُلِـي بـالشَّجَـنِ لأُمَّـةِ الهَـادي عَظيـمِ المِنَـنِ
(إِذْ قَـالَ إِبْـرَاهيـمُ رَبِّ أَرِنـي) أُمَّـةَ صَـاحِـبِ الجَبِيـنِ الحَسَـنِ
وَهَكَـذا مُـوسـى الكَلِيـمُ فـاذْرِ
أَنْظُـرْ لإِبْـرَاهيـمَ ذِي الإرْشَـادِ إِذْ لَـمْ يَقُـلْ مُبْتَهِـلاً يُنَـادِي
(أَسْكَنْـتُ مِـنْ ذُرِّيَّتـي بِـوَادِ) إِلاَّ لِعِلْمِـــهِ بِنُـــورِ الهَـــادِي
مِنْ بَعْدِ إِسْمَاعيلَ بَاني الحِجْرِ
كَـمْ نُشِرَتْ فِـي فَضْلِـهِ رَاياتُ وَظَهَـرَتْ للنـاس بُشْـرَيَـاتُ
(مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تُنَـزَّلَ التَّـوْرَاةُ) وَبَشَّـرَتْ مِنْهـاَ بِـهِ آيَـاتُ
وَهَكَـذا الإِنْجِيـلُ جَـاءَ يُطْـرِي
مُوسى بنُ عِمْرَانَ رَفِيعُ الجَاهِ أَخْبَـرَنَـا بِـذَا النَّبـيِّ البَـاهِـي
(عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ) بَشَّـرَنَـا بِـهِ بِـلاَ اشْتِبَـاهِ
وَقَـالَ أَحْمَـدُ سَيَـأْتِـي إِثْـرِي
بِيُمْنِـهِ أَجْـدَادُهُ قَـدْ بُعِثُـوا لِحَفْـرِ زَمْـزَمٍ فَعَنْهَـا رُبِثُـوا

(فَبَعَثَ اللهُ غُـرَاباً يَبْحَثُ)   فَعَـرَفُـوا مَكَـانَهـا وَمَكَثُـوا
فِي الحَفْرِ حَتَّى فَاضَ مَاءُ البِئْرِ

حَلِيمَةٌ مِنْ سَعْدِهَا جَاءَتْ إِلَيْهِ   فَأُلْهِمَتْ فِي سِرِّها بَيْنَ يَدَيْهِ
(أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ)   فَـرُدِّهِ بَعْـدَ تَمَـامِ سَنَتَيْـهِ
فَفَعَلَـتْ حَـائِـزَةً لِلْفَخْـرِ

أَكْـرِمْ بِهَـذِي الهَـاشِمِـيِّ طَـهَ   فَقَدْ عَـلا عَلَى البَرَايَا جَاهـا
(بـالصَّبْـرِ والصَّـلاةِ إِنَّ اللهَ)   لَمْ يُنْشِ فِي الخَلْقِ لَه أَشْبَاهَا
لاَ فِـي صَـلاَتِـهِ وَلاَ فِـي الصَّبْـرِ

وَهْوَ رَجَا كُلِّ الوَرَى مَوْئِلُهُمْ   فَـأَيُّ قَـوْمٍ وِزْرُهُـمْ أَثْقَلَهُـمْ
(لَـوْ أَنَّهُـمْ إِذْ ظَلَمُـوا أَنْفُسَهُـمْ)   أَتَـوْهُ فَـاسْتَغْفَـرَ مَـرَّةً لَهُـمْ
لَغُفِـرَتْ لَهُـمْ صُنُـوفُ الـوِزْرِ

وَطَـالَمَا بـالجُـودِ أَبْـرَا هيمـا   لأَنَّـهُ أُوحِـيْ لَـهُ قَـدِيمـا
(أَنِ اتَّبِـعْ مِلَّـةَ إِبْـرَاهِيمَـا)   فَـأَمَّـهُ بَـلْ فَـاقَـهُ تَكْـرِيمـا
وَجَـادَ بِـالمَـالِ الكَثِيـرِ الـوَفْـرِ

يَقُـولُ طَـهَ طَـاهِـرُ العَشِيـرَهْ   قَـدْ جِئْتُكُـمْ بِمِلَّـةٍ مُنِيـرَهْ
(أَدْعُـوا إِلَـى اللهِ عَلَى بَصِيـرَهْ)   حَتَّـى تَنَـالُـوا الـرُّتَبَ الكَبِيـرَهْ
وَتَسْلَمُـوا مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ ضُـرِّ

* * *

أَيُّهـا الحـاضِـرونَ صَلُّـوا عليـهِ   كَـيْ تَفُـوزُوا بجنَّـةٍ ونعيـمِ

رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبـي بعَـرْفِ   مِـنْ شَـذِيِّ الصَّـلاةِ والتَّسْليـمِ

***

أَوَّلُ شـيءٍ خَلْقُـهُ تَقَـدَّمَـا   نُـورُ النَّبـيِّ ثُـمَّ بَعْـدُ قُسِّمـا
(قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّ مَا)   بُحُورُكُمْ فَالْعَرْشُ ثُمَّ القَلَمَا

مِنْ نُورِ أَفْضَلِ الوَرَى ابنِ النَّضْرِ

قَدْ كَانَ نُوراً كامِناً في الحُجْبِ   وَبَعْـدَهُ أَتـى بِـأَمْـرِ الـرَّبِّ
(يَنْصُـرُهُ وَرُسْلَـهُ بِـالغَيْـبِ)   بِكُـلِّ مُعْجِـزٍ خَـلاَ عَـنْ رَيْـبِ

لاَ سِيَّمـا معجـزِ آيِ الـذِّكْـرِ

يقـولُ طـهَ لعُمُـومِ الإِنْـس   وَغَيْرِهِمْ غِرَاسُكُمْ مِنْ غَرْسي
(وَهُوَ الذي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسِي)   لَوْلا وُجودِي وَطُلوعُ شَمْسي

لَـمْ تُبْـدَلُـوا عَـنْ طَيِّكُـمْ بـالنَّشْـرِ

يقـولُ طـهَ لجميـعِ الخَلْـقِ   لَـوْلاَ وُجـودي وَظُهـورُ بَـرْقِـي
(مَـا أَنْـزَلَ الله لَكُـمْ مِـنْ رِزْقِ)   وَلَـمْ يَكُـنْ أَمَـدَّكُـمْ بِـوَدْقِ

لَكِـنْ لِعَيْـنٍ أَلْـفُ عَيْـنٍ تَجْـري

نُبِّيءَ وَاخْتِيرَتْ لَهُ المَحَاسِنُ   وآدمُ إِذْ ذاكَ طيـنٌ آسِـنُ
(يُثَبِّـتُ الله الـذيـنَ آمنـوا)   بـذاك فهـو خَبـرٌ مُعَنْعَـنُ

رَواهُ حَبْـرٌ آثـراً عَـنْ حَبْـرِ

وآدمُ مِـنْ طِينَـةٍ تَخَلَّقَـا   وصارَ فيـهِ نُـورُ طَـهَ مُشْـرِقـا
(فَلْيَنْظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَا ؟)   وَكَيْـفَ بَعْـدُ بـالبَهـا تَنَـوْرَقـا

لاسيَّمــا بِنُــورِ طــهَ البَــدْرِ

فَــأَصْــلُ آدمَ الأصيــلُ حَمَــأُ ثُــمَّ غَـدَا صَلْصَـالَ جِسْـمٍ يُـرأُ
(وَكُلَّمـا مَــرَّ عَلَيْــهِ مَــلأٌ) مِمَّــنْ عَلَى غَيْـرِ حُـلاهُ أُنْشِئُوا

تَعَجَّبُــوا مِــنْ شَكْلِــهِ والقَــدْرِ

وَخُلِقَــتْ حَـوَّا لأَجْـلِ بَغْلِهَـا وَنَفْسُـهُ لِحِكْمَـةٍ تَـاقَـتْ لَهَـا
(وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَلَهَا) فَمَـدَّ كَفَّـهُ اشْتِيَـاقـاً حَـوْلَهَـا

فَقِيــلَ مَــهْ إلاَّ بِــدَفْـعِ المَهْــرِ

فَقَـالَ يـاربِّ وَمـاذا أُمْهِـرُ ؟ قِيـلَ لَـهُ اذْكُـرْ أَوْ فَصَـلِّ تَظْفَـرُ
(يَاأَيُّهـا الـذيـنَ آمنوا اذْكُروا) رَبَّ البَـرايـا دائمـاً وَأَكْثِـرُوا

صَـلاتَكُـمْ عَلَـى النَّبـيِّ الفِهْـرِي

فَسَكَنـا فِـي جَنَّـةِ الجَمَـالِ يُسَبِّحُـونَ الله بِـالإجْـلالِ
(وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي) مـواظبيـنَ حَمْـدَ ذِي الإِفْضَـالِ

مُشفعِيــهِ بِثَنَــاءِ الــوِتْــرِ

فِــي جَنَّــةٍ عَلْيـاءَ مُنْعَمِينَـا مِــنْ فَـوْقِهـا الأَزْهَـارُ آمِنينَـا
(مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خَالِدينَا) لَـوْ لَـمْ يَكُـونـا النَّبْـتَ آكِلينَـا

وَهْـوَ عَلَـى مَـا قيـلَ نَبْـتٌ ضُـرِّي

وبَعْدَ أَنْ قَالَ اسْكُنَا فِي رَوْضِكُمْ لا تَبْـرَحَـا منـه بغيـرِ نَقْضِكُـمْ
(قَالَ اهبطا مِنْها جميعاً بَعْضُكُمْ) لبعضـه ضِـدٌّ وهـذي أرضكُـمْ

فــاشْتَغِلُــوا بِحَــرْثِهــا والبَــذْرِ

لآدمَ قَــدْ وَجَّــهَ الخِطَــابَــا وعنــده أَوْسَعَــهُ عِتَــابَــا

(ثُـمَّ اجْتَبَـاهُ رَبُّـهُ فَتَـابَـا) مُكْتَسِياً مِـنْ قُـرْبِـهِ جِلْبَـابَـا
قـالـوا وكـانَ ذَا بِيَـوْمِ العَشْـرِ
بِـأرْبَعيـنَ وَلَـداً قَـدْ أُكْـرِمـا ما بَيْنَ بِنْتٍ وَصَبيٍّ قَدْ سَمَا
(وَاتْـلُ عَلَيْهِـمْ نَبَأَ ابْنَـيْ آدَمَـا) شِيـثٍ ومِخْـوائيلَـةَ حَيْثُ هُمَـا
خُصَّـا بِنُـورِ الهـاشِمـيِّ الـدُّرِّي
قـال عنـدمـا أتـى إليـهِ شِيثٌ ونُورُ المصطفى لَـدَيْـهِ
(يَـاقَـوْمِ لاَ أَسْـأَلُكُـمْ عَلَيْـهِ) شيئاً سوى أَنْ تَحْفَظُـوا يَـدَيْـهِ
عَـنْ أَنْ تَضُمَّـا غَيْـرَ ذَاتِ طُهْـرِ
وَقَـدْ تَلَقَّـى شِيـثُ هـذا عَنْـهُ قَالَ انْكِحُوا مَا طَابَ مِنْهُ الكُنْهُ
(وَلاَ تَيَمَّمُـوا الخَبِيـثَ مِنْـهُ) وَهَكَـذا أَبْنَـاؤُكُـمْ فَلْيَنْهـوا
لِـوُلْـدِهِـمْ أَخْـذَ النِّسَـاءِ الغُـرِّ
فَصَـارَ كُـلُّ وَالِـدٍ مُعَـاصِـرِ يقـولُ لـلأولادِ في المَحَاضِرِ
(لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ) وَلاَ بغيْـرِ ذَاتِ ذَيْـلٍ طَـاهِـرِ
فبَـلِ انكِحُـوا مِـنْ طَيِّبـاتِ الصِّهْـرِ
وكُـلُّ مَـنْ قـالُـوا بهـذا النَّسَـبِ خِلافَ ذَا قَدْ وَقَعُوا فِي العَطَبِ
(وَمِنْهُمُ الذينَ يُؤْذونَ النَّبي) بذكرهم ما لم يَلِقْ بالأدَبِ
حَـاشَـا لِـوَالِـديـهِ مِمَّـا يُـزْري

***

أيها الحاضرون صلوا عليه كـي تفـوزوا بجنـةٍ ونعيـمِ

رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبِـي بعَـرْفِ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

***

أحوالُ أَهْلِ الحُبِّ صَارَتْ تُسْفِرُ عَـنْ نَـارِ شَـوْقٍ لِلقـاءِ تُسْعَـرُ
(يا أيها الذين آمنوا اصبروا) فهـاهـو النُّـورُ غَـدًا يُسَيَّـرُ
مِــنْ قَمَــرٍ لِبَــدْرِ

وَمُـذْ أَتَـى النُّـورُ لَعبـدِ الله خَرَّتْ أَهالـي الكُفْـرِ لـلأفْـواهِ
(أَمَّـا الـذيـن آمنـوا بـالله) فَفَـرِحـوا بِقُـرْبِ سـامـي الجـاهِ
وَأَمَّلُــوا زَوَالَ كُــلِّ ضَيــرِ

زَوَّجَـهُ أَبُـوهُ بَعْـدَ أَنْ سَعَـى آمنــةً لأنهــا خيــرُ وِعَــا
(أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَا) بدراً وشمساً في دُجى ليلٍ مَعَا
كـي منهمـا يَجِـيءَ خَيْـرُ بِكـرِ

وبعـدَ أَنْ أَجْـرى لَـهُ إمـلاكـا بَنَـى بِهَـا فَحَمَلَـتْ إِذْ ذاكـا
(فِي لَيْلَـةِ القَـدْرِ وَمَا أَدْرَاكَـا) مَـنْ حَمَلَـتْ بِـهِ وَيَـابُشْـرَاكَـا
فــإنَّــهُ شفيــعُ يــوم الحَشْــرِ

أَمْسَتْ مَلائِكُ السماءِ تَنْطِقُ: قَدْ حُمِلَ الآنَ رَسُولٌ يَصْدُقُ
(مُبَـارَكٌ فَـاتَّبِعُـوهُ وَاتَّقُـوا) فَـإنَّ شَمْسَـهُ قَـرِيبـاً تُشْـرِقُ
إِشْـراقُهَـا بـالضَّـوْءِ وَقْـتَ الظُّهْـرِ

وَقَـدْ أَتـى لأُمِّـهِ الحَصَـانِ مَـنْ بَشَّرَها بالحَمْلِ بالهادي الحَسَنْ
(تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِن الغَيِّ فَمَنْ) رَبِّـي عَلَيْنـا بِعَـواطِـفِ المِنَـنْ

وَقَــدْ أَتَتْنــا نَفَحــاتُ الــدَّهْــرِ

فِي حَمْلِهِ قَدْ كانَ مِنْ صفاتِهِ   لا أَلَــمٌ لاَ وَحَــمٌ بــذاتِــهِ
(يُبَيِّــنُ الله لَكُــمْ آيــاتِــهِ)   قَبْـلَ ظُهــورِهِ وتَشْـريفــاتِــهِ

كَـالطِّيـبِ يَبْدُو قَبْـلَ مَسِّ العِطْرِ

***

أيهـا الحـاضـرون صلـوا عليـه   كـي تفـوزوا بجنـةٍ ونعيـمِ
رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبـي بعَـرْفِ   مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

***

كَانَتْ شَكَتْ مِنْ جَدْبِها الأَنَامُ   حَـاضِـرُهـا وَمَـنْ لَهُـمْ خِيـامُ
(فَقَـالَ لا يَـأْتِيكُمـا طَعـامُ)   إِلاَّ إِذا قَــدْ وُلِــدَ الإمــامُ

إِمــامُ كُـلِّ الأنبيــاءِ الغُـرِّ

وَعَــزَّ فيهــمْ كَــلأٌ وَمَــاءُ   وَضُــرِبَــتْ عَلَيْهِــمُ الــلأْوَاءُ
(فَمَـا بَكَـتْ عَلَيْهِـمُ السَّمـاءُ)   وَلا إليهــمْ ضَحِكَــتْ غَنَّــاءُ

بِثَغْــرِ زَهْــرِهَــا وَلاَ بِنَــوْرِ

وَغُمِّضَتْ عَيْنُ الحَيا تَغْمِيضا   وَقِيلَ يَاسَحَابُ كُنْ مَقْبُوضَا
(وَيَـاسَمَـاءُ أَقْلِعـي وَغِيضَـا)   مَاءُ الأَراضي فَغَدا مَخْفُوضَا

تَحْـتَ الثَّـرى كَـأَنَّـهُ فِـي جَـزْرِ

وَبَعْـدَ يَـأْسِهِـمْ مِـنَ الإنْعَـامِ   أَمْسَتْ بِحَمْلِ المُصْطَفى التِّهامي
(تَشَقَّـقُ السَّمــاءُ بــالغَمَــامِ)   وَالأَرْضُ جادَتْ بالنَّباتِ النَّامِي

وَكُلِّلَتْ رياضُها بالزَّهْرِ

بِحملِهِ أَضْحى الفَلا جَميلا إِذْ أنبتَ اللهُ بِهِ الحُقُولا
(الزَّرْعَ والزَّيْتونَ والنَّخِيلا) وَصَارَ خِصْبُهُمْ بِهِ جَزِيلا

مَا بَيْنَ زَرْعٍ وَغُصُونٍ خُضْرِ

قَدْ عَمَّهُمْ بالخِصْبِ والثَّراءِ فَإِذْ جَادَتِ الآفاقُ بالأنواءِ
(وَأَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ) غَيْثاً عَلى خَنْسَا رُبَى البَطْحَاءِ

حَتَّى بَكَتْ عَلى أَخِيها صَخْرِ

مَا رَحْمَةٌ تَجِلُّ أَوْ تَقِلُّ إِلاَّ بِهِ عَلَى الرُّبَى تَنْهَلُّ
(إِنْ لَمْ يُصِبْها وَابِلٌ فَطَلٌّ) فَسَعْدُهُ قَدْ نَالَ مِنْهُ الكُلُّ

كما رَوَى أَبُو سَعيدِ الخُدْرِي

الغَيْثُ فيهم صار يجري نيلا وَعَدِمَتْ أشجارُهُم مَيْلا
(وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلا) وَظُلِّلُوا فِي رَوْضِهِمْ تَظْلِيلا

وَدَخَلُوا فِي ظِلِّ سَامي القَدْرِ

قَدْ نَعِمُوا وَصَارَ كُلٌّ فِي مِنَنْ مِنْ بَعْدِ أَنْ جَارَ عَلَيْهِمُ الزَّمَنْ
(الحَمْدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عَنْ) أهل الحجاز كُلَّ جَدْبٍ وَحَزَنْ

وَبُدِّلُوا بالجَدِّ بَعْدَ الفَقْرِ

أَمْسَى الحِجَازُ عَابِقاً كالفُلِّ لَمَّا سُقِيْ بالعارِضِ المُنْهَلِّ
(يُجْبَى إِليهِ ثَمَراتُ كُلِّ) جِهاتِهِ التي بأرض الحِلِّ

مَعْ ما بِهِ مِنْ لَبَنٍ وَتَمْرِ

تَنْظُرُ عندَ حَمْلِهِ الأطيارا والرَّوْضَ والحِياضَ والأزهارا

(يُسَبِّحـونَ اللَّيْـلَ والنَّهـارا) وَيَحْمَـدونَ رَبَّهُـمْ جِهَـارا
وتـارةً فـي نَفْسِهِـمْ بـالسِّـرِّ
ريـاضُهُـمْ بِيُمْـنِ طَـهَ مُـزْهِـرَهْ مُثْمِـرةٌ مُلْتَفَّـةٌ مُسْتَهْصِـرَهْ
(مُسْفِـرَةٌ ضَـاحِكَـةٌ مُسْتَبْشِـرَهْ) مُخْضَلَّـةٌ نَـافِحَـةٌ مُسْتَعْطِـرَهْ
تَفـوحُ رَيَّـاهَـا بِطيـبِ النَّشْـرِ
وَجاءَهُمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ رِفْدُهُمْ فَبَذَلُوا في الشكر دوماً جُهْدَهُمْ
(وَسَبَّحُـوا بِحَمْـدِ رَبِّهـم وَهُـمْ) مُعتَـرِفـون عنـد ذاك أَنَّهُـمْ
لَـمْ يَبْلُغُـوا مِعْشَـارَ عُشْـرِ الشُّكْـرِ

***

أيهـا الحـاضـرون صلُّـوا عليـهِ كَـي تفـوزوا بجنَّـةٍ ونعيـمِ
رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبـي بعَـرْفٍ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

***

بحملِـهِ الأصنـامُ قـد نكِّسْنـا وَأَلْسُـنُ المُلُـوكِ قَـدْ أُخرِسْنـا
(إِنَّـا بَلَـوْنَـاهُـمْ كَمَـا بلَـوْنَـا) جَميعَ مَـنْ بـالجَهْـلِ صَـدَّ عَنَّا
وَكُـلَّ شَخْـصٍ مُشْـرِكٍ أَوْ دَهْـرِي
يـاأهـل مَكَّـةَ انظُـروا دَوابكُـمْ إِذْ بـالنَّبـيِّ بَشَّـرَتْ وَهْـيَ بكـمْ
(قَـدْ جاءَكُـمْ بَيِّنَـةٌ مِـنْ رَبِّكُـمْ) إِمـامُ دُنْيـاكُـمْ وَرَأْسُ دِينِكُـمْ
سِـرَاجُ أَهْلِـهِ وأَهْـلِ الـدَّهْـرِ
الإنْـسُ قـد تَهَلَّلَـتْ سُـرُورا والمُبْلِسُـونَ مُـذْ أَتَـى نَـذِيـرا

(وَلَّوْا عَلَى أَدْبارِهِمْ نُفُورا) والوَحْشُ لِلْوَحْشِ غَدا بَشِيرا

كَذَلِكَ الحِيتانُ وَسْطَ البَحْرِ

فاعجَبْ لهؤلاءِ في عُكُوسِهِمْ مُذْ عَرَفُوا قُرْبَ لِقَا رَئِيسِهِمْ

(فالمُجْرِمونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ) والمؤمنونَ طَيِّبُوا نُفُوسِهِمْ

والجِنُّ عنهُ أَخْبَرَتْ بالجَهْرِ

نودي بصوتٍ مَنْ وَعَى لَهُ طَرِبْ: إِنَّ ظهُورَ الهاشِميِّ مُقْتَرِبْ

(يَاأَيُّها الذينَ آمنوا كُتِبْ) في عام حَمْلٍ بابنِ عبدِ المُطَّلِبْ

حَمْلُ ذُكورٍ لنساءِ العَصْرِ

وكانَ حَمْلُهَا عَلَى مَا حَقَّقُوا فِي رَجَبٍ حَيْثُ الهِلالُ يُشْرِقُ

(يَاأَيُّها الذينَ آمنوا اتَّقُوا) إِهْمالَ شَهْرِ رَجَبٍ وأَشْفِقُوا

مِنْ تَرْكِ تَعْظِيمٍ لهذا الشَّهْرِ

أَبْرَهَةٌ مُذْ جَاءَ بِاجْتِراءِ للبَيْتِ صُدَّ عَنْهُ بالحَصْباءِ

(كَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ) عَلَى رُؤُوسِ عَسْكَرِ الأَعْداءِ

أَحْجارُ سُمٍّ فَهْوَ وَحْياً يَسْرِي

وغَاضَ مَاءُ فَارِسِ أَلْبَتَّا وَأَرْضُهُ أَمْسَتْ سَرَاباً بَحْتَا

(يَحْسَبُهُ الظَّمْآن مَاءً حَتَّى) إِذَا أَتَاهُ العَقْلُ مِنْهُ شَتَّا

وآبَ بالأُوَامِ يَوْمَ الحَرِّ

وَنَارُ مُلْكِ الفُرْسِ أَمْسَتْ مُخْمَدَهْ مَعْ أَنَّها مِنْ أَلْفِ عَامٍ مُوقَدَهْ

(مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَهْ) لَكِنَّها مُذْ وَافَقَتْ تَوَلُّدَهْ

أَمْسَـتْ رَمَـاداً خَـالِيـاً عَـنْ جَمْـرِ

وَالمـوبِـذَانُ قَـالَ آنَ نَقْضُكُـمْ يا أيها الفُرْسُ فَشُدُّوا بَعْضَكُمْ
(يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) شخْصٌ مِنَ العُرْبِ أَتَى لِخَفْضِكُمْ

يَمْشِـي بِخَيْلِـهِ بِـوَسْـطِ النَّهْـرِ

وَصُـدِعَ الإيـوانُ بَـلْ تَهَـدَّمـا ولا عجيبٌ عِنْدَ مَنْ قَدْ فَهِما
(إِذَا أَصَـابَتْهُـمْ مُصِيبَـةٌ بِمـا) أَنَّ ظُهورَ المصطفى قد حُتِما

وَهُـوَ نَـذيـرُ كُـلِّ أَهْـلِ الكُفْـرِ

والجِنُّ جَاءَتْهُمْ نجومٌ رامِيَهْ فَأَصْبَحوا مِنْ صَيْدِ أَمْس المَاضِيَهْ
(كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَهْ) لَمْ يَصْعَدُوا نَحْوَ السَّمَاءِ السَّامِيَهْ

لِصَـدِّهِـمْ عَـنِ اسْتِمـاعِ الخُبْـرِ

كَـمْ سَمِعَـتْ هَتْفـاً بِـهِ الأَحْيـاءُ إلاَّ الَّـذيـنَ أُذْنُهُـمْ صَمَّـاءُ
(فَعَمِيَـتْ عَلَيْهِـمُ الأَنْبَـاءُ) مَـعْ أَنَّهَـا بَـرْقِيَّـةٌ غَـرَّاءُ

كَـمْ سُمِعَـتْ مِـنْ كَـاهِـنٍ وَحَبْـرِ

تَبّـاً لِكُـلِّ المُلْحِـديـنَ الآنـا تَبّـاً لِكُـلِّ جَـاحِـدٍ آذانـا
(مَـنْ عَـاهَـدَ اللهَ لَئِـنْ آتَـانَـا) ذِكْـراً لتُصغـي عنـده الآذانـا

ثُـمَّ انثنـى مُصْطَحِبـاً بـالخُسْـرِ

***

أيها الحاضـرون صلـوا عليـه كـي تفُـوزوا بجنَّـةٍ ونعيـمِ

رَبِّ أَرِّجْ قبـر النبـي بعــرْفٍ مِـنْ شَـذِيّ الصـلاةِ والتسليمِ

***

ليلـةُ مَـوْلِـدِ النَّبـي الأَعظـمْ نُــورُ القنــاديــلِ بِهــا مُتَمَّــمْ

(يَكَـادُ زَيْتُهـا يُضِـي وَلَـوْ لَـمْ) يُشْعَــلْ فَــإِنَّ نُــورَهُ المُنَمْنَــمْ

كَـافٍ عَـنْ الـوَقْـدِ كَضَـوْءِ الفَجْـرِ

تَقـولُ أُمُّــهُ: أَتَـانـي الطَّلْـقُ وليسَ مِنْ قُرْبَاي عندي خَلْقُ

(قُـلْ إِي وَرَبِّــي إِنَّــهُ لَحَــقُّ) إِنْ تَـأْتِها زَوْجَـاتُـهُ مِـنْ فَـوْقُ

لأَجْــلِ أُنْسِهــا وَجَمْــعِ الفِكْــرِ

تَقُولُ أُمُّ الهَاشمـيِّ الأَفْخَـمْ: عِنْـدي أَتَـتْ آسِيَـةُ وَمَـرْيَـمْ

(قَـدْ أَنْعَـمَ الله عَلَـيَّ إِذْ لَـمْ) تَـدْخُـلْ عَلَـيَّ وَحْشَـةٌ فَـأَغْتَـمْ

بَـلْ جَـاءَ عنـدي نِســوَةٌ بِـأُزْرِ

يــاقــائمــاً بيــنَ يَــدَيْ وَاليـهِ ذا وَقْتُ وَضْعِ المصطفى الوجيهِ

(أَحَــقُّ أَنْ تَقُــومَ فِيــهِ فِيــهِ) مَجْـدٌ عَظيـمٌ قَلَّمـا تُحْصِيـهِ

وَفِيــهِ فَخْــرٌ يَــالَــهُ مِــنْ فَخْــرِ

وَمُــذْ رَأَتْ آمِنَــةٌ بُــرهــانــا والشَّرْقُ والغَـرْبُ إليهـا بَـانَـا

(إِنْتَبَـذَتْ مِـنْ أَهْلِهَـا مَكَـانَـا) فَــأَبْصَــرَتْ بعينِهــا عِيــانَــا

أعْــلاَمَ إِعْــلامٍ لَــهُ بــالنَّصْــرِ

رَأَتْ ثَــلاثَــةً لَقَــدْ نُصِبْنــا فَعَلَــمٌ مِنْهــا أَصَــابَ رُكْنــا

(بِجَـانِـبِ الغَـرْبِـيِّ إِذْ قَضَيْنـا) وَعَلَـمٌ بـالشَّـرْقِ أَمْسَـى رَهْنـا

وَعَلَـمٌ بـالبَيْـتِ فَـوْقَ الظَّهْـرِ

لَمَّـا أَزَالَ اللهُ كُـلَّ حُجْبِهـا وَنَـزَلَـتْ آنِيَـةٌ لِشُـرْبِهَـا

(أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) وَجَاءَهَا مَخَاضُ مَنْ حَازَ البَها

فَـوَضَعَتْـهُ مُشْـرِقـاً كَـالْبَـدْرِ

الحمـد لله أَتَـانـا زَمَـنُ نِلْنـا بِـهِ السَّـرَّا وَزَالَ الحَـزَنُ

(قَـدْ جَاءَكُـمْ رَسُـولُنَا يُبَيِّـنُ) فَهَـا أنـا أَدْعـو وَأَنْتُـمْ أَمِّنُـوا

عَـلَّ دُعَـائِـي بِقَبُـولٍ يُثْـرِي

يَـارَبِّ وَسِّـعْ رِزْقَنَـا وَأَكْثِـرْ يَـارَبِّ أَعْـلِ قَـدْرَنَـا وَأَظْهِـرْ

(إغْفِـرْ لَنَـا ذُنُـوبَنَـا وَكَفِّـرْ) وَصَـفِّ مِنَّـا قَلْبَنَـا وَطَهِّـرْ

وَجُـدْ لَنَـا بِـالْيُسْـرِ بَعْـدَ العُسْـرِ

يَارَبَّنَـا وَارْفُـقْ بِنَـا وَاجْبُـرنـا يـارَبَّنَـا وَمُـنَّ واعْـفُ عَنَّـا

(يَارَبَّنَـا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَمْنَـا) يـارَبَّنَـا وَقَـوِّنَـا وَانْصُـرْنَـا

يـارَبَّنَـا وَاسْمَـحْ بِحُسْـنِ السَّتْـرِ

يـارَبَّنَـا وَاشْـرَحْ إِلَيْنَـا صَـدْرَا يـارَبَّنَـا أَجْـزِلْ إِلَيْنَـا الأَجْـرَا

يـارَبَّنَـا أَفْـرِغْ عَلَيْنَـا صَبْـرَا يـارَبَّنَـا سَهِّـلْ عَلَيْنَـا الأَمْـرَا

يـارَبَّنَـا وَاخْتِـمْ لَنَـا بِـالْخَيْـرِ

* * *

مقتطفات

من ديوان ابن الفارض

مَا بَيْنَ مُعْتَرَكِ الأَحْدَاقِ وَالمُهَجِ — أَنَا القَتِيلُ بِلاَ إِثْمٍ وَلاَ حَرَجِ
للهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ — شَوْقاً إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالغَرَامِ شَجِ
أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَئِباً — وَلَمْ أَقُلْ جَزَعاً يَاأَزْمَةُ انْفَرِجِي
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالغَرَامِ لَهُ — شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالهَوَى لَهِجِ
لاَ كَانَ وَجْدٌ بِهِ الآمَاقُ جَامِدَةٌ — وَلاَ غَرَامٌ بِهِ الأَشْوَاقُ لَمْ تَهِجِ
مَنْ لِي بِإِتلافِ رُوحِي فِي هوى رَشَاً — حُلْوِ الشَّمَائِلِ بِالأَرْوَاحِ مُمْتَزِجِ
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَاماً عَاشَ مُرْتَقِياً — ما بَيْنَ أَهْلِ الهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
قُلْ لِلَّذِي لاَمَنِي فِيهِ وَعَنَّفَنِي — دعْنِي وَشَأْنِي وَعُدْ عَنْ نُصْحِكَ السَّمِجِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ — فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُهَجِ
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ — فِي كُلِّ مَعْنى لطيفٍ رَائِقٍ بَهِجِ
فِي نَغْمَةِ العُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا — تَآلَفَا بَيْنَ أَلْحَانٍ مِنَ الهَزَجِ
وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ الغَمَامِ عَلَى — بِسَاطِ نُورٍ مِنَ الأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ
وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا — أَهْدَى إِلَيَّ سُحَيْراً أَطيبَ الأَرَجِ
لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الأَوْطَانِ وَهْوَ مَعِي — وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرُ مُنْزَعِجِ
فَالدَّارُ دَارِي وَحُبِّي حَاضِرٌ وَمَتَى — بَدَا فَمُنْعَرَجُ الجَرْعَاءِ مُنْعَرَجِي

من أروع قصائد محمد إقبال

ـ ١ ـ

أَشْوَاقُنا نَحْوَ الحِجَازِ تَطَلَّعَتْ كَحَنِينِ مُغْتَرِبٍ إِلى الأَوْطَانِ
إِنَّ الطُّيورَ وَإِنْ قَصَصْتَ جَنَاحَهَا تَسْمُو بِفِطْرَتِها إِلى الطَّيَرَانِ
قِيثَارَتِي مَكْبُوتَةٌ وَنَشِيدُهَا قَدْ مَلَّ مِنْ صَمْتٍ وَمِنْ كِتْمَانِ
وَاللَّحْنُ فِي الأَوْتَارِ يَرْجُو عَازِفاً لِيَبُوحَ مِنْ أَسْرَارِ بِهِ وَمَعَانِ
وَالطُّورُ يَرْتَقِبُ التَّجَلِّي صَارِخاً بِهَوى المَشُوقِ وَلَهْفَةِ الحَيْرَانِ
مَا بَالُ أَغْصَانِ الصَّنَوْبَرِ قَدْ نَأَتْ عَنْهَا قَمَارِيهَا بِكُلِّ مَكَانِ
وَتَعَرَّتِ الأَشْجَارُ مِنْ حُلَلِ الرُّبَى وَطُيورُها فَرَّتْ إِلى الوِدْيَانِ
يَـارَبِّ، إِلاَّ بُلْبُلاً لَمْ يَنْتَظِرْ وَحْيَ الرَّبِيعِ وَلاَ صَبَا نِيسَانِ
يَالَيْتَ قَوْمِي يَسْمعُونَ شِكَايَةً هِيَ فِي ضَمِيرِي صَرْخَةُ الوُجْدَانِ
إِنَّ الجَوَاهِرَ حَيَّرَتْ مِرْآةَ هَـ ـذَا القَلْبِ فَهو عَلى شَفَا البُرْكَانِ
أَسْمِعْهُمُو يَارَبِّ مَا أَلْهَمْتَنِي وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ يَقْظَةَ الإِيمَانِ
وَأَذِقْهُمُ الخَمْرَ القَدِيمَةَ إِنَّهَا عَيْنُ اليَقِينِ وَكَوْثَرُ الرِّضْوَانِ
أَنَا أَعْجَمِيُّ الدَّنِّ لَكِنْ خَمْرَتِي صُنْعُ الحِجَازِ وَكَرْمِهَا الغَيْنَانِ

إِنْ كَانَ لِي نَغَمُ الهُنُودِ وَلَحْنُهمْ لَكِنَّ هَذَا الصَّوْتَ مِنْ عَدْنَانِ

ـ ٢ ـ

عَطَايَانَا سَحَائِبُ مُرْسَلاتٌ وَلَكِـنْ مَـا وَجَـدْنَـا السَّـائِلينَـا
وَكُـلُّ طَـرِيقِنَـا نَـارٌ وَنُـورٌ وَلَكِـنْ مَـا رَأَيْنَـا السَّـالِكينَـا
وَكَـانَ تُـرَابُ آدَمَ غَيْـرَ هَـذا وَإِنْ يَـكُ أَصْلُـهُ مَـاءً وَطِينَـا
ولَوْ صَدَقُوا، وَمَا فِي الأَرْضِ ماءٌ لأَجْـرَيْنَـا السَّمَـاءَ لَهُـمْ عُيُـونَـا
وَأَخْضَعْنَـا لِمُلْكِهِـمُ الثُّـرَيَّـا وَشَيَّدْنَا النُّجُومَ لَهُمْ حُصُونَا
وَلَكِـنْ أَلْحَـدُوا فِـي خَيْـرِ دِيـنٍ بَنَى فِي الشَّمْس مُلْكَ الأَوَّلِينا
تُـرَاثُ مُحَمَّـدٍ قَـدْ أَهْمَلُـوهُ فَعَاشُوا فِي الخَلائِقِ مُهْمَلِينا
أَبَـاهُـمْ كَـانَ إِبْـرَاهِيـمُ لَكِـنْ أَرَى أَمْثَـالَ آزَرَ فـي البنينـا

* * * *

وفـي أَسْلافِكُـمْ كَـانَـتْ مَزَايا بِكُـلِّ فَـمٍ لِـذِكْـراهـا نَشِيـدُ
تَضُوعُ شَقائِقُ الصَّحْرَاءِ عِطْراً بِـرَيَّـاهَـا وَتَبْتَسِـمُ الـوُرُودُ
فَهَلْ بَقِيَتْ مَحَاسِنهُمْ لَدَيْكُمْ فَيَجْمُـلَ فِـي دَلاَلِكُـمُ الصُّـدُودُ
لَقَـدْ هَـامُـوا بِخَـالِقِهِـمْ فَنَـاءً فَلَـمْ يُكْتَـبْ لِغَيْـرِهِـمُ الخُلُـودُ

وَكَـوْثَـرُ أَحْمَـدٍ مِنْكُـمْ قَـرِيـبٌ ... وَلَكِـنْ شَـوْقُكُـمْ عَنْـهُ بَعِيـدُ

* * * *

أَرَى التفكيـرَ أَدْرَكَـهُ خُمـولٌ ... وَلَمْ تَبْقَ العَزَائِمُ فِي اشْتِعالِ
وَأَصْبَحَ وَعْظُكُمْ مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ ... وَلاَ نُـورٍ يُطِـلُّ مِـنَ المَقَـالِ
وَعِنْـدَ النَّـاس فَلْسَفَـةٌ وَفِكْـرٌ ... وَلَكِـنْ أَيْـنَ تَلْقِيـنُ «الغـزَالـي»
وَجَلْجَلَـةُ الأَذانِ بِكُـلِّ أَرْضٍ ... وَلَكِنْ أَيْنَ صَوْتٌ مِنْ بِلالِ ؟
مَنَائِرُكُمْ عَلَتْ فِي كُلِّ حَيٍّ ... وَمَسْجِدُكُمْ مِنَ العُبَّادِ خَالِي

* * * *

أَعِدْ مِنْ مَشْرِقِ التَّوْحِيدِ نُوراً ... يَتِـمُّ بِـهِ اتِّحَـادُ العَـالَمِينـا
وَأَنْتَ العِطْرُ فِي رَوْضِ المَعَانِي ... فَكَيْـفَ تَعِيـشُ مُخْتَبِسـاً دَفِينـا
وَأَنْـتَ نَسِيمُـهُ فَـاحْمِـلْ شَـذَاهُ ... وَلاَ تَحْمِـلْ غُبَـارَ الخَـامِلِيـنا
وَأَرْسِلْ شُعْلَةَ الإِيمَانِ شَمْساً ... وَصُـغْ مِـنْ ذَرَّةٍ جَبَـلاً حَصِينـا
وَكُنْ فِي قِمَّةِ الطُّوفَانِ مَوْجاً ... وَمُـزْنـاً يُمْطِـرُ الغَيْـثَ الهَتُـونـا

من همزية الإمام البوصيري

ليتـه خَصَّنـي بـرؤيـة وَجْـهٍ ... زَالَ عَـنْ كُـلِّ مَـنْ رآهُ الشَّقـاءُ
أَوْ بِتَقْبِيـلِ رَاحَـةٍ كَـانَ لله ... وَبِـالله أَخْـذُهـا والعطـاءُ
أَوْ بِلَثْـمِ التـراب مـن قـدمٍ لا ... نَتْ حياءً من مشيها الصَّفواءُ
ورِمَـتْ إذ رمى بهـا ظُلَـمَ اللـ ... ـيل إلى الله خوفُه والـرجاء
دميت في الوغى لِتَكْسِبَ طيباً ... مـا أراقـتْ مـن الـدم الشهـداءُ
فهي قُطْب المحراب والحربِ كم ... دارَتْ عليها في طاعةٍ أَرْحَاءُ
يانبيَّ الهدى استغاثَةَ ملهو.. ... فٍ أضـرَّتْ بحـالـه الحَـوْبـاءُ
الأمـانَ الأمـانَ إنَّ فـؤادي ... مِـنْ ذنـوبٍ أتيتهـن هَـواءُ
قد تمسَّكْتُ من وِدادك بالحبـ ... ـل الذي استمسكتْ به الشفعاءُ
وأبـى الله أن يمسَّنـي السـو ... ءُ بحـالٍ ولـي إليـك التجـاءُ
فأغثنا يامن هو الغوث والغيـ ... ـثُ إذا أَجْهَدَ الـورى الـلأواء
يـاشفيعـاً بـالمـذنبيـن إذا أشْـ ... ـفـق مـن خـوف ذنبـه البُـرآء
جُدْ لعاصٍ وما سواي هو العا ... صـي ولكـنْ تنكُّـري استحيـاء
أوثَقَتْـهُ مـن الـذنـوب ديـونٌ ... شدَّدتْ في اقتضائها الغرماء
آه ممـا جنيـتُ لـو كـان يُغْنـي ... أَلِـفٌ عـن عظيـم ذنـب وهـاء
كنتُ في نَوْمَةِ الشباب فما استيـ ... ـقظـت إلا ولمتـي شمطـاء

وتـذكـرتُ رحمـة الله فـالبشـ ـر لوجهي أنى انتحى تِلْقَاءُ
إن لله رحمـــةً وأحـــق النـــا س منه بـالـرحمـة الضعفـاء

* * *

١

مَقامُ الصَّبا

١ ـ توحيد ربِّي

الحان: عبد العال الجرشة المصري ـ باسته نيكار ـ

تـوحيـدُ ربِّي أطـرب التغنِّي — ولـحنـه لـلنفس خيـرُ لحـن
فـلا إلّـه غـيـره وإنِّـي — أشهـد بـاليقيـن لا بـالـظنِّ
شهـادة ربِّي بهـا فـارحمـني — ومن مـزلَّات الهـوى أنقـذني
مـحمـد رسـولـه بـاليـمن — لـلعـالمين والـهـدى والأمـن

* * *

٢ ـ صلاة الله ربِّي ذي الجلال

الحان: عبد العال الجرشة المصري ـ صبا ـ

صـلاةُ الـلّه ربِّـي ذي الـجـلالِ
على نـور الهـدى بـاهي الجمـالِ
وتـسـليـمٌ من الـمـولىٰ الـقـديم
عـلى طـه الـمكـمَّـل بـالـكـمـالِ
إمـامِ الـمـرسليـن ومـنـتـقـاهـمْ
سـراجِ العـالـميـن بـلا مـحـالِ
هـو الـبـدر الـمـنـيـر رفـيـع جـاهٍ
شـريـفٌ أصـلـه عـالٍ وغـالِ
لـه وجه منيـر (جميـل) لـو تـراهُ
تـرى قـمـراً منـيـراً في الـعـلالي

حبيبي جلَّ من سوّاك خلقاً
ولم يخلق مثيلَكَ في الرجالِ
وفوق المرسلين رفعتَ قدراً
وكمَّلكَ المهيمن بالكمالِ
فما في الملك مثلك من رسولٍ
حويت الفخرَ والرتبَ العوالي

* * *

٣ ـ نحن من أشرق فينا

الحان: صبري مدلل ـ باسته نيكار(*) ـ

نحن من أشرق فينا هدي ربِّ العالمينا
صدرنا شعَّ ضياءً قلبنا فاضَ يقينا
لم نلج باب المخازي والدنايا ما حيينا
لا ولا سرنا بنهجٍ كان للشيطان دينا
همُّنا صدقٌ وإخلاصٌ وتقوى الصالحينا
قد قبسنا خير نهجٍ (هدي) من إمام المرسلينا
من سناءِ الحقِّ نروي أنفساً ذابت حنينا
ولنا من شرعة الرَّ حمٰن قرآناً مبينا

* * *

(*) يجمع الباسته نيكار بين مقامي الصبا والسيكا وهو من المقامات التي ترتكز على درجة العراق وتقوم شخصيته على إظهار جنس الصبا على درجة الدوكا .

٤ ـ رمضان كريم

الحان: صبري مدلل ـ صبا ـ

رمضــانْ كـريم كــريم كـريمْ رحـمٰن رحـيم رحـيم رحـيمْ
قـمْ للعبــاده تـلقَ الـسـعـادهْ تـلق الـسعـادهْ وتلق الـنعيـمْ
يـلي بتــحلمْ بــالـغفـرانْ راكــعْ ســاجـدْ لــلرحـمٰـنْ
تعــال تــوســلْ بــالعـدنـانْ ونـبـلغ جـنّـات الـنـعـيـمْ
تـعــال نـصلّي ونـستـغـفِـرْ تــعــال نــهـلّلْ ونـكـبِّـرْ
والـلّه الـبـاري هــو يـغـفِـرْ ويـعفــو من نــارِ الـجـحيـمْ
تــعــال نــزكّـي ونـتــصـدّقْ ونــتــجــمّــعْ ولانــتــفــرّقْ
وجبــال الـتـوبـه نـتـسـلّقْ ونــطلب مــن ربٍّ كــريـمْ

* * *

٥ ـ جينا المدينه

الحان: صبري مدلل ـ صبا ـ

جـيـنـا الـمـديـنـه لـنـزورْ نـبـيـنـا
زرنـا وصـلّيـنـا وسـلّمـنـا عـليـهْ
بـالـحـضـره وبـالـبـابْ قـبّـلنـا الأعـتـابْ
وغـمـرنـا الـنـورْ مـن ربّ غـفـورْ

لـدى أغـلى كـنـوز ربٍّ الأربــاب
شـفـنـا الـحـبـيـبْ خـيــال مـا يـغـيـبْ
عـن كـلِّ عـيـن مـن الأحــبـابْ
وهـلَّلنـا وكـبَّـرنـا وسـبَّـحـنـا لـلوهَّـابْ
قـلنـا الـشـفـاعـه يـا نـبي جـانـا الـجـواب من الـنبي
طـلـب الأحـبَّـهْ دومـاً مـجـابْ

* * *

٦ ـ كؤوس حبك يا خير الورىٰ

ألحان: زهير المنيني ـ صبا ـ

كؤوس حبِّك ياخير الورى ملأت قلبي وروحي فما لي عنك سلوان
ففـي هـواك نعيـم لا يضـارعـه حـور وزهـر وجنـات وريحـان
يابدر فيك الورى أضحت مولَّهة وليـس مثلـي أبـا الـزهـراء ولهـان
فيـوم ميـلادك الأسمـى لنـا علـم للحـبِّ فـالكـون بـالأطياف يـزدان
فأنت رمز الهدى في الكون قاطبة وأنـت للحـقِّ والإخـلاص عنـوان
محمد أنت في الدنيا فكم هتفت ورقـاء أيـكٍ بـه والغصـن فينـان
جعلت مالي وروحي في هواك فهل لي من نداك لدى الرحمٰن غفران

* * *

٧ ـ شعلة الإسلام

ألحان: منذر سرميني ـ صبا ـ

شـعـلةُ الإسـلام نـورْ لـلحـزانـى الـحـائـريـنْ
واهـتـداءُ وسـرورْ يـا أخـي لـلضـائـعـيـنْ

يـا صـديـقي أيـن تـمـضـي في الـدروب الـمـظـلـمـات
تـائـهـاً فـي كـلِّ أرض جـاهـلاً سـرَّ الـحـيـاة
أيُّ شـيـطانٍ مَـريـدٍ قـد ذرا فـيـك الـغـرورا
صـرت في جهـلٍ بعيـد تـحـسـب الـديـجـورَ نـورا
إنَّ بـاب الـتـوب نـادى أيُّـهـا الـعـاصـي إلـيّـا
إنَّ لـلـعـمـر نـفـاداً فـمـتـى تـصـحـو أخـيّـا
إن أتـى الـحـشـر وأنـتَ ظـالـم الـنـفس مـهـانْ
لا تـقـلْ ويـلي ولـيـتَ فـلـقـد فـات الأوانْ

* * *

٨ ـ اليوم يا بدري

كلمات: الشيخ عيسىٰ البيانوني ـ صبا ـ

اليـوم يـا بـدري تـزول الـهـمـومْ
ونـجـتـمـعْ مـثـلَ الـقـمـرْ والـنـجـومْ
فـي روضـة فـاحـت أزاهـيـرُهـا
وصـاح بلبُلهـا عـلى أعلى الـغـصـونْ
بشـراكَ يـا قلبُ بـحبِّ الـرسـولْ
الهـاشمي طـه تَـيسـرْ لَـهُ الـحمـول
والآل والأصـحـاب أهـل الـقـبـول
من حبّهـم يـحشـر بـأعلى مقـامْ
نحن لـنـا في الـحـبِّ أعـلى مقـامْ
وعـنـدنـا المسعى وبـابُ الـسـلامْ

وعنـدنـا الكعبـه تضيء فـي الـظلام
وعـنـدنـا زمـزم شـفـاء الـعـليـلْ
نـحنُ رسـولُ الـلَّه مـن عـنـدنـا
ومـرقـدُ الـصـدِّيـق فـي حـيِّـنـا
وجـاءت الآيـات فـي حـقِّـنـا
لأنَّـنـا نـرعىٰ زمـام الـنـزيـلْ
يـا ربَّـنـا صـلِّ على الـمـصـطفى
وآلـه فـي كـلِّ وقـتٍ يـدومْ
وارضَ عـن الصـدِّيـق يـا ذا الـعـلا
مِن بعـده جميـع الصحـابـه عمـومْ

* * *

٩ ـ قم جدَّ السير

ـ صبا ـ

قـمْ جـدَّ الـسـيـرْ واسـتـكـثِـرْ مـن الـطاعـهْ
وانـفِ لـلغـيـرْ تـشـهـدْ أنـوار لـمّـاعـهْ
بـجـنـح الـلـيـل قـم واشـرب تلك الـخمـره
وامـلِ لـي الـكـاس واشـرب وهِـمْ في الـحضـرهْ
تـجـري كـالـسـيـل من عـيـني كـمـا الـعَـبـرهْ
تـحـظى بـالـنـيـل فـاغـتـنـم تـلك الـسـاعـهْ

أخـفـى الأقـمـار لـمـا بـدا مـحـبـوبـي
وبـالأسـحـار لـقـد أدار الـكـوبـي
عـلى الأقـمـار قـد لـذّ لـي مـشـروبـي
فـاشـرب يـا صـاح وادخـل مع الـجـمـاعـهْ
سـكـان الـديـرْ هـامـوا فـيـهـا من قـبـلي
قـد نـالـوا الـخـيـرْ لـمـا هـامـوا بـالـذكـر
يـا هـادي الـطـيـرْ نـوِّر قـلـبـي مـع كـلٍّ
لا تـبـغِ الـغـيـرْ وادخـل مـع الـجـمـاعـه
عـلى طـه الـزيـنْ صـلِّ يـا ذا الإحـسـانِ
زاكـي الـجـدَّيـنْ نـبـيـنـا الـعـدنـان
جـدّ الـحـسـنـيـنْ الـهـاشـمـي الـمـنـصـان
كـن لـي ضـمـيـنْ يـا صـاحـب الـشـفـاعـهْ

* * *

١٠ ـ يا قديم الإحسان

قديم ـ صبا ـ

يـا قـديـمَ الإحـسـانِ صـلِّ مـدى الأزمـانِ
عـلى سـرِّ الـوجـودِ روح وجـسـم الأكـوانِ
أنـخْ مـطـايـا الـذُّل فـي بـاب خـيـرِ الـرُّسْـلِ
تـحظَ بـنـيـل الـفـضـلِ مـن نـداه الـهـتَّـانِ
يـا طـه إنِّـي دخـيـلْ وفـي الأعـتـاب نـزيـلْ

داوني إني عليلْ | يا طيِّب الأبدانِ
يا ربِّ بالصدِّيقِ | فرِّج كربي مع ضيقي
وأنلني توفيقي | لطريقِ الإحسانِ

* * *

١١ ـ يا ظاهراً في المظاهر

قديم ـ صبا ـ

يا ظاهراً في المظاهرْ | يا باطناً في البطونِ
يا أوّل أنت الآخر | وأنت شأن الشؤونِ
يا عالماً بالسرائرْ | يا قائلاً فاذكروني
بالمصطفى الهادي الطاهرْ | يٰس حسِّن ظنوني
أهل السنا والمفاخر | بحزبكم أدخلوني
يوم تبلى السرائرْ | بعينكم لاحظوني
صلّ وسلِّم يا ظاهر | على سراج العيونِ
باب المنىٰ والمفاخر | مفتاح كافٍ ونونِ

* * *

١٢ ـ من نور ربّه محمد كوّن

كلمات: محمد اسكيف ـ صبا ـ

من نـــورِ ربُّـهْ محمّــد مُكّــن   قــلبي بـحبُّـهْ والـلّـه متـمـكّـنْ
طــه حبيبي كحيــل الـعيـن صلّوا عـليــه
فــســبــحــانَ الــذي أســراهُ   مــن مــكّـهْ ولــقــد دعــاه
للمسجــد الأقصى بــالـلّيــل صــلّوا عليــه
لـمّــا دنــا خيــر الــبــريّــهْ   مــن ربّــهِ ســمــع الـتـحـيّـهْ
الــمــدّثــر الــمــزّمــل صــلّوا عــليــه
نـبيُّــنــا الــهــادي الــعــدنــانِ   كـنزُ العرفــان عـظيم الشــانِ
جَمْــعُ القــرآنِ عليــه أُنــزِلْ صلّوا عليــه

* * *

١٣ ـ يا ربِّ شفّع فينا نبينا

قديم ـ صبا ـ

يــا ربِّ شفِّــعْ فيــنــا نبيــنــا   في يــوم نسألِ عمــا جنينا
نحن نيــاخٌ تحت الخــطــايــا   قــد اعتــرفنــا يــا ذا العــطــايــا
إن لم تــداركْ منك العنــايهْ   فـمن إلٰهي لــلمــذنــبــيــنــا
أنت الغــنــيُّ عن الأعــمــالِ   قلّتْ وجلّتْ يــا ذا الـكمــالِ
فــاختم بخير عنــد الآجــالِ   لــنــا ونـشــهــدْ شـهــادتــيــن

على شمس الذاتْ مولاي صلِّ		لـلـديـن أيِّـدْ ربِّـي وأعـلِ
ما قـام عبدٌ شـوقـاً يصلِّي		عـلى مـحـمَّـدْ طـه الأمـيـن

* * *

١٤ ـ أقبل الساقي علينا

كلمات: الشيخ امين الجندي ـ صبا ـ

أقـبـلَ الـسـاقـي عـلـيـنـا		وَهْـوَ كـالـبـدرِ الـتـمـامْ
وانـثـنـى عـجـبـاً لـديـنـا		حـامـلاً كـأس الـمُـدامْ
تحسـد الأغـصـانُ طـولَـكْ		كـلَّـمـا حَـيَّـتْ طـلولَـكْ
والـهـوى يـثـنـي قـوامَـكْ		والـصـفـا يـجلو شـمـولَـكْ
سـادتـي عـار عـلـيـكـمْ		فـي الـهـوى ألا تُـجِـيـروا
مـغـرمـاً أضحى لـديـكُـمْ		وهـو فـيـكـمْ مـسـتـجـيـرُ
صـلِّ يـا ربِّ عـلـيـهِ		وعـلى آلٍ كـرامْ
وعـلى صـحـبٍ أجـلَّـهْ		نـرتـجـي حُـسـنَ الـخـتـامْ

* * *

١٥ ـ كن مع الله

كلمات: الشيخ عبد الغني النابلسي ـ صبا ـ

كـن مـع الـلّه تَـرَ الـلّه مـعَـكْ
واتـرك الـكـلَّ وحـاذِرْ طـمـعَـكْ

والزم القنع بمن أنت له
في جميع الكون حتى يسعَكْ
ثم ضع نفسك بالذلّ له
قبل أنَّ النفس قهراً تضعَكْ
وإذا أعطاكَ من يمنعُه ؟
ثم من يعطي إذا ما منعَكْ ؟
لا تؤمِّلْ من سواه أملاً
إنَّما يسقيكَ من قدْ زرعَكْ
فدعِ التدبيرَ في الأمر لهُ
واصنع المعروف مَعْ من صنعَكْ
واعبد اللَّهَ بصدقٍ واستقمْ
والزم الشرعَ وجانب بِدَعَكْ
لا تقلْ لم يفتحِ اللّه ولا
تطلب الفتحَ وحرِّرْ ورعَكْ
كلَّما نابك أمر ثِقْ بهِ
واحترزْ للغير تشكو وجعَكْ

* * *

١٦ ـ تدارك يا أبا الزهراء

قديم ـ صبا ـ

تدارك يا أبا الزهرا كئيباً مستهامْ
فأنت للورى طرّاً شفيعٌ في الزحامْ

أغثْ يا صاحب الإسرا فقد حان الحِمامْ
إلٰه العرش في الأخرى يرضى ما تقولْ
إذا صُيِّرتُ في لحدي فما لي من مجيرْ
فألقى مبشراً عندي برفق وبشيرْ
فقالا ما تقول أبدي لمن ترجو نصيرْ
أقول المصطفى جدّي وأنا مدَّاح الرسولْ

* * *

١٧ ـ عظَّم الله حبيباً

قديم قد «سلّم الله حبيباً» ـ باسته نيكار ـ

عظَّم اللّه حبيباً جاء للرسل ختامْ
مدحُهُ أضحى طبيباً لسقامي والسلامْ
يا جبَّارْ يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ
قم بنا نحو المدينهْ يا مُعنَّى في الغرامْ
كي نرى أنوارْ نبينا تنجلي تحت الخِيامْ
يا جبَّار يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ
وارضَ عن آلٍ وصحب سادةٍ عزٍّ كِرامْ
واشفِ مِنَّا كلَّ قلبٍ في هوى الأعيان هامْ
يا جبَّار يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ

* * *

١٨ ـ رنِّحي يا صبا

قد «أنشدي يا صبا» ـ صبا ـ

رنِّحي يا صبا   واطربي يا غصونْ
وانشدي يا رُبى   مرحباً بالرسولْ
يا حداة الحبيب   إنَّ ذِكْرَ الحبيبْ
نفح مِسْكٍ وطيبْ   سرُّ كافٍ ونونْ
طيبة المصطفى   حلّ فيك المصونْ
أضحىٰ منك الثرى   إثمداً للعيونْ

فيك ياروضتي   نور طه الحبيب
يا شفا علّتي   من ثراك العجيب

***

١٩ ـ أنا ضيفك يا رسول الله

ـ صبا ـ

أنا ضيفك يارسول الله   أنا ضيفك ياحبيب الله
يامشفع ياعظيم الجاه   أنا ضيفك أنا ضيف الله
قلي احرم قم حجّ البيت   أحرمت ولبيت وسعيت
وأنا داخل عالبيت ناديت   أنا ضيفك يارسول الله
وبحجر اسماعيل دعينا   بمقام ابراهيم صلينا
ومن بير زمزم عبّينا   أنا ضيفك يارسول الله
وأنا داخل عالكعبه بلبي   بالتوبه بجددها لربِّي

ورأيــت النــور زمــزم قلبــي أنــا ضيفــك يــارســول الله
يـاحبـايـب صلّـوا علـى الهـادي بنشيــد العــاكــف والبــادي
لــو تسمــع جبــريــل بينــادي أنــا ضيفــك يــارســول الله

***

٢٠ ـ لاجل النبي لاجل النبي

ـ صبا ـ

لاجــل النبــي لاجــل النبــي تقبــل صــلاتــي علــى النبــي
ياأهل الهوى قلبي انكوى من النوى هل من دوا يحيي القوى إلا النبي
وأنا عالباب مرمى بالأعتاب عالي الجناب أرجو الوهاب جمع الأحباب عند النبي
أدعوك ربي تغفر ذنبي وتستر عيبي وتحيي قلبي وتزيد حبي بطه النبي
عبد ملهوف يبغي المعروف من الرؤوف على الباب عكوف قلبه مشغوف بهوى النبي
حبّك دنياك سيرك بهواك رماك بهلاك حسّن مسعاك عمِّر أخراك بشرع النبي
أهدي صلاه يأتي بصله مِنْ مَنْ وصلا وبه اتصلا وارجع بصله صلة النبي

***

٢١ ـ الحبُّ في صدق النيه

ـ صبا ـ

الحــبُّ فــي صــدق النيــه خيــر الصفــات المــرضيــه
قد لَذَّ لي صافي المشرب في حضرة البازي الأشهب
فصار لـي نعـم المـذهـب هجــر الســوى بــالكليــه
طــابــت ليــالــي الأفــراح وراق شــرب الأقــداح
وقــد زكــى لــلأرواح نَشْــرُ الــريــاض العطــريــه

إن كنـت معنـا فـاتبعنـا ... واصبـر علـى الحـبِّ معنـا
وإن تسل عـن ذا المعنـى ... هـذا طـريـق الصـوفيـه
صـلاة مـولانـا البـاري ... علـى النبـي المختـار
والآل عـدَّ الأمطـار ... أزكـى صـلاة وتحيـه

* * *

٢٢ ـ ربّاه يا ربّ الورىٰ

الحان: زهير المنيني ـ صبا ـ

ربـَّـاه يـاربِّ الـورى ... يامـن علـى العـرش استوى
أتـاك عبـد طـائـع ... بنـار ذنبـه اكتـوى
بحـق جـاه المصطفـى ... وقلبـه الـذي احتـوى
نـوراً بغيـر نـوره ... قلـب البـرايـا ماارتـوى
رحمـاك يـارحمٰـن بـي ... أنـت الشـديـد بـالقـوى
يـاربِّ قلبـي لـم يطـق ... فـي قلبـه هـذا الجـوى
فـاقبلـه يـاربِّ الهـدى ... فعبـدك الخـاطـي نـوى
واجمعـه مـع حبيبـه ... ولتنتهـي آه النـوى

* * *

٢٣ ـ هيَّموني تيَّموني

ـ صبا ـ

هيَّمـونـي تيَّمـونـي ... عـن سـواهـم أشغلـونـي
عـن سـواهـم ما حلىٰ هـواهـم ... روحـي فـداهـم ولـو جـافـونـي
يـارفيقـي غنِّـي معنـا ... فـي هـواهـم قـد وقعنـا
منهـم فهمـت معنـى ... قـول ربـي فـاذكـرونـي

أهل طيبه هم كرام ... في هواهم لي غرام
أنا عاشق مستهام ... والأحبه واصلوني
بعد ذيّاك الفراق ... فزت منهم بالتلاقي
كنت أشرب صرت ساقي ... على المدامه وكّلوني
وصلاتي للتهامي ... ثم سادات كرام
هم أحبه في كياني ... هيّموني تيّموني

***

٢٤ ـ أمانة يا ربَّ العباد

قد «عيّانا يانا» ـ صبا ـ

أمانه ياربّ العباد ... اعطف عليَّ رحمة وحنانا
حبيب قلبي ياهدى الحيران ... وسيم حبّاً دائم الأشجان
بثّ الليالي والرقاد جفاني ... والعين من طول النوى سهرانا
صلى عليك ياعظيم الشان ... ربُّ البرايا منزل القرآن
والآل والصحب ذوي العرفان ... وزدنا ياربّ الورى إيمانا

***

٢٥ ـ عطفاً عطفاً عليّ

كلمات: الشيخ بكري رجب الحلبي ـ رحمه الله ـ

قد «ليّا ليّا ياليّا» ـ صبا ـ

عطفاً عطفاً عليَّ ... ياسيّدَ البريّه
سلام الله لكَ يُهدى ... ردُّ السلام عليَّ

دور

أنت حياتي وروحي فارحم بكائي ونوحي
أنت الطبيب لجروحي ياروحي ونور عينيَّ

***

يا صاحبَ القضيب يا راكب النجيب
اجبر قلبَ الكئيب بنظرةٍ نبويَّة

***

يا صاحبَ الراياتِ يا سيّدَ الساداتِ
يا منتهى الغايات أرجو حسنَ القضيّه

***

أبا الزهرا ياذخري ويا كنزي ويا فخري
فضلاً تولَّ أمري في بكرةٍ وعشيّه

***

أنت الرسولُ الأوحد أنت النبي المفرد
من لاذ فيك يُسعد سعادة أبديّه

***

يا ربِّ بالمختار وآلهِ الأطهارِ
وصحبه الأخيار عفواً عن الخطيّه

***

٢

مَقَامُ ٱلنَّهَاوَنْدُ

٢٦ ـ هام قلبي

ألحان: عبد العال الجرشة المصري ـ نهاوند ـ

ولها نغمة ـ بيات ـ للشيخ عمر البطش.

هـامَ قـلبـي عـنـدمـا ذكـر الـنبـيُّ الـمـخـتـارْ
دمـعُ عينـي قـد همـى شـوقـاً لتلـك الـديـارْ
محمّـد أحمـدٌ طـه كـامـل الأنـوارْ
مـا لـي سـوىٰ عـالي اللوا أحـمـد الـهـادي الـبـشـيـرْ
كـنـزُ الـتـقـىٰ والـنّـقـا قـد جـاءنـا حقّـاً نـذيـرْ

***

٢٧ ـ لذ في حمىٰ

ألحان: عمر البطش الحلبي ـ نهاوند ـ

لـذ في حمىٰ خيـرِ الأنـامْ الـمـصـطفىٰ البـدرِ الـتـمـامْ
كـنـزِ التقىٰ بـحـرِ الـنـقـا طـه الـمـظلّل بـالـغـمـامْ
هـذا الـذي ركـبَ الـبـراقْ وقـد رقىٰ السَّبْـعَ الـطـبـاقْ
لـمّـا دنـا نـال الـمـنـىٰ شـفـيـعـنـا يـوم الـزِّحَـامْ

***

٢٨ ـ قلت لما غاب عني

كلمات وألحان: عمر البطش ـ نهاوند ـ

قلـت لمَّـا غـاب عنـي نـور مـرآك المصـون
شفنـي والله سقـم فيـه قـد ذقـت المنـون

وعيـــونـــي مـــن نحيبـــي   جـــاريـــات كـــالعيـــون
وجفـــونـــي مـــا كفـــاهـــا   مـــا جـــرى حتـــى جفـــون
هـــام قلبـــي زاد وجـــدي   فمتـــى وصلـــك يكـــون
غـــاب عـــن عينـــي ضيـــاهـــا   يـــاقمـــر دارِ العيـــون

***

٢٩ ـ يا خير مولود

الحان: صبري مدلل ـ نهاوند ـ

يـــا خيـــرَ مـــولـــودٍ بمكَّـــة قـــد أتىٰ
ذلَّـــت لـهيبتِـــهِ جميـــعُ خصـــومِـــهِ
ضـــاءتْ بـــه كـــلُّ العـــوالـــم جهـــرةً
والكـــونُ أصبـــح مشـــرقـــاً بقـــدومِـــهِ
هـــذا الحبيبُ المصطفىٰ طـــهَ الـــذي
كـــلُّ العـــوالـــم قـــد بـــدت مـــن نـــورِهِ

***

٣٠ ـ الليله ليلة القدر

الحان: صبري مدلل ـ نهاوند ـ

الـــليله لـــيلة الـــقـــدرْ   أجمـــلْ ليـــالي العمـــرْ
كُـــونـــوا أوَّابـــيـــنْ   كُـــونـــوا تـــوَّابـــيـــنْ

عــســىٰ ولــعــلَّ الــربّ يــتــجــلّىٰ
الـليلة الـليله الـليـله يــا مــؤمــنــيــن
بـين قـيـام وقـعـودْ بين ركــوع وسجــودْ
نــاجِ الــلّه عــســىٰ يــتــجــلّىٰ
نــيــال الــمــوعــود يــا مــؤمــنــيــن
نــزل بـهـا القـرآن على النبي الـعـدنـانْ
قــال لــه اقــرأ اقــرأ اقــرأ
أنــا وحي الــرحمٰن يــا مــؤمــنــيــنْ
يــا مــســعــد الأواه وعــيــنــه لا تــنــامْ
وربّ الــقــدرهْ جــد لــه بــنــظرهْ
وخــصّه بــالرحــمــه يــا مــؤمــنــيــنْ

* * *

٣١ ـ أكرم بطه المعتبر

ألحان: عدنان طه النجار ـ نهاوند ـ

أكــرم بطــه المعتبــر فهــو الكنــانــي مــن مضــر
بــالحــق والصــدق اشتهــر وبنــوره شــق القمــر
قسمــاً بمــن خلــق النــوى هــذا الحبيــب لنــا دوا
من كل ذي حسن حوى وبهــديــه الــديــن ظهــر
يــاسامعــي مــدح الحبيــب صلــوا علــى نــور الحبيــب
فهــو الشفــا نعــم الطبيــب وهــو الحبيــب الأغــر

* * *

٣٢ ـ أحسن ببارئك الظنون

ألحان: زهير المنيني ـ نهاوند ـ

أحسن ببارئك الظنون فكم وكم ... في رمش طرف يسر الإعسارا
أتعد منه الخارقات وإنه ... خلاقها إن شاء شيئاً صارا
عول عليه إذا الزمان تلونت ... ألوانه وملح خطب جارا
وابسط له كفيك واسأل داعياً ... لا ترتجي من غيره استظهارا
وخذ النبي وسيلة فهو الذي ... أبداه خلاق الورى مختارا
علم الرسالة منبع الأسرار ... والعرفان أهل المرسلين منارا
فالله قد أبداك في ملكوته ... لدجى المعايب ماحياً ستارا
حسبي بجاهك يا محمد إن عتا ... دهري وصرت لظل بابك جارا
ما خاب عبد واقف في بابه ... سبحان ربي غافراً ستارا
وحططت رحلي في رحابك علَّ أن ... أمحو بحرمة جاهك الأوزارا
صلى عليك الله ياعلم الهدى ... ماركب قوم للمدينة سارا

* * *

٣٣ ـ الحجّ وافانا

ألحان: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

الحجُّ وافانا همّوا معانا ... لنزور نبينا وبيت الحرامْ
همّوا معانا والنّبي دعانا ... همّوا معانا والنبي دعانا
على المدينه يحدو الركبُ ... إلى نبينا هام القلبُ
ربِّي بلغنا والصحبُ ... أقرب يوم للقياها

الكعبه أفاضت أنوارا حباها الله الأسرارا
أطوف بقلبي أدوارا وأصلّي عند لقياها
عرفات الله بها عُرفا طوبى للقلب إذا عرفا
وستار الكعبة قد كُشِفَا فَغَدَتْ حسناء لقيساها

* * *

٣٤ ـ رحماك يا ربَّ العباد

الحان: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

رحماك يا ربَّ العباد رجائي
ورضاك قصدي فاستجب لدعائي
وحماك أبغي يا إلٰهي راجياً
منك الرضا كرماً فجد بولائي
ناديت باسمك يا إلٰهي ضارعاً
إن لم تُجِرْني فمن يجير بكائي
أنت الكريم فلا تدعني تائهاً
فلقد عييت من البعاد النائي
ما لي سوى أعتاب جودك موئلٌ
فلئن طُرِدتُ فمن سواك دوائي
فلقد رجوتُك يا إلٰهي راجياً
بمحمّد ألاّ يخيب رجائي

* * *

٣٥ ـ ربّاه بذكرك أعرف ذاتي

كلمات: سليم عبد القادر.

لحن: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

ربّاه بـذكـرك أعـرف ذاتـي حيـن أنـادي يـامـولاي
هـب لـي هـداي أنـت رجـاي
النـور يـداعـب أجفـانـي في الليل فأعزف ألحاني
وأرتـل آي القـرآن وأطيـر إلـى دنيـا الأنـس
هـب لـي هـداي أنـت رجـاي

* * *

٣٦ ـ عظّموا بين البرايا

كلمات: محمد النشار.

قديم ـ نهاوند ـ

عـظّمـوا بين البـرايـا نـبيّـنـا هـاديْ الأُمـمْ
فَهْـوَ محمـودُ المـزايـا وبـه تـشفـىٰ الـسـقـامْ
أيُـهـا الـركبُ إذا مـا جئـتمـو تـلك الخيـامْ
بـلّغـوا أحبـابَ قـلبي دائـمـاً منّي الـسـلامْ

* * *

٣٧ ـ يا رسولاً قد حباني

قد «يا غزالاً قد جفاني».

لحن: بهجت حسان ـ نهاوند ـ

يـا رسـولاً قـد حباني — حـبُّـه فـضـلاً ومَـنْ
جُـد علينا بـالتـداني — أرتـجي مـنـك الـمِنَنْ
ذُبت شـوقـاً وغـرامـاً — في هـوىٰ البدر الحَسَنْ
راجيـاً منـه ابتسـامـاً — من لـه روحي ثـمَـنْ
مِـن سُـهـادي وأنـيـنـي — رقَّ لـي الـصـخـرُ وأَنّْ
ورأىٰ الـطـيـر حنيـنـي — فـبكـىٰ عـطـفـاً وَحَـنّْ
وصـلاتي مـع سـلامي — لـلـنـبـيِّ الـمـؤتـمَـنْ
راجيـاً حُسنَ الختـامِ — بـالـحُسيـن والـحَسَـنْ

* * *

٣٨ ـ صلُّوا على خير الأنام

قد «من يوم حبيت ما أشوف النوم» ـ نهاوند ـ

صلُّوا علىٰ خيـرِ الأنـامْ — من خصَّه المولى الباري
يـوم القيامـه في الزِّحـامْ — يشفـعْ لنا من حَـرِّ النارِ
هـذا الـذي سرىٰ ليـلاً — ثـمَّ دنـا فـتـدلَّـىٰ
وهـو بـالأفـق الأعلىٰ — حبـاه الـواحـدُ القهَّـار

ناداه يا زاكي الخصالْ	اشفعْ تشفَّعْ في المآلْ
صلُّوا عليه تحظُوا لديه	فالخيرُ لديه من الغفَّارِ

* * *

٣٩ ـ قد بدا إليّ

ـ نهاوند ـ

قد بدا إليّ	نورُها عشيهْ
ذات فتنتْ في حلى	حسنها البريَّهْ
أسماء جليلهْ	كم شفتْ عليلا
أمسىٰ قتيلاً في الملا	وقضىٰ المنيَّهْ
صاح لا تلمني	حبّها فتنّي
خمري ودنّي من طلا	ثغرها الدريَّهْ
صلّىٰ ذو الجلالِ	على النبي الغالِي
ثمَّ الآل ذوي العلا	الصحبِ والذريّهْ

* * *

٤٠ ـ زارني باهي الجمال

قديم ـ نهاوند ـ

زارني باهي الجمال وحي الوصال	وسبى مني فؤادي في دجى الديجور
ذو قوام ودلالٍ كالغصن الرطيب	أخجل شمس النهار وفاق البدور
متى يسمح بالوصال والهنا يدوم	حتى كاسات التهاني علينا تدور

خـدّه فيـه لهيـب والـوجـه منيـر	والعيون ترمي نبالاً سحرها المأثور

***

٤١ ـ لذّ لي خلع عذاري

ـ نهاوند ـ

لـذَّ لـي خلـع عـذاري	فـي هـوى ذات الخمـار
عـزّ صبـري واصطبـاري	أحـرقـت جسمـي بنـار
شعشعـت بـرق الجمـال	واكتسـت بـرد الجـلال
قـد حـوت عـزّ الـدلال	وانجلـت خلـف الستـار
هيمتنـي فـي هـواهـا	خاب مـن يهوى سـواهـا
جلّ صبري فـي رضـاهـا	حـاسـدي أمسـى يمـاري
آه مـن حـرِّ احتـراقـي	فـالهـوى مـرّ المـذاق
هـل أرى يـوم التـلاقـي	طـال هجـري وانتظـاري
حيـرتنـي بـالجمـال	صيـرتنـي كـالخيـال
أرتجـي نيـل الـوصـال	زاد شـوقـي واضطـراري
أمتـدح خيـر الأنـام	خـاتـم الـرسـل الكـرام
أختـتـم فيـه كـلامـي	علّـه يـأخـذ بثـاري

***

٤٢ ـ وقفت بالذلّ في أبواب عزّكم

ـ نهاوند ـ

وقفـت بـالـذل فـي بـاب عـزكـم	مستشفعاً من ذنوبي عندكم بكمُ
أعفّـر الخـد ذلاً فـي التـراب عسـى	أن ترحموني وترضوني عُبيدكمُ

فـإن رضيتـم فيـاعـزي ويـاشـرفـي — وإن أبيتـم فمـن أرجـوه غيـركـمُ
نسيت كـل طـريـق كنـت أعـرفهـا — إلا طــريقــاً يــؤدينــي لــربعكــمُ
أنـا المقـرُّ بـذنبـي فـاصفحـوا كـرمـاً — فبــذلــي وانكســاري قــد أتيتكــمُ
لا تطردوني فإني قد عرفت بكم — وصرت بين الورى أدعى بعبدكمُ

***

٤٣ ـ نور الهدى وافانا

ـ نهاوند ـ

نــور الهــدى وافــانــا — بحسنــــه أحيــــانــــا
وبــاللقــا حيــانــا — صلــى عليــه مــولانــا
أهــلاً بــه وسهــلا — قــد طــاب فيــه المجلى
حــلّ الهنــا مــذ حــلّ — صلــى عليــه مــولانــا
هــذا المــلاذ العظيــم — هــذا الــرؤوف الــرحيــم
أتــى بقلــب سليــم — صلــى عليــه مــولانــا
يــارحمــة العــالميــن — يــانعمــة لا تبيــن
مطــاع ثــمَّ أميــن — صلــى عليــه مــولانــا
يــامــدعــي حبــه — بــه أطــع أمــره
غــداً تنــال قــربــه — صلــى عليــه مــولانــا
أحمــدنــا المصطفــى — بحــر الصفــا والــوفــا
فــالمــدح فيــه شفــا — صلــى عليــه مــولانــا
بحقــه يــاســلام — وفضــل آل كــرام
وصحبــه بــالختــام — صلــى عليــه مــولانــا

***

٤٤ ـ طالما أشكو غرامي

ـ نهاوند ـ

طـالمـا أشكـو غـرامـي ... يـانـور الـوجـود
وأنـادي يـاتهـامـي ... يـامعـدن الجـود
منيتـي أقصـى مـرامـي ... أحظـى بـالشهـود
وأرى بـاب السـلام ... يـازاكـي الجـدود
يـاطـراز الكـون إنـي ... عـاشـق مستهـام
مغـرم والمـدح فنـي ... يـابـدر التمـام
اصـرف الأعـراض عنـي ... أضنـانـي الغـرام
فيـك قـدأحسنـت ظنـي ... يـاسـامـي العهـود
يـاسـراج الأنبيـاء ... يـاعـالـي الجنـاب
يـاإمـام الأتقيـاء ... إن قلبـي ذاب

* * *

٤٥ ـ إن جبرتم كسر قلبي

ـ نهاوند ـ

إن جبـرتـم كسـر قلبـي ... أنتـم أهـل الـذمـام
أو هجـرتـم يـاحبـايـب ... فعلـى الـدنيـا السـلام
قـالـت اقمـار الـديـاجـي ... قـل لأربـاب الغـرام
كـل مـن يعشـق محمـد ... فـي أمـان وسـلام
وحبيبـي وجنتـاه ... وردتـان كـالـدهـان
بيـن سمعـي وفـؤادي ... بـرزخ لا يبغيـان

أرسـل الله إلينـا بـالكـرامـات العظـام
أحمـد المختـار طـه سيـد الـرسـل الكـرام

* * *

٤٦ ـ من يوم حبيت

ـ نهاوند ـ

مـن يـوم حبيـت مـا بشـوف النـوم عشقـت وتـاهـت أفكـاري
لـو الحبيـب ينصفنـي يـوم مـا كنـت بقـول منـه يـانـاري
أنـا انتهيـت هـو زاد بـاللـوم والحـب أفنـى اصطبـاري
لـو زارنـي طيفـه مـرّة بـالنـوم مـا كـانـت هتكـت أستـاري
بـالصبـر ميـن يقـدر ينـال والحـب للغيـر قلبـه مـال
عشـق وغـرام ذلٌّ وخصـام يكفـانـي مـلام قـلّ اصطبـاري

* * *

٤٧ ـ سبحان من صور حسنك

ـ نهاوند ـ

سبحـان مـن صـور حسنـك وفـي البهـا زادك رفعـه
وزان بـالحسـن خلقـك بـالنـور يـابـاهـي الطلعـه
يـاخـلّ خَلٍّ إعـراضـك زر حمـانـا بـالجمعـه
بـالله لا تصحـب غيـري الجـار أولـى بـالشفعـه

* * *

٤٨ ـ لك الذكر فوق الشمس

ـ شعار ـ

لك الذكر فوق الشمس يعلو مرددا هنـالـك محمـود وفينـا محمـدا
لـك العـزة العليـاء يـاسيـد الـورى تعـاليـت ميـلاداً وأشـرقـت سيـدا
فمن ذا يداني نور أحمد ساطعاً ومن ذا يوافي مجد أحمد سؤددا
ومـن يستحـق المـدح غيـر محمـد ومن ذكره يبقى على الدهر سرمدا
أتيـت إلـى الـدنيـا علـى قـدر كمـا أتـى ربـه مـوسـى ووافـاه مـوعـدا
محمد ما بالقول في المدح غنية فـذكـرك فـي التنـزيـل جـاء مـرددا

* * *

٣

مَقَامُ ٱلعَجَمِ

٤٩ ـ يا مادحاً

ألحان: عمر البطش (الحلبي) ـ عجم ـ

يا مادحاً خير الأنامْ   بادر ولا تخشَ الملامْ
قل ما استطعت بمدحه   مدَّاح طه لا يضامْ
مدح النبيّ العربيّ   ديني يقيني مذهبي
فهو المرام بين الأنامْ   طه المظلَّل بالغمامْ

* * *

٥٠ ـ شهر الربيع وافانا

ألحان: عبد الرحمن مدلل (جربنان) ـ عجم ـ

شهرُ الربيع وافانا   أقبل علينا وهنَّانا
به أتانا رسولُ اللّه   للدين حقّاً أهدانا
شهرٌ به جاءَ الرسولْ   الهاشمي بابُ الوصولْ
بقدومِهِ نلنا القبُولْ   سبحانَ من قد أعطانا
شهرٌ به نلنا الهدىٰ   وبه انجلىٰ عنّا الردىٰ
بجماله لمّا بدىٰ   من كلِّ خطبٍ نجّانا
يا ربُّ صلِّ يا سلامْ   على النبي خيرِ الأنامْ
والآلِ والصَّحبِ الكرامْ   ما الشادي فيهم غنّانا

* * *

٥١ ـ هذا ربيع أتىٰ

الحان: زهير المنيني ـ نكريز ـ

هــذا ربيــعٌ أتىٰ بــالـبشـرِ يبتـسمُ
لأجـل طٰـه الـذي بـاللّهِ يعتـصمُ
هــادي الأنــام حبيب اللّه شــافِعنــا
غــوث وعـون بــه الإحســانُ والكــرمُ
وأصبــحَ الكــونُ مــســروراً بــطلعتــه
والأرضُ تــزهــو بــه والبيتُ والحَـرَمُ
تــقــولُ آمــنــةٌ فــي يــوم مــولِــدِهِ
جــاء الســرور لنــا والفضــلُ والنِّعـمُ
صلّى عليــه إلٰـه العــرش مــا طلعتْ
شمسٌ ومــا لاح ثَغْــرُ الفجــرِ يبتـسِمُ

* * *

٥٢ ـ في ليلة غرّاء

الحان: زهير المنيني ـ نكريز ـ

فــي ليلــة غــرّاء تضحــك بــاللقــا — والناس ترقب والخلائق بازدحام
كــانــت تبــاهــي الخلــق آمنــة ولــم — تدري بمن حملت ومن ذاك الغلام
حتــى إذا شــاء القــديــر مشيئــة — كرمت بها أهل الحجاز على الأنام
وضعتــه آمنــة بليــل ضــاحــك — فــأنــاره مــن نــوره ذاك الغــلام
واستبشرت بقدومه أهل المشارق كيف لا — ومحمــــد هــــو ذاك الغــــلام

* * *

٥٣ ـ رمضان تجلَّى وابتسم

ألحان: عبد الوهاب الشمالي الصباغ (حلبي) ـ عجم ـ

رمــضـــان تـجلَّىٰ وابـتـسـمـا	طــوبـىٰ للعبــد إذا اغتـنمـا
أرضـىٰ مـولاهُ بـمـا الـتـزمَ	طـوبـىٰ لـلنفس بـتـقـواهـا
رمــضـــانُ زمـانُ الـحـسـنـاتِ	رمــضـــانُ زمـــانُ الـبـــركـــاتِ
رمــضـــانُ مـجـالُ الـصّـلَوَاتِ	يـسمُـو بـالنفس لـمـولاهـا
رمــضـــانُ طـهـور الأرواحِ	رمــضـــانُ زمـــانُ الأفـــراحِ
رمــضـــانُ مـنـارُ الإصـلاحِ	في دنيـا الـنـاس وأخـراهـا
رمضـــانُ يكـفِّـر مـا فـرطـا	من خـطأ الناسِ ومـا اختلطا
فـعسىٰ من عـفـوِ اللّه عـطا	لِـقـلـوبِ الأُمَّـة يـرعـاهـا

* * *

٥٤ ـ عين العيون محمَّد

كلمات: الشيخ محمود منيني.

لحن: بهجت حسان ـ عجم ـ

عـين الـعيـون مـحمَّـد	بـاب الإلٰـه الأوحـدُ
صـلّوا عـليـه وردِّدوا	تجـدوا الهنـاءَ وتسعـدوا
بـاب الرجـا فيـه النجـا	مـا خابَ من فيـه التجا
فـابسطْ لـه كفَّ الـرجـا	فهـو الحبيـبُ محمَّـدُ
من يهوىٰ طٰه المصطفىٰ	مـن كـلِّ همٍّ يُكتـفـىٰ
ومـديحـه فيـه الشِّفـا	ومـقـامُـهُ لا يُـجـحَـدُ

صلّى عليه اللّهُ ما بدر السماء تبسما
والآلِ ما غيثٌ هما وتلى المديح منشدُ

* * *

٥٥ - أقبل عليك تحية وسلام

لحن: بهجت حسان - عجم -

أقبِلْ عليكَ تحيَّةٌ وسلامُ يا ساهراً والغافلون نيامُ
باللّه جد بتوجُّهٍ وتعطُّفٍ يا سيداً للمرسلين إمامُ
جلَّ الذي أعطاكَ ما أرضاك يا من يزين ظلاله الإنعامُ
حاشا أُرَدُّ وقد لجأتُ لسيدٍ لجأتْ له الأعرابُ والأعجامُ

* * *

٥٦ - في سليمىٰ وهواها

قديم - عجم -

في سليمىٰ وهواها كم وكم ذابت قلوبْ
وأنا أعشق طه كيف قلبي لا يذوبْ
والهوىٰ يُؤخَذ عنّي وأنا فيه شهيرْ
يا رسول اللّه إنّي مستجير مستجير
إن تكن جلّت ذنوبي فبخير الخلق أطمع
فهو غوثي من كُروبي وهو لي في الحَشْرِ يشفعْ
وحبيبُ اللّه روحي وهو لي عزُّ النصيرْ

يا رسولَ اللّه إنِّي مستجيرٌ مستجيرْ
يا أبا الزهراء كُنْ لي شافعاً يوم التلاقْ
وسوىٰ علياك من لي منقذاً ممَّا أُلاقْ
ومن البلوىٰ أجرني أنت لي نعم المجيرْ
يا رسول اللّه إنِّي مستجير مستجيرْ
بين غفَّار وشافع قد ذوت مني ذنوبي
وأنا بالعفو طامع منة يوم الخطوبِ
ولقد أحسنت ظنِّي والرجا عندي كبيرْ
يا رسول اللّه إنِّي مستجير مستجيرْ

* * *

٥٧ ـ ربِّ الأعدا قد ظلمونا

كلمات السيد: أحمد السمان قالها في مسجد بني أمية في حلب إثر عدوان اليهود علىٰ مصر وفلسطين ومساعدة الدول الكبرى ـ عجم ـ

ربِّ الأعدا قد ظلمونا كدهم يا قَهَّارْ
عذَّبونا وما رحمونا خُذ منهم بالثارْ
بمحمّد المأمون نرجو الجنَّه وقنا النَّارْ
أنا عبدكَ المسكين وأنا الضعيفْ
أنت القويُّ المتين وأنت اللطيفْ
أنت الهادي للعبادِ وأنت الستَّارْ
بمحمَّد المأمونِ نرجو الجنه وقنا النارْ

يا مولانا أنت رجانا يا حيُّ يا قيُّومْ
بجُودك اسمعْ ندانا غيرَك لا نَرُومْ
قد دعوناكَ بطٰه سيِّد الأبرارْ
المشفَّعِ المأمونِ نرجو الجنه وقنا النارْ

* * *

٥٨ ـ سُلُوِّي عن الأحباب

كلمات: محمد الطيب المبارك ـ عجم ـ

سُلُوِّي عن الأحباب حرَّمه الحبُّ
فإنْ هجروني فالعذابُ بهِمْ عَذْبُ
وهيهاتَ يوماً أن أميل إلى السِّوىٰ
وكيفَ وقلبي مُدنَفٌ فيهمُ صَبُّ
فإن حدَّثوا أروي الحديث بسائرٍ
فنعمَ الشِّفا ذكرُ الأحبَّة والطِّبُّ
فلله عيشٌ قد تقضَّى بقربهِمْ
وكأسُ الهنا صافٍ ومعنى اللقا رَحْبُ
سَقوني شرابَ الأُنس صِرْفاً مقدَّساً
عن المزج لمَّا أن تمزَّقت الحُجْبُ
فقالت سُلَيْمىٰ قرَّ عيناً بما ترى
وطبْ في الهوى نفساً فقد حصلَ القُرْبُ
ألم تدرِ أنَّ الوصل أضحى مُقامُه
عزيزاً رفيقاً لا تطاوله الشهْبُ

جِمـانـا منيـعٌ دونـه الحَتْفُ يـا فتى
وأنَّ الـهـوى مـرقـاه مـسـتـوعِـرٌ صَعْـبُ
فكم مغـرَمٍ أضحى معنّىً ولم يفُـزْ
بنظرة إسعـافٍ بـهـا يسـكُنُ الـقَلْبُ
تُـؤجِّـج نـارُ الـوَجْـدِ بـيـن ضـلوعـه
وأجفـانُـه مثـلُ الغـمـامِ لـهـا سَكْبُ
يـرى روحـه تنحطُّ قـدراً بـلمـحـة
وإنْ عـدَّهـا يـومـاً لعمـري هـو الـذنْبُ
فـمـن شـاء أن يحيى ويـحـظى بـنـظرةٍ
بـنـا فليـمُـتْ وَجْـداً وإلاَّ فـلا يَـصْـبُ

* * *

٥٩ ـ قبل السؤال تجيبني لسؤالي

الحان: زهير المنيني ـ عجم ـ

قبـل الـسـؤال تجيبنـي لـسـؤالـي
يـاسـامعـاً قبـل المقـال مقـالـي
يـامـن أحـاط بكـل شـيء علمـه
وأمـدَّ كـل الخلـق بـالإفضـال
مـالـي سـواك أيـا إلهـي راحـم
مـالـي سـواك وحـق ذات كمـال
أنت العليم وحسب نفسي علمها
أنـك أنـت العليـم بحـالـي
حـاشـى لجـودك أن أظـل مسهـداً
وأنـا ببابـك قـد حططت رحـالـي
إلا إليـك عـدمـت كـل وسيلـة
وأتيـت بـابـك فـازدهـت آمـالـي
أيـن اتجهـت أراك أرحـم راحـم
يـامـن إليـك تـوجُّهـي ومـآلـي
وأنـا الـذليـل وحسـب نفسـي عـزّة
أنـي لـذاتـك قـد رفعـت سـؤالـي

* * *

٦٠ ـ هل تقبلوني

ـ عجم ـ

هـــل تقبلـــونـــي	هـــل تقبلـــونـــي
عبـــد أثيـــم	زادت شجـــونـــي
بـــالـــذلّ واقـــف	عـــالبـــاب عـــاكـــف
والله خـــائـــف	أن تطـــــردونـــي
أخشـــى ذنـــوبـــي	زادت عيـــوبـــي
مـــن ذي الخطـــوب	فـــأنقـــذونـــي
أرجـــو لقـــاكـــم	روحـــي فـــداكـــم
قصـــدي رضـــاكـــم	فـــأتحفـــونـــي
وامنـــن وواصـــل	كـــل الأفـــاضـــل
مـــا قـــال قـــائـــل	هـــل تقبلـــونـــي
صـــلِّ وسلّـــم	ربٌّ وعظِّـــم
علـــى المعلـــم	أهـــل الفنـــونـــي

* * *

٦١ ـ أشرقت شمس التهاني

لحن: صبحي سعيد ـ عجم ـ

أشـرقـت شمـس التهـانـي	مـن سنـا أسمـى مقـام
وزهـا قمـر التـدانـي	نـوره يجلـو الظـلام
وصفـت أوقـات سعـد	وبـدا خيـر الأنـام
وشـدا القمـر وغنّـى	فسبـا البـدر التمـام
يـارفـاقـي تـم أنسـي	بصفـاء مـع سـلام

ولقـــد نلنـــا الأمـــانـــي ... فـــي ابتـــداء وختـــام
صلـــوات الله ربـــي ... كـــل آن مـــع ســـلام
لـــرســـول الله طـــه ... سيـــد الـــرســـل الكـــرام
أحمـــد المختـــار حبـــي ... كلمـــا المشتـــاق هـــام
لصـــلاة مـــن شـــذاهـــا ... يـــرتجـــى نيـــل المـــرام

***

٦٢ ـ والله بصحبته فزنا

ـ عجم ـ

والله بصحبتـــه فـــزنـــا ... وصـــراط الـــوهـــم لقـــد جـــزنـــا
ومقـــام القـــرب لقـــد حـــزنـــا ... بـــرضـــاه بلغنـــا المقصـــودا
هـــا وجـــه الحـــب لنـــا لاح ... ومنـــادي الـــوصـــل بنـــا صـــاحـــا
وعبيـــر معـــارفنـــا فـــاحـــا ... والعـــاذل أضحـــى مكمـــودا
مـــا ثـــمَّ ســـواك لنـــا نـــاظـــر ... يـــامـــن بســـرائـــرنـــا حـــاضـــر
فـــاغفـــر لعبيـــدك يـــاغـــافـــر ... وأنلـــه رضـــاءك تـــأييـــدا
يـــاربِّ علـــى الســـرِّ الـــذات ... صـــلِّ بجميـــع الأوقـــات
مـــن جـــاء لنـــا بـــالآيـــات ... وابعثـــه مقـــامـــاً محمـــودا

***

٦٣ ـ يا كوكب العصر

ـ عجم ـ

يــاكــوكــب العصــر / يــانــور بــارينــا
لــولاك لــم يسـر / نــور الهــدىٰ فينــا
جئــت إلــى الشــرق / تــدعــو إلــى الحــق
بــالجمــع والفــرق / نــوِّر مــرائينــا
قــد كنــت أهــواهــا / مــن قبــل مجــلاهــا
والقلــب نــاداهــا / مــن طــور سينينــا
يــاقطبنــا الخــاتــم / يــا ابــن أبــي القــاسـم
عبيــدك النــاظــم / يــرجــوك تمكينــا

***

٦٤ ـ لذ بالإله ولا تلذ بسواه

الحان: مسلم البيطار ـ نكريز ـ

لــذ بــالإلــه ولا تلــذ بســواه / مــن لاذ بــالمــولى الكــريم عطــاه
قــف بــالخضــوع ونــاد ربّــك يــاهــو / إن الكــريم يجيــب مــن نــاداه
مــولاي أنــت الــواحــد الفــرد الــذي / في حضرة الملكوت لا يرجى سواه
ياذا الجلال وذا الكمال وذا الكرم / يــامنعمــاً عــمّ الأنــام نــداه

***

٤

مَقامُ البياتْ

٦٥ ـ يا حبيبي

الحان: عمر البطش ـ بيات ـ

يـا حـبـيـبـي كـيـفَ أشـقـى وأضـامْ
وفـؤادي قـد بـدا بـادي الـظلامْ
فـتـحـنَّـن وامـحُ عـنِّي مـا مـضـى
كـلُّ نـورٍ مـن سـنـا خـيـر الأنـامْ
مـا لِحبِّي إن يـغـبْ عـن نـاظـري
تـركَ الـقـلـب لـديـه مـسـتـهـامْ
كـلُّ حـسنٍ فـي الـورى يـبـدو لـنـا
من جمـالِ المصـطفى داعي السـلامْ

* * *

٦٦ ـ أيا من جائنا حقاً بشير

الحان: عمر البطش ـ بيات ـ

أيـا من جاءنـا حقـاً بشيـر   مغيثـاً مسبـلاً سبـل الـرشـادِ
أيـا خـيـرَ الـمـلا والأُلـى   قـدراً عـظَّم الـلّـهْ
أيـا خـيـرَ الـمـلا والأُلـى   قـدراً شـرَّف الـلّـهْ
رسـولَ اللّهِ يـا بـاهي الجبينِ   ويـا من جاء بـالحقِّ المبينِ

أيا خيرَ الملا والأُلى قدراً عظَّم اللّهْ
أيا خيرَ الملا والأُلى قدراً شرَّف اللّهْ
صلاةٌ لم تزلْ تتلىٰ عليهِ كمعطاءِ النسيم تهدى إليهِ
أيا خيرَ الملا والأُلى قدراً عظَّم اللّهْ
أيا خيرَ الملا والأُلى قدراً شرَّفَ اللّهْ

* * *

٦٧ ـ يا خير هاد للأنام تسامىٰ

لحن: عمر البطش ـ بيات كرد ـ

يا خير هادٍ للأنامِ تسامَى
عطفاً على من ذابَ فيك غراما
أنت الذي شرَّفت كلَّ مشرَّفٍ
ومنحتنا يا ذا الندى إنعاما
يا سيِّدَ الكونينِ يا علم الهدى
يا من أتى للمرسلينَ خِتاما

* * *

٦٨ ـ روحي فدا القرشي

الحان: عبد العال الجرشة ـ بيات ـ

روحي فِـدا القـرشـيِّ أكـرمِ سيِّـدِ
نـالـت بـه الأمـالُ غـايـةَ مقـصـدِ
قـد طـالَ شـوقـي للنبيّ مـحمَّـدِ
فـمتـى إلـى ذاك الـمـقـام وُصـولُ
طـه الـذي جـادت يـداه بخيـرهـا
للنـاس مع وَحْشِ الفـلاة وطيـرِهـا
روحي فـداه ولست مـالـك غيـرِهـا
والـروحُ فـي حبِّ الـرسـولِ قـليـلُ
هـو خيـرُ خلقِ اللّه فـاتـحُ بـابـهِ
وصفيُّـه الـمـخـتـارُ مـن أحـبـابـه
لـوذُوا بـه واستـشـفِعُـوا بـجـنـابـهِ
فهـو الـرسـولُ المـرتضى الـمقبـولُ

***

٦٩ ـ نور الهدىٰ

الحان: عبد العال الجرشة ـ بيات كرد ـ

نـورُ الـهـدى والـحـقُّ لاحْ   من سيّـدِ الـرسـلِ المـلاحْ

المصطفى بحر السماحْ وصاحب الخلق الحَسَنْ
طٰه رسولُ العالمينْ الصادقُ الوعدِ الأمينْ
مَنْ فضلُه فينا مبين يجلو به عنّا الحزَنْ

* * *

٧٠ ـ صلاة الله ربي

لحن: عبد العال الجرشة ـ بيات شوري ـ

صلاة اللّه ربي ذي الجلال على طه الأمين هادي الأنام
نبيٌّ طاهرٌ برٌّ رحيمٌ بنورِ جبينه أمحي الظلامْ
لقد كشفَ الظلامَ فصار نوراً وأحيا ميِّتَ القلبِ دهورا
وقد كنّا وقد كنتم حيارى فلما جاءنا بسمت ثغورا
وكم بوجودِهِ قد زال غمّا وأبصر كلُّ من قد كان أعمى
كذاك الكافرُ المضنى تعافى وقد شفي الذي قلبه أصمّى

* * *

٧١ ـ لذ في حمىٰ طه

لحن: عبد العال الجرشة (المصري) ـ بيات شوري ـ

لذْ في حمى طٰه أبي القاسمِ محمّدٍ نبيِّنا الراحمِ
خير الورى من جاءنا هادياً فخرِ الوجود الفاتحِ الخاتمِ
يا أكرمَ الخلقِ على ربِّهِ وخيرَ مبعوثٍ إلى حزبِهِ

إلهنا اصطفاك من غيبهِ ... وليس من كونٍ ولا آدمِ
يا مرسلاً بالحقِّ إلى خلقهِ ... وخيرَ مبعوثٍ وأكرم رُسْلِه
أنتَ الذي فضِّلت في أسمائه ... قرآنُه شرائعُ العالمِ

* * *

٧٢ ـ في هوى خير العباد

لحن: صبري مدلل ـ بيات كرد ـ

وهناك لحن العشاق لعبد العال الجرشة.

في هوى خير العبادْ ... شُغِف القلبُ وهاما
فهنيئاً لفؤادٍ ... نالَ من طٰه المراما
أنا في مدح محمّدْ ... مغرمٌ واللّٰهُ يشهَدْ
أنا في أوصافِهِ ... قد بتُّ صَبّاً مستهاما

* * *

٧٣ ـ شعَّ نور الإسلام

ألحان: صبري مدلل ـ بيات ـ

شعَّ نور الإسلام في كلِّ صوبِ
من جديد به الحوادِث تُنبي
حيث من نوره انجلى كلُّ كَرْبِ
وتعالى الدعاءُ من كلِّ قلبِ
ربِّ رُحماكَ رُحماكَ ربِّي
ربِّ رُحماكَ رُحماكَ ربِّي

إنَّ دين الإسلام دين أُخوّة
دين عزٍّ وسُؤدُدٍ وفُتوّة
دين عدلٍ ودين حقٍّ وقُوّة
بسلاحِ الإيمان يلقى عدوّه
ثمَّ يُرديه قبل طعن وَضَرْبِ

ربِّ رحماك رحماك ربِّي
ربِّ رحماك رحماك ربِّي

باتباع الرسولِ سادَ الأوائل
وبنور القرآن ساروا جحافِلْ
بهداه قد أزهقوا كلَّ باطِلْ
بسلاح الإيمان لا بالقنابِلْ
بهداهم قد زلّلوا كلَّ صَعْبِ

* * *

٧٤ ـ هلمّ انشد يا حادينا

لحن: صبري مدلل ـ بيات ـ

هلمَّ انشد يا حادينا	بمن نهواه غنِّينا
بمن نهواهُ يا حادي	أعِدْ مدحَكْ بإنشادي
ولولا جُيرةُ الوادي	لما رُحنا ولا جِينا
ولولاهم لما سِرْنا	لطيبة بروحنا طِرْنا
ما أسعدنا إذا زرنا	حماهمْ مع محبِّينا

سـرَيْـنـا والـركـب سـائـر لـطـيـبـه والـشـجـي حـائـرْ
شـمَمْـنـا ريحَـهـا الـعـاطِـرْ بـروضـه جـنّـه وجـنـيـنـهْ
دخـيـلٌ يـا أبـا الـزهـرا فـأنـت بـحـالِـنـا أدرى
بـحقِّ الـبـيـت والـعِـتْـره تـشـفّـعْ فـيـنـا واحـمـيـنـا

* * *

٧٥ ـ سيروا لنيل الخير جميعاً

لحن: صبري مدلل ـ بيات كرد ـ

سيـروا لنيـل الخيـرِ جميعـاً يـا حـجّـاج بـيـت الـلّـهْ
وسـلوا اللّهَ الـعـفـوَ دوامـاً بـفـضـلِ أكـرمِ خَـلْق الـلّهْ
بـالمصـطفى ربّي يـهنّيكُمْ ويـبـلـغـكُمْ كُـل أمـانـيـكُـمْ
من كـلِّ الخيـرات يعـطيكُمْ يـا أحـبـاب رسـول الـلّـهْ
في عـرفـات تكمـل فـرحتكُمْ وتـشـاهـدوا طيـبـه بهـجتـكُمْ
وتـنـالـوا من طـه بغيتكم بـنـفـحـة مـن نـور الـلّـه
وصِـلِّ ربِّ عـلى العـدنـانِ الـهـاشـمـي نـورِ الأكـوانِ
وصـحـبِـه آل الإيـمـانِ مـا هـام القلب بـذكـرِ اللّهْ

* * *

٧٦ - إلهي يا سميع

ألحان: صبري مدلل - بيات كرد -

إلّهي يا سَميعُ ويا بصير ... ويا رحمَنُ يا نعمَ النصيرُ
إليكَ شكوتُ تقصيري وضعفي ... وأرهقني على نفسي المصيرُ
وجئتُكَ تائباً من غير يأسٍ ... لِعِلمي أنَّكَ الرَّبُّ الغفورُ
فخُذْ بيدي وكن يا ربِّ عوني ... ومن نفسي أجرني يا مجيرُ
ووفِّقني لما يرضيك واغفِرْ ... ذنوبي يا عليّ ويا كبيرُ

* * *

٧٧ - راحت الأطيار تشدو

لحن: صبري مدلل - بيات لامي -

راحت الأطيار تشدو ... في ليالي المولدِ
وبريقُ النورِ يبدو ... من معاني أحمد
مولد الهادي سلاما ... أنت للأجيالِ عيدْ
نوركَ العالي تسامى ... من حِمَى البيتِ المجيدْ
عندما نادى المنادي ... جاءَ شمسُ العالمينْ
وازدهتْ بين العبادِ ... طلعةُ الهادي الأمينْ

* * *

٧٨ ـ أحمد يا حبيبي

لحن: صبري مدلل ـ بيات لامي ـ

أحـمـد يـا حـبـيـبـي　　سـلام　　عـلـيـكْ
يـا عـون الـغـريـبِ　　سـلام　　عـلـيـكْ
أمـنٌ　　وسـلامُ　　ديـنـكَ　　الإسـلامُ
مـن　ربِّ　رحـيـمٍ　　مِـنْ　ربِّ　كـريـمٍ
جئـتَ　بـالـتـوحـيـدِ　　فُـزتَ　بـالـتـمـجـيـدِ
جئـتَ　　بـالـقـرآنِ　　من　عـنـد　الـرحـمٰـنِ

* * *

٧٩ ـ مسعد يا من زرت البيت

لحن: صبري مدلل ـ بيات لامي ـ

مسعـد يـا من زرت البيت　　شـاهـدت الـكعـبـه الحلوهْ
طـفـت وسـعـيـت ولبّـيْـت　　بـيـن الـصـفـا والـمـروهْ
مـغـرم يـا ظـمـيّ الـروحْ　　خُـذ لـك جـرعـه من زمـزمْ
وان كـان قلبيـك مجـروح　　عيـن الـزرقـا لَـك بـلـسمْ
يـا مسـافِـرْ على عـرفـاتْ　　جـبـل الـرحـمـه لا تـنـسـاهْ
فـي منـى ارمِ الـجـمـراتْ　　واطـلـب مـن ربّـك رضـاه
صـلِّ يـا ربَّ الأربـاب　　عـلى الـنـبـي الـمـاحِـي
والآل ثـمَّ الأصـحـابْ　　بـهـم أرجـو نـجـاحـي

* * *

٨٠ ـ وشلون أنام الليل

لحن: صبري مدلل ـ بيات ـ

وشـلـون انــام الــلـيــل وشــلـون انــامُــهْ
حــبـيــبــي مــحــمَّــدْ جــوهَــر كــلامُــهْ
يــا رفـيـق الــعـربــان واشــرب لــبـنـهــم
كــلُّ الـصـحــابـهْ نـجــومْ وطـه قـمــرهــمْ
مـحتــار أقـضِّـي الـعـمــر وشـلـون أقـضِّـيـهْ
حــبـيــبـي مــحــمَّــدْ وبــروحــي لافــديــهْ
يــلِّـي قــاعــد تــصــلِّـي ركِّــن صــلاتَــكْ
وبــحــب أبــا الــزهــرا إفـنـي حــيــاتَــكْ
سفِّن بــالــلّه يــا سفَّــان ديــر الـسـفـيـنـه
أنــوارْ أبــا الــقــابِــسمْ لاحــتْ عــلـيــنــا
يــا طير الـطـاير فــوق أخضـرْ يــا بــو جــنـاحْ
وبــحــب أبــا الــزهــرا مـنِّـي الــعــقــلْ راحْ
يــا طيــر الــطـايــر فــوق أبيض يــا بــو ريشْ
وبــحــب أبــا الــقــاســم نــحــنــا دراويشْ
مــا اريــد أمــوتَ الـيــومْ كـفـنـي عــبــاتــي
دزُّوا عــلـى طــه يــحــضَــرْ وفــاتــي

* * *

٨١ ـ قسماً بالشفع وبالوتر

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

قسمــاً بــالشفــع وبــالــوتــرِ — قسمــاً بــالليــل إذا يســري
والــفـجــر ولــيــالٍ عــشــر — إنَّ الإنـســان لـفــي خُسْــرِ
إنَّ الإنســان لـفــي شُغُــلٍ — وبـدمِـهِ مـنـيَّـتـه تـجـرِي
أنـسـيـتَ بـأنَّـك مـرتـهـنٌ — يـا عـبـدُ بـويـلاتِ القَـبْـرِ
فـبنيـتَ بـدنـيـاكَ صُـروحـاً — وغـرقـتَ بـلـذّات الـدهـرِ
وحـسبـت بـأنَّـك فـي خُـلـدٍ — بـل أنـت بفـانـيـةِ العُـمْـرِ
إذ يُنقَـر فـي النـاقـور تـرى — الأجـداثَ تُبَعـثَـر لا تـدري
هـل كـانـت دنيـاكَ منـامـاً — لـتـفـيـق لـمـيـعـاد الحَشْـرِ
فـتـقـولَ إلـهـي أرجـعـنـي — إنّـي يـا رب لـفـي خُسْـرِ
هيهـات أخـا الـدنـيـا عَـوْدٌ — فـكـتـابُـكَ كـفـرٌ فـي كـفـرِ
إلّا مـن آمـن مـن عـبـدٍ — بـاللَّهِ وآمـن بـالـقَـدَرِ
وتـواصَـوا بـالـحقِّ وكـانـوا — من بعـد تـواصَـوا بـالصبـرِ
فـأولـئـك يـلـقَـون جـزاءً — مـن ربِّـك جنَّـات تـجـري
فيـهـا الأنـهـارُ فـيـا طُـوبـى — لـلـمـؤمـنِ فـي خـيـر مـقـرِّ

* * *

٨٢ ـ أمَّن يجيب إذا دعاه

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

أمّن يـجـيـبُ إذا دعـاهُ ... ويـرحـمُ الـعـبـدَ الـفـقـيـرْ
أمَّن يـلبِّي مـن رجـاهُ ... ويـجـبـر الـقـلبَ الـكـسـيـرْ
أمَّـن يـفـرِّجُ كـربَـهُ ... وهـو الـلطيف بـه الـخبيـرْ
يـا كـاشفَ الكَـرْبِ العظيمْ ... وغـافـرَ الـذنـبِ الـكـبيـرْ
كُـن يـا إلـهي لـلضعـيـف ... ولـلصـريـخِ الـمـسـتـجـيـرْ
وإذا تـواتـرت الهمـوم ... فمـن سـواك لـه نصيـر
حـاشـا يُخيّـب مـن رجـاك ... وأنـت بـالعفـو جـديـر

* * *

٨٣ ـ ربِّي خلق طه من نور

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

ربِّي خلق طَه من نـورْ ... فـيـهِ ... احـتـرامْ
نـاداهُ أقبـلْ يـا مختـارْ ... أنـتَ ... الأمـيـنْ
لمّا ارتقى البيت المعمورْ ... صـلّى ... إمـامْ
وقـد دنـا من ربِّـه الـ ... ـباري ... الـجـلـيـلْ
إنْ رمتَ أن تحظى بالحورْ ... يـوم ... الـزِّحـامْ
صـلِّ على باهي الأنـوارْ ... عـيـنِ ... الـيـقـيـنْ

* * *

٨٤ ـ هِم بالذكرىٰ وغنّ يا شادي

لحن: عبد الرحمن مدلل ـ بيات شوري ـ

هِمْ بـالذكـرى وغنِّ يا شـادي ... مــولـدُ أحمـد طـه الهـادي
فيـه ربيـعُ الـخيـرِ أتـانـا ... يـزفُّ لنـا أبهـى الأعيـادِ
تـمَّتْ بـالـهـادي فـرحتنـا ... وسـمـتْ بـعـلاهُ أمّـتـنـا
ربـي بـه هبـنـا عـزّتـنـا ... واهـدنـا سـبـلَ الـرشـادِ
ربـي بـه حقِّـقْ أحـلامنـا ... وانصـرنـا وأيـد أعـلامنـا
أيّـدنـا وأهلـك أخصـامنـا ... واكفنـا شـرَّ الأعـادي
صـلاة ربـي ذي الجـلالِ ... علـى النبـي بـاهـي الجمـالِ
وآلـهِ أهـل الكمـالِ ... مـا سـار ركـب لجهـادِ

* * *

٨٥ ـ نورك يا ربيع

ألحان: عبد الرحمن مدلل ـ بيات ـ

نـورَكْ يـا ربيـعْ هـلَّ علينـا ... حقّقْ أحـلامْنـا وأمـانينـا
وافـانـا بـميـلادِ الـهـادي ... رسـول الـعـالَـمْ نـبـيـنـا
طـه حبيبْنـا ونـورْ دُنيـانـا ... أُنس حيـاتْنـا وسِـرّ هَنـانـا
نـلنـا أمَلْنـا لـمّـا أتـانـا ... أعـظم مـن يشـفـع فيـنـا
جُـذْبِي بقُـربـكْ يـا مختـارْ ... وامـلأْ قـلبـي بـالأنـوارْ

واشفـعْ لي مـن حـرِّ الـنـار   أنـت حـبـيـبـنـا تـحـمـيـنـا
وصـلٍّ ربِّـي سَـرْمـدا   عـلى الـنـبـي نـورِ الـهُـدى
مـا الـطـيـر شـوقـاً غـرّدا   يـشـدو بـذكـرى هـاديـنـا

* * *

٨٦ ـ وافى الربيع

لحن: عبد القادر حجار ـ بيات كرد ـ

وافى الربيع فيا بلابل غرِّدي   فالأرضُ ظمأى والقلوبُ ظمـاءُ
وُلد الحبيبُ فيا ملائكُ هلِّلي   فـالكـونُ لحنٌ والـزمـان غنـاءُ
ونبيُّنـا فخـر العـوالم كلِّهـا   هـو للقلوبِ وللعيـون ضيـاءُ
لك يا محمـد معجزاتٌ جمَّةٌ   وأجلُّهـا المعـراج والإسـراءُ
صلّى المليكُ على الحبيب وآلِه   مـا حنَّ قُمريٌّ وطـاب سنـاءُ

* * *

٨٧ ـ بالله هل شهر الصيام مودِّع

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

بـالـلّه هـل شهـر الـصـيّـامِ مـودِّع
أم ما لـقـلـبـك مـسـتـهـامٌ مُـوجـعُ
أتـراه يـرجـع مثـلَ حُـلـمٍ في الكَـرى
أو نـظرة فـيـهـا الـحـبـيـبُ مـودِّعُ

رمضـان لا تـرحـلْ وتتـركْ مـهجتي
نـهبَ الأسـى وأنـيـنُـه المـتـقـطعُ
فـاجعلنـا يـا ربـاه من عـتقـائـه
يـا من يجيب دعـا الصـريـخِ ويسمـعُ
سبحـان مـن وسـع الخـلائـقَ عفـوُهُ
مـن ذا سـواه لـكـلِّ كـربٍ يـدفـعُ
صـلّى الإلـه عـلى الـنـبـي وآلـهِ
مـا دام لألاءُ الـكـواكـبِ يـلمـعُ

* * *

٨٨ ـ أنت الشفاء

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

أنـتَ الـشـفـاءُ إذا تـمـكّـن داءُ
يـا سـيِّداً هـو لـلسـقـام دواءُ
ولـكَ الشفـاعـة في المعـادِ وإنَّهـا
بـكَ في غـد تتـوسَّـل الـشـفعـاءُ
وإليـكَ يـرجـعُ كـلُّ عبـدٍ عـارف
وتـطوف فـي أعـتـابـكَ الـكُـبَـراءُ
يـا شمسَ هـذا الكـونِ قبـل بـروزِهِ
وصـنـوفـه لـك كـلُّهـا إيـمـاءُ
مـا ضـرَّ عين الشمس وهي مضيئـةٌ
أن أنـكـرت أنـوارَهـا الـعـمـيـاءُ

* * *

٨٩ ـ كلُّ الوجود علىٰ اختلاف صنوفه

الحان: زهير المنيني ـ بيات شوري ـ

كلُّ الوجود على اختلاف صنوفِهِ ... في الغيب مشمولٌ بفيض الواحد
فهـو الملاذُ لكـلِّ عبدٍ مـذنبٍ ... وهو المفرِّج كـربَ كلِّ مـوحِّدِ
امْدُد إليه يَد السؤال ولا تخفْ ... فلك الأمان فإنَّ قصدَك باليـدِ
بمحمـد اهتـدت العـوالـم كلهـا ... وبنـوره كـلُّ العـوالـم تهتـدي
لو مسَّ صخراً جلمـداً برهـانه ... لأقـام آيات الهـدى بـالجلمـدِ
المرسلون به اقتدَوا لمّا سرى ... أنعِمْ بذاك المقتَدى والمقتـدي
لـو قلَّدته الشمس في ميزانها ... شتّـان بيـن مقـلِّد ومقـلَّدِ
عـوِّل عليـه بكـلِّ يـوم أبيضٍ ... والجـأ إليـه بكـلِّ يـوم أسـودِ
لم يخلق الرحمنُ في ملكوتـه ... أبـداً وآزالاً نـظيـرَ محمَّـدِ

* * *

٩٠ ـ يا مولد الحب

كلمات: الدكتور الشيخ عبد اللطيف فرفور.
الحان: زهير المنيني ـ بيات حسيني ـ

يـا مـولـد الحبِّ يـا بُشـرى لعـالـمنـا
ذكـراكَ نـورٌ وجـنّـاتٌ وريـحـانُ
يـا مـولـد النُّـور والأكـوانُ مـزهـرةٌ
أهـلاً بـمـولـد مـن لـلحـقِّ بـرهـانُ
يـا مولـد العدل والـدنيـا قـد امتـلأت
بـالـحـقِّ فـهـي بـنـور الـحـقِّ تـزدان

مـلأت بـالـحـقِّ آذانـاً مـغـلَّقـةً
فـالـحـقُّ فـي دولـة الإسـلام سـلطانُ
وجئـتَـهـم بـحـكـيـمِ الـقـول يَـعْـضُـدُهُ
سـيـفٌ وعـلـمٌ وإخـلاصٌ وتـبـيـانُ
يـا خـيـرَ من وطـىء الغـبـراءَ لـي شـرفٌ
بـحـبِّـكـم فـهـو لـي نـور وإيـمـانُ

* * *

٩١ ـ السعد واف

الحان: زهير المنيني ـ بيات ـ

السعـد وافـى ليلـة الميـلاد
ميـلاد طـه سيـد الأجـواد

والأنـس قـد عـمّ البـريـة كلهـا
واختـص أهـل الـديـن بـالإسعـاد

وصفت ليالي الأنس والطير بدا
مترنماً فـرحاً على الأعـواد

هـي ليلـة جمعـت صنـوف الفضـل
وامتـازت مـزايـاهـا علـى الأجـواد

مـا ليلـة القـدر المبجَّـل عنـدنـا
أوفـى عـلاً مـن ليلـة الميـلاد

ميـلاد أحمـد زينـة الـدنيـا وفـرحـة
أهلهـا بـل فـرحـة الأعيـاد

* * *

٩٢ ـ يا رسول الله

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

يارسول الله يا من فضله عمّ الأنام
ياشفيع الخلق أنت المرتجى يوم الزحام

أنت للأرواح طب وشفاء للسقام
خصـك الله لـديـه بـدنـوّ ومقـام

حيث صليت بجميع الأنبيا فيهم إمام
واخترقت النور حتى صرت في أعلى مقام

نِعَمٌ وافت من الله لعلياك جسام   فعليك الله صلّى وعلى الآل الكرام

***

٩٣ ـ إليهِ به سبحانه أتوسّل

الحان: زهير المنيني ـ نوىٰ اثر ـ

إليـه بـه سبحـانـه أتـوسّـل   وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل
فسبحان من عنت الوجوه لوجهه   ومـن كـل ذي عـزّ لـه يتـذلـل
جـواد مجيـب مشفـق متعطـف   جليـل جميـل منعـم متفضـل
فيـاغـافـر الـزلات وهـي عظيمـة   ويـانـافـذ التـدبيـر مـا شـاء يفعـل
أجـب دعـوتـي واقـضِ حـاجتـي   سريعاً فشأن العبد يدعو ويعجل
وصـلّ وسلّـم كـل لمحـة نـاظـر   على أحمد ما غنى في الروض بلبل

***

٩٤ ـ يولج الليل في النهار

الحان: زهير المنيني ـ بيات ـ

يـولـج الليـل فـي النهـار تعـالـى   مثلمـا يـولـج الـدجـى فـي النهـار
يظهـر الله مـن بطـون الخفـايـا   غـامضـات مـن أبـدع الأسـرار
حينمـا قـال كـن يكـون ويجلـي   مـن ضميـر البطـون لـلإظهـار
هو يبدي من مكمن العجز بأساً   هكـذا قـدرة العظيـم البـاري

***

٩٥ ـ ولد الهدىٰ

شعر: احمد شوقي.

الحان: عبد القادر حجار (الحلبي) ـ بيات نوا ـ

وُلِـد الـهـدى فـالكـائـنـات ضـيـاءُ
وفـمُ الـزمـانِ تـبـسُّـمٌ وثـنـاءُ
الـرُّوح والـمـلأُ الـمـلائـكُ حـولَـهُ
لـلديـن والـدنـيـا بـه بُـشـراءُ
وحـديقة الفـرقـان ضـاحكـة الـرُّبىٰ
بـالـتـرجُـمـان شـذيَّـةٌ غـنَّـاءُ
اسم الجـلالـة في بـديـع حـروفـه
ألـفِ هـنـالـك واسـم طـه الـبـاء
نـظِمتْ أسـامي الـرُّسْـلِ فهي صحيفةٌ
فـي الـلوح واسـمُ مـحـمّـدٍ طُـغَـراءُ
يـا خيـرَ من جـاء الـوجـودَ تحيَّـةً
من مـرسلين إلى الهـدى بـه جـاؤوا
يـا أيُّـهـا الأُمِّـيّ حـسبُـك رُتـبـةً
فـي العـلم أن دانـتْ لـكَ الـعـلمـاءُ

* * *

٩٦ ـ بمولد الهادي

لحن:عبد القادر حجار (الحلبي) ـ بيات ـ

بـمـولـدِ الـهـادي قـد ضـاءت الأكـوانْ
يـا بـهـجـةَ الـدنـيـا يـا نـفـحـةَ الـرحـمٰنْ
يـا مـبعـثَ الـرحـمـهْ يـا كـاشـف الـغـمَّـهْ
تـمَّت بـك الـنـعـمـهْ يـا مـنَّـة الـديَّـانْ
يـا سـيِّـدَ الـسـاداتْ يـا صـاحـبَ الخيـراتْ
قـد جـئـتَ بـالآيـاتْ يـا نُسخـة الـفـرقـانْ

* * *

٩٧ ـ بلِّغي أرض الحجاز

لحن: عدنان النجار ـ كرد ـ

بـلِّـغـي أرضَ الـحـجـازِ مـهـبطَ الـوحـي الأمـيـنِ
خـالصَ الـتـسـليـمِ مـنِّـي لـلـنـبـي طـه الأمـيـنِ
بـات دمـعُ الـعـينِ يـجـرِي كـالـدِّمـا بـيـن الـجـفـونِ
مـن ذنـوبٍ أثـقـلـتـنـي أصـلـحَ الـلَّـهُ شـؤونـي
أيّـهـا الـبُـلـبـل غـرِّد وانـشُـد الـلحـنَ الـحـزيـن
ولـخـيـر الـخـلق بـلِّغ شـوقَ قـلـبـي وحـنـيـنـي
صـلِّ يـا ربِّ عـليـهِ سَـرْمـداً فـي كـلِّ حـيـنِ
وعـلـى آلٍ وصـحـبٍ أسَّـسـوا أكـمـل ديـنِ

* * *

٩٨ ـ منّا الرجاء ومنك العفو والجود

الحان: منذر سرميني ـ بيات ـ

منّـــا الـرجـــاءُ ومنــكَ العفـــوُ والجُـــودُ
منّـــا الـدعـــاءُ ومنـكَ الفضـــلُ ممـدودُ
منــكَ العـطايــا بــلا حــدٍّ ولا عـــددٍ
وجُــهــدُنــا لأداءِ الـشــكــرِ مـحــدودُ
يـسبِّــح البحــر بــالأمــواج خــالِقَــهُ
بــحــمــدِهِ لــك إعــظامٌ وتــمــجــيــدُ
تسبيحــةُ الــرَّوض عِــطرٌ في خمــائله
تســرِي وتسبيحــةُ العصفــورِ تغــريــدُ
من طينــةٍ بشــراً مــن حبَّــةٍ شــجــراً
لــولاك في غــرســهِ مــا أورق العــودُ
جلّيتَـهــا صــوراً أهــديتَـهــا ثــمــراً
لــهــا بقُــدرتِــكَ الـعــليــاء تــوحــيــدُ

* * *

٩٩ ـ أحمد يا رشيق القد

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

أحمــد يــا رشيق القــد — حــســنــك ســبــانــي
يلّي حسنـك ما لـه حدْ — فــردُ وحــدانــي
واصلني لأشمّ الــوردْ — روح الــريــحــان

جُـدْ بـالـتـدانـي
يـا أحـلى الأمـانـي

أحمـد يـا حبيب القلب
قـربـك حـيـاتـي

ارحم صبّـاً فيك صب
دمـع الآهـاتِ

أنـت النـعـمـةُ والـرب
عـونُ الـثـبـاتِ

أنـت حـيـاتـي
أنـت فـي ذاتـي

ذاب القلب في هـواكْ
جـد لِـي بـنـظرهْ

وامنحني دومـاً رؤيـاكْ
بـعـمـري ولـو مـرّهْ

أو أدر لـي من نـداكْ
وصـلاً لـي ذخـراً

يـا أبـا الـزهـرا
قـد فـني الـصـبـرا

* * *

١٠٠ ـ قلبي ينادي يا رب

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

قلبي ينادي يا رب
صاح يا هادي يا رب

ربِّـي ربِّـي ربِّـي يـا ربِّـي يـا رب

أنـت عـونـي
أنـت حِـصْـنـي

أنـت غَـوثـي
أنـت أَمْـنـي

لـسـت أرجـو
غـيـر أنِّـي

فـي الـقـيـامـهْ
تـعـفـو عـنِّـي

ففـي الـقـيـامـهْ
أرجـو الـسـلامـهْ

وفـي الـخـتـامـهْ
جـنَّـات عـدْن

ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي

يا غافر الذنب أنت غفارُ يا مسبل الستر أنت ستارُ
نادى المنادون عند حيرتهم من أنت هاديه كيف يحتارُ

ربِّـي ربِّـي ربِّـي يـا ربِّـي يـا رب

* * *

١٠١ ـ يا داعي الرحمٰن

كلمات: سليم عبد القادر.

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

يـــا داعـــي الـــرحمٰـــن إلـــى هـــدى الفـــرقـــان
كـــل العـــوالـــم تهفـــو لنـــورك الـــربّـــانـــي
الفجـــر يســـأل عنـــك شـــوقـــا ويهفـــو إليـــك
متـــى سيجلـــى منـــك بجـــذوة الفـــرقـــان
والنـــاس والأنهـــار والطيـــر والأشجـــار
مـــذ غبـــت عنهـــم ساروا كـــالضـــائـــع الحيـــران
فـــانـــزع رداء الـــوهـــن فـــأنـــت ســـرّ الكـــون
وعـــد لنـــا بـــالأمـــن والبشـــر والإيمـــان

* * *

١٠٢ ـ هيَّج الأشواق والشجنا

كلمات: الشيخ أمين الجندي ـ بيات ـ

هيَّـــج الأشـــواقَ والشـــجـــنـــا منـــشـــدٌ غـــنّـــى فـــأطـــربـــنـــا
تـــســـلبُ الألـــبـــابَ نـــغـــمـــتُـــهُ كـــمْ ســـبـــى قـــلبـــاً وكـــم فـــتـــنـــا

يا سُقاة الرّاحِ أين خمرتكم		حِلَق الأحباب موعدنا
يا حُداة العِيس أين موعدكم		حِلَق الأفراحِ موعدنا
إنْ طوتنا عنكُمُ غِيَرُ		فشرابُ القومِ ينعِشنا
وصلاة اللّهِ واصلةٌ		لرسولِ اللّهِ سيِّدنا
ولصحبٍ من محبَّتهمْ		تذهبُ الأسواءُ والحزنا

* * *

١٠٣ - يا بني المصطفىٰ

كلمات: بكري رجب.

لحن: عبد الوهاب شمالي «الحلبي» - بيات -

يا بني المصطفى أنتمُ ذُخري		فارحموا عبدكمْ واجبروا كَسْري
جئتكمْ راجياً بأبي بكرِ		وبمن عدلُه شمَل الأكوانْ
وعلي المرتضى والشهيد عثمانْ

قد سما فضلكُمْ يا بني الزهرا		وعلا شأنكُمْ في الورى طُرّا
حزتُمو سادتي في العلا قَدْرا		جدُّكمْ خيرُ من شرَّف الأكوانْ
أحمد المصطفى من بني العدنانْ

قد صفا عيشُنا يا مديرَ الرَّاحْ		قم بنا مسرعاً واملأ الأقدَاحْ
واسقنا شربةً تنعِشُ الأرواحْ		خمرة الحبِّ كي تنجلي الأحزانْ
نحتسي شربَها من يدِ الرحمٰنْ

واصلوا حبَّكم يا ذوي القَدْرِ		وامنحوا عطفكُمْ واهجروا هجرِي
ذُبتُ في حبِّكمْ وفني صبرِي		فالجفا في الحشا يلهبُ النيرانْ
فصلوا مغرماً يا ذوي العرفانْ

١٠٥ ـ ودّ لي سلامي

الحان: امين ترمذي ـ بيات كرد ـ

ودّ لي سلامي يا رايح للحَرَمْ   وادع لي وسلم لي على هادي الأُمَمْ
انـظر للكعبه يـا محـلاهـا   نـورٌ وجـلالٌ يـغـشَـاهـا
يحـرسهـا ربِّي ويـرعـاهـا   اذكـرني أمـامْهـا وادع لـي
يا ساعي بهمَّهْ من الصفا للمروهْ   يا شاربْ من زمزم تذكَّرني بدعوهْ
يـا طالـعْ على جبل الـرحمـهْ   يـا مـاشي في وسط الـزحمـةْ
اطلبْ من مـولاك الـرحـمـهْ   واسـألـه الـرضـى وادع لـي
هنيئـاً هنيئـاً يـا رايحْ للهـادي   غرامُهْ شغلني وملأ كلَّ فؤادي
ادخـلْ مـن بـاب الـسـلامِ   بـتـأدُّبٍ واحـتـرامِ
سلِّمْ علىٰ طـٰه الـتـهـامـي   واسـألـه شفـاعـهْ وادع لي

* * *

١٠٦ ـ قمر يجلو

ـ بيات ـ

قـمـرٌ يـجـلو دُجى الـغلسِ   بـهـرَ الأبـصـارَ مُـذْ خـطَرا
آمـنٌ مـن شـيـنـة الـكـلفِ   لـم يـزلْ يسـعـى إلـى تلفي
مـذ بـدى يختـال في صلفِ   والـلّه خُـلُقـه شـرفـي
لم أخشَ يوماً أعينَ الحرسِ   لـكـنَّ قـلـبـي عـنـده أسِـرا

* * *

١٠٧ ـ تلوموني

ـ بيات ـ

تلومـوني ولم تَـرثُـوا لحـالي ولم يعلمْ بحـالي غيـرُ حـالي
تشـوفـوني من « بَـرّا » سليمـاً ومن « جُوّا » نحيلَ العظمِ خاوي
حبـاب القلب« طوَّلتم » علينـا « جفيتـونـا » ونحن مـا جفينـا
ونحن فـداكمُ الأرواحْ عـطينـا ونحن عبيـدكمْ رقُّوا لحـالي

* * *

١٠٨ ـ بدت من الخدر

قديم ـ بيات ـ

بـدتْ مـن الـخـدرِ في هيـكـلِ الأنـوارْ
تـزهـو عـلى الـبـدرِ وتُـخـجِـل الأقـمـارْ
مـن ريقـهـا السُّـكـري وثَـغـرهـا الـخـمّـارْ
قـم يـا سـاقي الـراح نـسـتـجـلي الأقـداحْ ،
املالـي ، جـريـالـي تجلى لـي يـا صـاح
لـقـد تـهـيـأ سـكـري مـع الـمـلاح
سـحًـتْ ومـا شـحًـتْ مـن عـالـم الأسـرارْ

* * *

١٠٩ ـ فيك كلّ ما أرىٰ حسن

قديم ـ بيات ـ

فيــكَ كـلّ مـا أرى حَسنْ مـذ رأيت وجهــكَ الحسَنْ
جـلَّ مـن بـهِ عـليـك مَـنْ
أيُّـهـا الـذي الصـدودَ سنْ من لسيف أدعـجيـكَ سَـنْ
لِـمْ حـرمـتَ مـقـلتـي الـوَسَـنْ
مـدمعي دمـا عنـدمـا همـا روٍّ بـاللمى ظمـا من تـألمـا
إنَّ صـبـك الـنـحـيـل أن جـنَّ كـلمـا الـظلام جـنْ
بـالـشـجـى يـنـوحُ والـشـجَـنْ

* * *

١١٠ ـ جلّ من قد صوَّرك

قديم ـ بيات ـ

جـلّ مـن قـد صـوّركْ بـدري مـن مـاءٍ وطِـيـنْ
وجـعـلْ فـي منظَركْ بـهـجـةً لـلـنـاظـريـنْ
رِقّ وارحـمْ مـغـرمـاً ذابَ مـن حـرِّ الأنـيـنْ
أسـأل الـلّهْ يـحـرسـكْ مـن عـيـون الـحـاسـديـنْ
يـا حـبـيـبـي بـالـنـبـي اقـتـصـرْ هـذا الـدلالْ
يـكـفـي مـا قـد حـلَّ بـي مـن صـدودكْ والـمـطـالْ

فـي هــواكْ عـقـلي سُبـي وإلـيـكَ الـقـلبُ مـالْ
وهــواكْ يــا سـيِّـدي بــهـجـةٌ لـلـنـاظـريـنْ

* * *

١١١ ـ الحبيب عرفته

قديم ـ بيات ـ

الـحـبـيـب عــرفـتـهْ ، وأنــا مـنــه خــايـفْ
مــا يـحـبَّــك إلاَّ من هــو فـيــك عــارِفْ
مــذْ عــرفـت ربِّـي زالــت عـنِّــي الأكــدارْ
وانـشــرح لي صــدري وبــدت لي الأســرارْ
وأنــا طــول حــيــاتــي مــن نــور وأنــوار
طــول حيــاتي أبقىٰ فـي ســرِّ الــوظــائفْ
يــا فـقـيْـر تـجـرَّد عن ثـوب الـبَـطـالـهْ
واتــبــع الـحــقــائـقْ وكــن كـيــف قــالــهْ
واستمسِــكْ يــا عــارِفْ بحبــل الــوصــالــهْ
ولـتـكـن لـنـفـسِـكْ عـاصـي ومـخــالِــفْ
مــا يـحـبَّــكْ إلاَّ من هــو فـيــك عــارِفْ

* * *

١١٢ ـ خاطبت ربَّك

ـ بيات كرد ـ

خاطبت ربَّك لمَّا سرَيتْ ... مُذ رام قربك منه دنيتْ
ليلًا من البيت الحرام ... للأقصى يا خيرَ الأنام
على البراق وقت الظلام ... كالبدرِ يجري دجىً سريتْ
بإثرِكَ الصخرة سارتْ ... لمّا بكَ الأرجاء نارتْ
لولا نداءُ جبريل طارَتْ ... ورافقتك أنّىٰ ارتقيتْ،
ما زلت في المعراجِ ترقى ... للسمٰوات والبِشرِ تلقىٰ
حتّى شاهدت الباري حقّاً ... ونلت منه ما تمنَّيْتْ
في القُدس يا من حاز فخراً ... صليت بالأملاك جَهْر
والأنبيا والرسل طرّاً ... ما حاز منهم فقد حويت
صلّى عليك اللّه ربِّي ... تعداد ما قطر في السجب
والآلِ جمعاً ثم الصحبِ ... والتابعين من أهل البَيتْ

* * *

١١٣ ـ محبوبي اقتصد نكدي

ـ بيات حسيني ـ

محبوبي اقتصد نكدي ... قوّىٰ بالبكى رمدي
صحت من لهيب جسدي ... أحرقَ الضنا كبدي
مسّني السهر صرت في فكر ... ناديت يا قمر من بلي صبر

فـي هــواك فـني جـلـدي		مــن عــزارك الــزردي
محبــوبي اشتـهـر عمـلُهْ		صــارت الــمــلاح خــدمــهْ
خــالــقــي بــسط نـعـمَـهْ		وأنــا بــســطتُ يــدي
صاحب الحكم ، جلّ منْ حَكَم		مُــوليَ النِّعمْ مُــذهِـبُ النِّقَمْ
ســمــاء بــلا عــمــد		وعــلـيــه مــعــتــمــدي

* * *

١١٤ ـ ليلاً سرى وأمّ

قديم ـ بيات كرد ـ

لــيــلاً ســرى وأمّ		بــالأنـبــيا الـمــرضيَّهْ
والـطالب رأى المطلوبْ		فـي حضـرة قـدسـيَّـهْ
رقــى عــلى الــبــراق		لــلسـبـعـة الـطـبـاق
راجــي مــن الــخــلّاق		عـفـواً عـن الـخـطـيَّـهْ
صلّى الكــريــمُ الــدائمْ		عــلى الـنـبـي الـخــاتــمْ
للمــدح يـوسُفْ نــاظِمْ		لــصــفــوةِ الــبــريَّــهْ

* * *

١١٥ ـ مالي إذا صال الوغيد

ـ بيات نوا ـ

مــا لـي إذا صــال الــوغيــد		والأمـر عـنـدي اشتـدَّ خـطـبُـهْ

إلا النبي الهادي السعيد   من ربِّه قد صحّ قُربُهْ
فهو المرجّىٰ لا مرا   في المدلهمّات الصعابْ
لأنّه خير الورىٰ   ومن رجاهُ زال كربُهْ
يا سيِّد السادات كَمْ   أنجيتنا في النائبات
ما قلت يا طه الألَمْ   بي حلّ إلاّ زال صعبُهْ
فكيف لا أرجو المدد   ممن أمدَّ الكائنات
كفاه بالقرآن قد   صلّى عليه اللّهُ ربُّهْ
أهدي صلاةً سرمداً   إليهِ ولآلٍ كرامْ
تعداد علم اللّهِ ما   سحت على الأكوان سُحْبُهْ

* * *

١١٦ ـ مالي غنىٰ ماليا

ـ بيات نوا ـ

ما لي غنى ما ليا   عنكُمْ يا آماليا
ما لي وللحاجب   عن وصلكم حاجب
والنون في الحاجب .   من الردىٰ خاليا
تزهو بحسن وقدْ   من نور وجه وقد
ضيعت عمري وقد   خالفت عُزّاليا
عطفاً على سائلي   ذي مدمعٍ سائلٍ
عن حالتي سائلي   أهلي وخِلاّنيا
على النوىٰ مذ نوىٰ   مدمدماً بالنوىٰ

طـرحت طـرح الـنـوىٰ   سـواه مـن بـالـيـا
عـطفـاً أبـا الـطاهـرِ   الـطيِّـب الـطاهِـرِ
مـن نـسـله الـطاهـرِ   تـسـامـت الأولـيـا

* * *

١١٧ ـ قف بذات السفح

ـ بيات نوا ـ

قف بـذات السفـح من إضمِ   وانشـد السارين في الـظُّلمِ
هـل رَوَوا علـماً عن الـعلم   أم رأوا سلمىٰ بـذي سـلمِ
وعـلـيـنـا زادت الـمـنَّـهْ   ودخـلنا روضـة الـجـنَّـهْ
وصـلِّيْـنَـا بـهـا الـسـنَّـهْ   وعـمَّ الـكـلَّ بـالـنـعـمِ
تـذكَّـرنـا أحـبـتَـنـا   وأهـلـيـنـا وجـيـرَتَـنـا
أجـابَ الـلهُ دعـوتَـنَـا   وعـمَّ الـكـلَّ بـالـنـعـمِ
مـا رأت عـينٌ وليس تـرىٰ   مثـل طٰـه في الـورىٰ بشـراً
خير من فـوق السمـاءِ سَرَىٰ   طـاهِـر الأخـلاق والـشيـمِ

* * *

١١٨ ـ إنما أنت قمر

ـ بيات شوري ـ

إنما أنت قمر لاح في داج سحر   فـوق غصن مـائس من ذهب

لا بطول وقصر وبلوغ وصغر زاكي الجد صحيح النسب
هكذا العشق قدر وتماديه خطر ربي غثني وتلافى تعبي

* * *

١١٩ ـ علىٰ بلد المحبوب ودّيني

ـ بيات ـ

على بلد المحبوب ودِّيني زاد وجدي والبعد كويني
يا نبياً فقت الأملاك والمولىٰ يسرع لرضاك
تتمنىٰ عيني رؤياك واشكي لك وأنتَ تواسِيني
يا حبيبي نُورك وضَّاحْ وجبينك بدرٌ قد لاحْ
من وصلك قلبي مرتاحْ من بعدك تزداد شجوني
يا نبياً يا حبيبَ اللّٰه كن شفيعي عند الإلٰه
القلب حقاً يهواه وبحبه تزداد فنوني
يا محمد قلبي محتارْ من حبِّك مكوي في نارْ
وبنادي ليلي ونهارْ على بلدِ المحبوب ودِّيني

* * *

١٢٠ ـ أصبحنا في مكّه نسير

ـ بيات ـ

أصبحنا في مكّهْ نسير على أصواتِ التكبيرْ

لمّا شاهدنا الأنوار من فرحتنا كدنا نطيرْ

يا حي

فقنا من رقادِ النومْ شاهدنا أجناس القومْ
قلنا ما في هذا اليومْ قالوا الحجّ اليوم كبير
جزنا من باب السلامْ غنّانا صوتُ الحمام
بين زمزم والمقامْ كنّا ندعو من بكِّيرْ
ما أُحيلىٰ التلبياتْ والوقوف بعرفاتْ
والهنا والمسرّاتْ مصباح الدنيا المنيرْ
صلِّ وسلِّمْ يا عالْ على الهادي ثم الآلْ
والصحبِ يا ذا الجلالْ ما عبد بكَ يستجيرْ

* * *

١٢١ ـ لمن له انشقّ القمر

ـ بيات ـ

لمن له انشقَّ القمرْ وارتقىٰ العرشَ العالي
لأسهر أنا وأحبابي وامدح طولَ الليالي
صلُّوا «دوم» صلُّوا «دوم» لمن له انشقَّ القمرْ
منيتي طٰه الحبيب خيرة اللّٰه الوالي
خِلِّي خَلّ لا تلم عنكَ مشغول البالِ
نوره عمَّ الملا فاق بدرَ الهلالِ
وارتقىٰ فوق العُلا وازدهى كاللآلي

حنَّ جذعُ وانحنىٰ شاكياً فقد الغالي
وله الجذعُ انحنىٰ كيف بي يا عذّالي
صلِّ وسلِّم علىٰ روخ أرباب الحالي
والصحب الغرّ الألىٰ والأزواج والآلِ

* * *

١٢٢ - من راح الحب

قد «آه يا حلو يا مسليني» - بيات -

من راحِ الحب اشربْ واسقيني يا ساقي القوم خذْ واعطيني
حسن المحبوب تجلّىٰ لعيني أزكىٰ صلاتي عليك وسلام
أخلص بحبه لا تكُنْ لاهي كُنْ بصحيح عبداً للّهِ
عمّا أمرنا لا تكُنْ ساهي واتبعْ شريعة هادي الأنامْ
حثّ الركاب وسِرْ يا حادي طيبةْ منايَ ورُوح إمدادي
بلِّغ سلامي نبينا الهادي طه «اللي» هدانا للإسلامْ
متىٰ متىٰ أنال مرادي إلى «طيبةْ» الحادي ينادي
وادخل حمى نبينا الهادي والثم راياته والأعلامْ
يا آل البيت حُسبنا عليكُمْ يا رجالَ اللّه الرقَّةْ لديكُمْ
لاحظونا برمش عينيكم نحن لخدّامكُمْ خُدّامْ
يا آل البيت يا عمادَ الدينِ يا ملجأ الخائفِ المسكينِ
مددكُمْ يا أهلَ التمكينِ مستنجد فيكم حاشا يضامْ
يا ربِّ صلِّ على المختارِ وآله عددَ الأمطار

مـا نسَّمَـتْ صَبـا الأسـحـارِ   أو جـاد سـحّـاحُ الـغـمـامْ.

* * *

١٢٣ ـ يا نور العين

قد «قالوا لي كن» ـ بيات ـ

يـا نـور الـعـيـنْ   يـا طـه الـزيـنْ
اشفـع لي غداً عند اللّه   خـايـف مـن الـنـيـران
أنـت الـمـحـبـوب   أنـت الـمـرغـوب
أنت المقـرب عند اللّه   يـا حـبـيـب الـرحـمـن
يـا روح الـروح   داوي الـمـجـروح
من في جمالك يا مولاي   دومـاً سـاه سـهـران
شـدت الإسـلام   عـبـت الأصـنـام
بلغت الخلق أمـر اللّه   يـا فـصـيـح الـتـبـيـان
يـا سـعـد مـن زار   روض الـمـخـتـار
واختـار دار الهادي دار   فـي جـوار الـعـدنـان

* * *

١٢٤ ـ يا إلهي التوبه التوبه

قد «على اللومه اللومه» ـ بيات ـ

يـا إلٰهي التوبـه التـوبـهْ   امنحنـا يـا رب الـتـوبـهْ
بـجـاه طٰـه نـبـيّـكْ   اغـفـر لـنـا الـذنـوبـا
دخـيـل الـلّه ودخـيـلك   يـا طٰـه إنّـي نـزيـلك

فاشفع وجد لوقيعك   يا أبا القاسم وفطوم
يا نفسُ ما أبهاكِ   بهوى النبي بشراكِ
فالربُّ قد أغناكِ   عن الهوى وسلوم
يا ربِّ يا رحيم   يا مولانا العظيم
شفِّع فينا الكريم   أبا أم كلثوم
يا كعبة نهواكِ   ونحنُ إلى مغناكِ
جُودِي لنا برؤياكِ   بجاه أبي زَنُّوبَ
صلِّ أيا ذا الشأن   على النبي العدنانِ
ما أنشد السمان   اغفر لنا الذنوبا

* * *

١٢٥ ـ صلىٰ الله علىٰ سيِّد البشر

قد «تكايدني ليه يا رب البدع» ـ بيات ـ

صلى اللّه على سيِّد البشَرْ   وفخر ربيعَةَ ومضَرْ
سيد الكونين مولىٰ الثقلين   ضياء العين طٰه المعتَبَرْ
حباه اللّه بما أرضاه   بأمر اللّه لين الحجَرْ
رقىٰ المعراج بليلٍ داجْ   للكون سراج حبيبي الأغرْ
كرامة له قد فضله   أيضاً له انشقّ القَمَرْ
هو سيدنا وشافعنا   ومنقذنا من لظىٰ سقَرْ
صلى اللّه عليه وعلى صاحبيه   وتابعيه سادة غُرَرْ

* * *

١٢٦ - يا عاشق المصطفىٰ

لحن: عبد العال الجرشة - بيات -

يـــاعـــاشـــق المصطفـــى أبشــــر بنيـــل المنـــى
قـــد راق كـــأس الصفـــا وطـــاب وقـــت الهنـــا
نـــور الجمـــال بـــدا مـــن وجـــه شمـــس الهـــدى
مـــن فضلـــه عمّنـــا

طـــه الـــذي بـــاللقـــا قـــد فـــاز لمّـــا ارتقـــى
وفـــي ذرى الارتقـــا مـــن ربّـــه قـــد دنـــا
فهـــو حبيـــب الإلـــه وجـــاهـــه خيـــر جـــاه
بقـــربـــه قـــد حبـــاه وخصّـــه بـــالثنـــا
دون الـــورى ربنـــا

أنـــت شفيـــع الأنـــام أنـــت رفيـــع المقـــام
عليـــك أزكـــى ســـلام يـــامنتهـــى عـــزّنـــا
والآل ثـــم الصحـــاب مـــن ذكـــرهـــم فـــي الكتـــاب
مـــا فـــاح مســـك وطـــاب وتـــمّ بـــدر الهنـــا
وعـــمّ منـــه السنـــا

***

١٢٧ - يا إمام الرسل يا سندي

- بيات -

يـــاإمـــام الـــرســـل يـــاسنـــدي أنـــت بـــاب الله معتمـــدي
فبـــدنيـــاي وآخـــرتـــي يـــارســـول الله خـــذ بيـــدي
قسمـــاً بـــالنجـــم حيـــن هـــوى مـــا المعـــافـــى والسقيـــم ســـوا

فـاخلـع الكـونيـن عنـك سـوى	حـب مـولـى العـرب والعجـم
سيـد السـادات مـن مضـر	غـوث أهـل البـدو والحضـر
صـاحـب الآيـات والسـور	منبـع الأحكـام والحكـم
قمـر طـابـت سـريـرتـه	وسجـايـاه وسيـرتـه
صفـوة البـاري وخيـرتـه	عـدل أهـل الحِـلِّ والحـرم
مُـا رأت عيـن وليـس تـرى	مثـل طـه فـي الـورى بشـرا
خيـر مـن فـوق الثـرى أثـراً	طـاهـر الأخـلاق والشيـم

***

١٢٨ ـ يا أجمل الأنبياء

ـ بيات ـ

يـاأجمـل الأنبيـاء	يـاأكمـل الأصفيـاء
يـاخـاتـم الـرسـل مـا	أحـلاك فـي قلبـي
يـاذا الـذي نسخـة الـ	أكـوان فيـك مطـويـه
عطيـة أزليـه
أنـت الـذي أعطيـت	الشفـاعـة الـوافيـه
والخلـق حينئـذ	يلتمسـون الأنبيـا
ثـم يقـال لـلأنـام	قـد نلتـم الأمنيـه
ألا اقصـدوا محمـداً	بـاب الإلـه العـاليَـه
آيـاتـه شـافيـه
وهـو المعـدُّ لهـا	وذو الثنـاء الـوافيَـه
ثـم ينـادي سـاجـداً	يـارب جـد راضيـا
ينـادي اشفـع يـاحبيـب	يـارحمـة البـاريـه

وسـل تعطـى مـا تـروم ولا تـدع عـاصيـا
يـاصفـوة الأصفيـا
صلـوا علـى مـن عـلا فـوق السمـاء راقيـا
هـذا حبيـب غـدا عنـا العنـا مـاحيـا
يـاربنـا عطّف علينـا قلبـه الـزاكيـا
واختـم لنـا ختـام مسـك يـامجيـب الـداعيـا
بـالأسـرار الـذاتيـه

***

١٢٩ ـ هي شمس بدت

ـ بيات ـ

هـي شمـس بـدت فـي ظـلال جلّـت عـن التمثـال
تـلاشـى مـذ رآهـا الهـلال وصـار كـالعـرجـون
وطـالـع فـي سطـور الـوجـود لتفهـم المقصـود
ولا تتـرك مغـام الشهـود وكـن أخـا ذي النـون
صـلاة بـالسـلام المبيـن لنقطـة التعييـن
نبـي كـان أصـل التكـويـن مـن عهـدكـن فيكـون

***

١٣٠ ـ من صاغ مدح محمد

ـ بيات ـ

مـن صـاغ مـدح محمـد نـال الشفـاعـة فـي غـد
بـالله كـرِّر ذكـره وحـديثـه يـامنشـدي
واجعـل صـلاتـك دائمـاً جهـراً عليـه لتهتـدي

فهـو الـرسـول المصطفـى ذو الجـود والكـفّ النـدي

* * *

١٣١ ـ يا عذولي كفّ اللوم

ـ بيات ـ

ياعـذولـي كـفّ اللـوم ولـم تـدرِ بحـالـي اليـوم
تنـام النـاس وأنـا فـائـق وأرعـى النجـم والسـائـق
فبـالله ارحمـوا عـاشـق فـي حـال الحـب صـار رسـوم
يـاقلـب لا تَبُـح بـالحـال فيفتـوا بقتلـك بـالحـال
فكـم راحـوا بحـدّ نصـال مـن الأحبـاب خـواص القـوم
ونشهـد نجمـة لمعـت ومـن ذاك الحمـى طلعـت
يـاليـت الـروح مـا رجعـت وتبقـى فـي حمـاهـم دوم
يـاليـت الصبـح مـا بـانـا كـي لا يـرانـا إنسـانـا
حبيـب الـروح وافـانـا بكـأس يبـرىء المسقـوم

* * *

١٣٢ ـ يا خالق الأكوان

ـ بيات ـ

يـاخـالـق الأكـوان بـاللطـف عـاملنـي
مـا لـي عمـل يـرضيـك أنـت الغنـي عنـي
يـاواهـب الإحسـان تقـواك ألهمنـي
خـاب الـذي يعصيـك سبحـانـك ارحمنـي
يـاربّ يـارحمٰـن صَـلّ يـاذا المـنّ

علــــى الحبيــــب نبيـــك	طــــــه ويــــاسيــــن
والآل والأخيــــــــــــار	والصحــــب والأنصـــار
أهـــل التقـــى الأبــــرار	مـــن حبهـــم فنـــي

***

١٣٠ ـ بشرى لنا نلنا المنى

ـ بيات ـ

بشـــرى لنـــا نلنـــا المنـــى	زال العنـــى وافـى الهنـــا
والـــدهـــر أنجـــز وعـــده	والبِشْــــر أضحـــى معلنـــا
يـــانفـــس طيبـــي بـــاللقـــا	يـــاعيـــن قـــرّي أعينـــا
هـــذا جمـــال المصطفـــى	أنـــواره لاحـــت لنـــا
يـــاطيبـــة مـــاذا نقـــول	وفيـــك قـــد حـــلّ الـــرســـول
وكلنـــا يـــرجـــو الـــوصـــول	لمحمـــــــد نبينــــــا
يـــاروضـــة الهـــادي الشفيـــع	وصــــاحبيــــه والبقيـــع
اكتـــب لنـــا نحـــن الجميـــع	زيـــــارة لحبيبنـــــا
حيـــث الأمـــانـــي روضهـــا	قـــد ظـــلّ حلـــو المجتبـــى
وبـــالحبيـــب المصطفـــى	صفـــا وطـــاب عيشنـــا
يـــاطيـــر غـــرد نـــاطقـــاً	مشنّقـــاً أسمـــاعنـــا
وامـــدح محمـــد الـــذي	بـــه يطيـــب عيشنـــا
صلّـــى عليـــه دائمـــاً	فـــي كـــل حيـــن ربنـــا
وآلـــه وصحبـــه	أهـــل المعـــانـــي والـــوفـــا

***

١٣٤ ـ دعوني دعوني

ـ بيات ـ

دعـونـي دعـونـي أنـاجي حبيبي ... ولا تعـذلـونـي فعـذلـي حـرام
تعلَّـم بكـاي ونُـخ يـاحمـام ... وخـذ عـن شجـونـي دروس الغـرام
وكفـوا مـلامـي فـإنـي محـب ... سكـرت بخمـر الهـوى والغـرام
ومـن كـان مثلـي مُعنّىً مُضنّىً ... بحـبِّ النبـي لمـاذا يـلام
لامـونـي لامـونـي بحبك رمـونـي ... يـاقـرّة عيـونـي عليـك السلام
فـؤادي لنحـو المـدينـة هـام ... وقلبـي تـولّـع بخيـر الأنـام
أنـا يـاابـن رامـة حرمـت المنـام ... وزادنـي سقـامـاً غـرامـك تمـام

***

١٣٥ ـ كل الناس بيقولوا يا رب

ـ بيات كرد ـ

كـل النـاس بيقـولـوا يـارب ... تهـدينـا وتكـرمنـا يـارب
وبيسمعنـا بفضلـه وكـرمـه ... وبيعلـم كـل مـا فـي القلـب

هـو الأحـد الصمـد الفـرد ... اللـي مـا ينسـى أبـداً حـد
هـو اللـي مـا يخفـى عليـه عـد ... وعـالـم بـالحسنـة وبـالـذنـب
كـل قلـوب النـاس تنـاديـه ... كـل النـاس بـالـروح تنـاجيـه
كـل النـاس محتـاجـة إليـه ... وبينجينـا بـوقـت الكـرب
ربّ العـرش فرجـه قـريـب ... هـو تعـالـى فضلـه عجَيـب
هـو سـامـع لنـدانـا مجيـب ... لمـا ننـاديـه نقـولـه يـارب
ربـي بكـل فـؤاد مـوجـود ... ملكـه الـواسـع غيـر محـدود

هُـــوَّ لـــوحـــده إلـــه معبـــود رازق طيـــر السمـــا بـــالحـــب

***

١٣٦ ـ قل يا عظيم

ـ بيات ـ

قــل يــاعظيــم أنــت العظيــم قــد همَّنــا هــمٌّ عظيــم
وكـــل شـــيء همَّنـــا يهــون بــاسمــك يــاعظيــم
أنـــت القـــديـــم فـــي الأزل أنـــت اللطيـــف لـــم تـــزل
عنـــا أَزِلْ مـــا قـــد نـــزل مـــن فـــادح الخطـــب الشـــديـــد
حـــيٌّ قـــديـــم واجـــد بـــاقٍ غنـــي مـــاجـــد
عـــدل إلـــه واحـــد بَـــرٌّ رؤوفٌ بـــالعبيـــد
وللنبـــي صـــل يـــاســـلام منـــا صـــلاة مـــع ســـلام
يـــوم الجـــزا امنحنـــا ســـلام ممـــا نخـــاف يـــامجيـــد
والآل والصحـــب الأســـود ســـادوا بـــه بيضـــاً وســـود
لا سيمـــا مـــاحـــي الحســـود سيـــف الإلـــه ابـــن الـــوليـــد

***

١٣٧ ـ محمد سيد الكونين

ـ بيات ـ

محمـد سيـد الكـونيـن أنـت لنـا فجـر عليـه ضيـاء النصـر يبتسـم
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمة يحفـك الخيـر والإحسـان والكـرم
عليـك أنـزل وحـي الله فـي بلـد بهـا البشـائـر تهفـو نحـوهـاالأمـم
فـأنـت مـن شـرّف الـدنيـا بطلعتـه ومن به في حمى الدارين نعتصم

***

١٣٨ ـ أبحبّ أحبابي ألام

ـ بيات ـ

أبحـــبّ أحبـــابـــي ألام لا والـــذي خلـــق الأنـــام
عينـــاي بعـــد فـــراقهـــم مـــا ذاقتـــا طيـــب المنـــام
إنـــي شغفـــت بحبّهـــم مـــن قبـــل نطقـــي بـــالكـــلام
وأنـــا رضيـــع خصـــالهـــم والطفـــل يـــؤلمـــه الفطـــام
عـــن حبهـــم لا أنتهـــي وســـواهـــم لا أشتهـــي
بـــالله رح يـــاملتهـــي بـــالعـــذل أكثـــرت الكـــلام
يـــاســـاكنيـــن المنحنـــى ظهـــري مـــن الشـــوق انحنـــى
هـــلاّ مننتـــم بـــالمنـــىٰ يـــومـــاً لمـــأســـور الأنـــام
يـــاواقفيـــن علـــى الصفـــا قلبـــي بكـــم نـــال الصفـــا
منّـــوا بحـــق المصطفـــى للصـــبِّ فـــي دار الســـلام

***

١٣٩ ـ اشتدي أزمة تنفرجي

ـ بيات ـ

اشتـــدي أزمـــة تنفـــرجـــي قـــد آذن ليلـــك بـــالبلـــج
وظـــلام الليـــل لـــه ســـرج حتـــى يغشـــاه أبـــو الســـرج
وسحـــاب الخيـــر لـــه مطـــر فـــإذا جـــاء الإبّـــان تجـــي
وفـــوائـــد مـــولانـــا جمـــل لســـرور الأنفـــس والمهـــج
ولهـــا أرج محـــي أبـــداً فـــاقصـــد محيـــا ذاك الأرج
فلـــربتمـــا فـــاض المحيـــا ببحـــار المـــوج مـــن اللجـــج

والخلـــق جميعــــاً فـــي [illegible] — [illegible]

واتـــــل القـــــرآن بقلـــــب ذي — [illegible]ـرق وبصـوت فيـه شجـ[illegible]ج

وصــــلاة الليــــل مســــافتهــــا — فالذهب فيها بالفهم و[illegible]ـي

وتـــــأملهـــــا ومعـــــانيهــــــا — تـأتـي الفـردوس وتبتهـج

صلـــــوات الله علـــــى الهـــــادي — الهـادي الخلـق إلـى النهـج

وأبــــي بكــــر فــــي سيـــرتــــه — ولســان مقــالتــه اللهـج

وأبــــي حفــــص وكــــرامتــــه — فـي قصـة سـاريـة الخلـج

وأبــــي عمــــرو ذي النــوريــن — المستهـد المستحيـي البهـج

وأبــــي حســــن فــــي العلــم إذا — وافـى بسحـائبـه الخلـج

يــــاربِّ بهــــم وبـــــآلهـــــم — عجـل بـالنصـر وبـالفـرج

وارحــــم يــــاأكــرم مــن رحمــا — عبداً عـن بـابـك لـم يعـج

واختــــم عملــــي بخــــواتمهـــا — لأكـون غـداً فـي الحشـر نجـي

* * *

١٤٠ ـ يا نسيمات الخزامي

ـ بيات ـ

يـــانسيمــــات الخــــزامـــي — بلغـــي سلمـــى ســـلامـــي

واخبـــريهـــا عـــن غـــرامـــي — حيـــث عنهـــا الصبـــر فـــان

لـــو رضـــونـــي عبـــد رقّ — كنـــت لا أرضـــى بعتـــق

غبـــت عـــن جمـــع وفـــرق — عنـــدمـــا الـــداعـــي دعـــانـــي

هـــــذه أنـــــوار سلمـــــى — لـــذ بهـــا إن رمـــت سلمـــى

وبـــذاك الحـــي ســـل مـــا — شئـــت عـــن كـــل الأغـــانـــي

قـــل لمـــن بـــالعـــدل تـــاهـــوا — عنـــدمـــا ضلّـــوا وتـــاهـــوا

كلنــــا أســــرى هــــواه   مــالــه فــي الحســن ثــانــي
حبّــكم روحــــي وديـنــــي   ونجــــاحــــي ويقينــــي
يـــاسليمـــى عـــانقينـــي   آه مـــن يـــوم التــلاقــي
يــاتــرى عينــي تــراهــا   حيــن تــزهــو فــي ربــاهــا
أو تــرانــي فــي حمــاهــا   ســاجــداً خلــف المقــام
صلّــى مــولانــا وحيّــا   روضــة الهــادي وحيّــا
مــن بهــا مــا زال حيّــا   خيــر مــن للقــرب دانــي

***

١٤١ ـ يا سايق الجمال

ـ بيات ـ

يــاســايــق الجمــال   ســوق الظعــن مــن تــال
قلــب الحــب متيّــم   بــالمصطفــى والآل
يــابيــت طــه الهــادي   يــاأهــل العبــا يــاسيــادي
منكــم أريــد إمــدادي   بــالهــون شــوفــوا حــالــي
يــاأهــل بيــت الــزهــرا   منكــم أريــد لــي نظــره
مــن أمكــم بــالمــرّه   عنــه الحمــل ينشــالــي
علــي يــا قــرّة عينــي   يــا والــد السبطيــن
حبّــك ضيــاء لعينــي   يــوم الحشــر رسمــالــي
بــالهــون يــاأبــا الــوفــا   يــا بــابــاً للمصطفــى
بــالله جــود بــالــوفــا   يــاسلطــان الــرجــال
بــالهــون يــا مــدهــوشــي   قلــب المحــب بــالشــوش
مــا هــي بنفش الشــوشــه   والعقبــا عنــد التــالــي

***

١٤٢ ـ بالمهيمن الأبدي

ـ بيات ـ

بـــالمهيمـــن الأبـــدي | لـــذت دائـــم الأبـــد
واحـــد بـــلا عـــدد | واجـــد بـــلا ولـــد
عـــادل حكـــم | بـــالـــورى حكـــم
وهـــو ذو حكـــم | يكشـــف الغمـــم
سيـــدي ويـــا سنـــدي | نجنـــا مـــن الكمـــد
أنـــت أرحـــم الـــرحمـــا | أنـــت خيـــر مـــن رحمـــا
فـــاغفـــر ذلتـــي كـــرمـــا | يـــاغنـــي وخـــذ بيـــدي
واكفنـــا الفتـــن | دائـــم الـــزمـــن
منـــك بـــالمنـــن | عمنـــا ومـــن
خصنـــا مـــدى الأبـــد | والصحـــابـــة الأســـد
والصـــلاة منـــي علـــى | مـــن بـــه الأميـــن عـــلا
واستمـــد منـــه عـــلا | فهـــو صفـــوة الصمـــد

***

١٤٣ ـ الله الله أغثنا يارسول الله

ـ بيات ـ

الله الله أغثنـــا يـــارســـول الله | يـاعظيـم الجاه عليـك صلوات الله
عبد بالباب يرتجي لثم الأعتاب | جـدْ بـالجـواب مـرحبـاً قـد قبلنـاه
أنت المعروف بالجود مقري الضيوف | إنـــي ملهـــوف أغثنـــي بحـــق الله
أنت الحبيب الأعظم سرّ المجيب | حـاشـا يخيـب من لاذ بـرسـول الله

صاحب الحضره أكرمنا منك بنظره		يـاأبـا الـزهـرا والقـاسـم وعبـد الله
طيـر القمـر قـم غـرّد مـع الفجـر		واغنم أجري واستنجد بحبيب الله
أنت المختار بمدحك تجلى الأكدار		ينجو من النار محبّك يارسول الله
أنت الحبيب بذكرك قلبي يطيب		حـاشـا يخيـب مـن لاذ بـرسـول الله

***

١٤٤ ـ أصل الجمال

ـ نوىٰ اثر ـ

أصـل الجمـال وبهجـة الأكـوان		طـه الحبيـب المصطفـى العـدنـان
روحـي الفـداء لـه وقلبي والحشـا		ودمــي لــه والنفــس والعينــان
ردِّد علـى سمعـي حـديـث محمـد		نــور الــوجــود وبهجـة الأكــوان
أنـا كلمـا ذكـر النبـي المصطفـى		طــربــاً أميــل كميلــة النشــوان

***

١٤٥ ـ شهر الصيام فريضة من صام

ـ بيات كرد ـ

شهـر الصيـام فـريضـة مـن صـام		رمضـان جوزي في الجنان مقاما

الصـوم لـي الله قـال فصـم لـه — يـاعبـد واستغفـر بـه الآثـامـا
لهلال شهر الصوم كبِّرْ في السماء — مـلائـك لتهنـىء الإسـلامـا
بحلـولـه والصـوم مـن حسنـاتـه — تتـذكـرون أرامـلاً ويتـامـىٰ

* * *

١٤٦ ـ علىٰ المدينه على المدينه

ـ بيات ـ

علـى المـدينـه علـى المـدينـه — ربـي تطعمنـا زيـارة نبينـا
علـى السيـاره علـى الطيـاره — فـي البحـر راحـوا نـالـوا البشـاره
ربِّـي أكـرمنـا بـالجـو زيـاره — لنـزور محمـد طـه نبينـا
ادخل على الهادي من باب السلام — وقـف وتـأدّب وابـدأ بـالسـلام
وقـل سيـدي يـاخيـر الأنـام — نحـن ضيـوفـك فكـن ضمينـا
علـى المـدينـه لنـزور الحضـره — ونشـاهـد طيبـه والقبـه الخضـرا
ونقـول جميعـاً يـا أبـا الـزهـرا — نحـن زوّارك فـاحنـن علينـا

* * *

١٤٧ ـ عطِّر الدنيا

ـ بيات ـ

عطّـر الـدنيـا بـذكـر المصطفـى — إنـه غـوث البـرايـا أجمعيـن
ربـه أثنـى عليـه وكفـى — عصمـة العـالـم فـي دنيـا وديـن
يـارسـول الله يـاعظيـم الجـاه — رحمـة أنـت لكـل العـالميـن

* * *

١٤٨ ـ رسول الله أشرف من يصلي

ـ بيات شوري ـ

رســـول الله أشـــرف مـــن يصلـــي ومـــن يتلـــو الكتـــاب ومـــن يصـــوم
محمـــد الأميـــن حبيـــب ربِّـــي عـــريـــض الجـــاه نـــائلـــه عميـــم
جعلتـــك يـــارســـول الله مـــالـــي ومـــأمـــولـــي إذا حضـــر الغـــريـــم

***

١٤٩ ـ يلي بتعشق جمال النبي

ـ بيات كرد ـ

يلي بتعشق جمال النبي صلِّ عليه إيمتـــى أحظـــى بـــالـــوصـــول إليـــه
يـــارســـول الله إنـــي مشتـــاق إليـــك طمئن قلبي بالشفاعة يوم العرض عليك

***

١٥٠ ـ سرىٰ من مكة ببراق عزّ

ـ بيات ـ

ســـرى مـــن مكـــة ببـــراق عـــزّ لأقصـــى مسجـــد وعـــلا السمـــاء
مفتحـــة لـــه الأبـــواب فيهـــا يجـــاوزهـــا إلـــى العـــرش ارتقـــاء
فَسُـــرّ بـــه المـــلائكـــة ابتهـــاجـــاً وصلّـــى خلفـــه الـــرســـل اقتـــداء
وكلّـــم ربّـــه مـــن قـــاب قـــوس وَأُلْهِـــمَ فـــي تحيتـــه الثنـــاء

***

١٥١ ـ والذي سوّاك نوراً

ـ بيات ـ

والـــذي ســـوّاك نـــوراً للـــورى غـــوثـــاً أرادك
شـــرف الإســـلام لمـــا بـــالهـــدى نـــالـــوا رشـــادك
ويـــك الـــرحمٰـــن أســـرى وعلـــى العـــرش مهـــادك
ورأيـــــت الله جهـــــرة ولقـــــد أعطـــــاك مـــــرادك
وعليـــــك الله صلّـــــى ومـــــن التعظيـــــم زادك
وعلـــــى آل وصحـــــب مـــــن هُـــمُ حـــازوا رشـــادك

* * *

١٥٢ ـ لمولد أحمد في كل عام

ـ كرد ـ

لمـولـد أحمـد فـي كـل عـام شهـود بـالعهـود المـاضيـات
فهلّـــل يـــازمـــان بـــه وكبّـــر وحـدّث وافتخـر فـي البـاقيـات
فـأحمـد أفضـل الثقليـن طـرّاً وخيـر النـاس مـن مـاضٍ وآت

* * *

١٥٣ ـ يا رسول الله دارك

ـ كرد ـ

يارسول الله دارك بالغياث المستديم نازلاً في ظلّ دارك أيها المولى الكريم
وأغثه بانتصارك فهو في كرب عظيم يارجائي كن مجيري ياأبا الجاه العظيم
وعليك الله صلّى وعلى آل كرام ثم صحب ما تجلّى في دجى البدر التمام

* * *

١٥٤ ـ ياحبيباً ويا شفيعاً مطاعاً

ـ كرد ـ

يــاحبيبــاً ويــاشفيعــاً مطــاعــاً حسبنـــا أنّـــا إليـــك الإيـــابـــا
إنمـــا أنـــت نـــذيـــر مبيـــن أنـــزل الله عليـــك الكتـــابـــا
بلســـان عـــربـــي بليـــغ أفحـــم العـــرب فعيـــت جـــوابـــا
فـــأطـــاعتـــه الملـــوك اضطـــراراً وأطـــاعتـــه الـــوحـــوش اضطـــرابـــا
لِـــمَ لا أكـــون بجـــاهـــه متـــوســـلاً وهـــو لـــم يَـــزجُـــهُ راج فخـــابـــا
دينـــه الحـــق فـــدع مـــا ســـواه وخـــذ المـــاء وخـــلّ الســـرابـــا

***

١٥٥ ـ يا سيِّد السادات

لحن: مسلم البيطار ـ بيات ـ

يــاسيّــد الســادات يــابــاب الحمــى يــامــن علــى الــرســل الكــرام تقــدمــا
وصفــا الــزمــان بمــدح طــه واكتســى عـــزّاً وإجـــلالاً وزاد تكـــرمـــا
وجــرى بطلعــة بــدره بحــر الــوفـــا وشــدى الــزمــان بمــدحــه وتــرنّمــا

***

١٥٦ ـ حبيب إلى الرحمٰن

ـ كرد ـ

حبيب إلى الرحمٰن منه قد استحت ملــوك السمــا والله بــالفضــل أولاه
بتـــوراة مـــوســـى نعتـــه وصفـــاتـــه وهـا نحـن بالأوصـاف حقـاً عرفنـاه
بغـــار حـــرا قـــد كـــان يخلـــو تعبّـــداً ففـــاجـــأه وحـــي مـــن الله أنبـــاه

أغشـاه خلعة نـور فيـه أودعهـا   جبـريـل وهـو بـإذن الله غشـاه
محمـد سيـد السـادات مـن وطئـت   حجـب العـلا ليلـة المعـراج نعـلاه

***

١٥٧ ـ رفعت شكواي إليك

قد «خال العذار من وجنتيك» ـ بيات ـ

رفعـــت شكـــواي إليـــك   يـــاربّ والخيـــر لـــديـــك
فـــاكشــف عـــن القلـــب العنـــا   فـــالخلـــق طـــرًّاً فـــي يـــديـــك
أنـــت الخيـــر العـــالـــم   أنـــت المجيـــب الـــراحـــم
منـــا استجـــب يـــادايـــم   فـــالقصـــد لا يخفـــى عليـــك
أهـــدي صـــلاتـــي بـــازديـــاد   عليـــك يـــا خيـــر العبـــاد
للصـــب جـــد أنـــت المـــراد   بقبلـــة مـــن أخمصيـــك

***

١٥٨ ـ افرحي واتهني يا عين

ـ رصد ـ

افـــرحـــي واتهنـــي يـــاعيـــن   أتـــانـــا العيـــد بعيـــدين
عيـــد الأضحـــى المبـــارك   مـــا أحلـــى عيـــد الحـــرميـــن
مـــا أحلـــى العيـــد بمنـــى   كلـــه ســـرور كلـــه هنـــا
يـــاريـــت معـــاهـــم أنـــا   حتـــى أنظـــر الحـــرميـــن
تـــوجهنـــا علـــى المـــدينـــه   إلـــى زيـــارة نبينـــا
جينـــا يـــامحمـــد جينـــا   لنشـــاهـــد أنـــوار الـــزيـــن
نـــزلـــوا علـــى منـــى وعـــادوا   بـــأرواحهـــم كلهـــا فســـادوا
وصـــرخـــوا جميعـــاً ونـــادوا   شـــافـــوا شـــي مـــا شـــافتـــه العيـــن

***

١٥٩ ـ حبّ آل النبي خالط لحمي

كلمات: عمر اليافي ـ بيات ـ

حبّ آل النبي خالط لحمي ... كاختلاط الضيا بماء العيون
وسرى في عروق جسمي كروحي ... وجرى في مسامعي فاعذروني
أنا والله مغرم في هواكم ... خالعٌ فيهم عذار شجوني
يا رفاقي إني عليل هواكم ... علّلوني بذكركم علّلوني

***

١٦٠ ـ اعتزل ذكر الأغاني

كلمات: ابن الوردي ـ بيات ـ

اعتزل ذكر الأغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيّام الصبا ... فلأيام الصبا نجم أفل
واترك العادة لا تحفل بها ... تُمْسِ في عزّ وتُرفع وتُجل
وافتكر في منتهى حسن الذي ... أنتَ تهواه تجد أمراً جلل
واهجر الخمرة إن كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتّق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرىء إلاّ وصل
ليس من يقطع طرقاً بطلاً ... إنما من يتّق الله البطل
كُتِبَ الموت على الخلق فكم ... فلّ من جيش وأفنى من دول
أين نمرود وكنعان ومن ... ملك الأرض وولّى وعزل
أين أرباب الحمى أهل النهى ... أين أهل العلم والقول الأول
سيعيد الله كلاًّ منهم ... وسيجزي فاعلاً ما قد فعل
أي بنيّ اسمع وصايا جمعت ... حكماً خصّت به أهل الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... أبعد الخير على أهل الكسل

واحتفـل بـالفقـه فـي الـديـن ولا تشتغـــل عنـــه بحـــال وخـــول
واهجـــر الـنـــوم وحصّلـــه فمـــن يعـــرف المطلـــوب يَحْقِرْ مـــا بـــذل
لا تقـــل قـــد ذهبـــت أربـــابـــه كـل مـن سـار علـى الـدرب وصـل
جمّـل المنطـق بـالنحـو فمـن يحـرم الإعـراب بـالنطـق اختبـل
اطـرح الـدنيـا فمـن عـاداتهـا تخفـض العـالـي وتـرفـع مـن سفـل
قيمـــة الإنســـان مـــا يحسنـــه أكثـــر الإنســـان منـــه أم أقـــل

* * *

١٦١ ـ أحبابي يا أحبابي

ـ بيات نوا ـ

أحبـــابـــي يـــا أحبـــابـــي فـــلازمـــوا فـــي البـــاب
ولا تقـــولـــوا مـــن لهـــا فـــأنتمـــو كفـــؤ لهـــا
يـــا جملـــة الأقطـــاب والســـادة الأنجـــاب
ويـــا أولـــي الألبـــاب أشكـــو إليكـــم مـــا بـــي
بـــدا جمـــال العـــالـــي ولاح نـــور الـــوالـــي
وأشـــرقـــت أحـــوالـــي وثـــار ليـــث الغـــاب
بشـــائـــر التـــوفيـــق تشيـــر للتحقيـــق
ورتبـــة الصـــدّيـــق تلقيـــك فـــي الأعتـــاب
خـــذوا فـــؤادي العـــانـــي وكمّلـــوا إيمـــانـــي
أنـــا العبيـــد الجـــانـــي مسبّـــب الأسبـــاب
صـــلاة ربّ النـــاس علـــى مـــديـــر الكـــاس
فـــي حضـــرة الإينـــاس طـــه مـــع الأصحـــاب

* * *

١٦٢ ـ قرّي وانسرّي يا عين

ـ بيات ـ

قــرّي وانســرّي يــا عيــن بمــدح جــدّ الحسنيــن
نــوره شمـس الكــونيــن فــي الشــرق والمغــربيــن
علـــى بســط الــدلال أبشــر تهنــأ بـالــوصــال
رأى ذات الجمـــــال جلّــت عــن كيــف وأيــن
علـــى معــراج الحــب رقـــى حبيـــب القلـــب
مختــــرقــاً للحجـــب منيــر الــوجــه والعيــن
نــودي أهـــلا وسهـــلا وهــو بــالأفــق الأعلـــى
ثــم دنـــى فتــدلّــى فكـــان قــاب قــوسيــن
يــا صـاحـــب الإســراء فـــي الليلـــة الغــرّاء
أدهشـــت عيــن الــرائــي فـــي التــاج والحلّتيــن
وارض عـــن الصـــدّيـــق وصـــاحـــب التحقيــق
والصحـــب ثــم العتـــرة والحسنيـــن الشهيـــديـــن

***

١٦٣ ـ يمرّ عجباً ويمضي

ـ بيات كرد ـ

يمــرّ عجبــاً ويمضـــي ولا يـــؤدي الســـلام
أليـــس هـــذا عجيبـــاً أليـــس هـــذا حـــرام
العشـــق يـــاناس يقضـــي بشـــرب كـــاس الحمـــام
إذا الحبيـــب تجنـــىٰ علـــىٰ أسيـــر الغـــرام

***

١٦٤ ـ يا أيّها المختار من خير الورىٰ

ـ بيات ـ

يـا أيّهـا المختـار مـن خيـر الـورىٰ　خُلُقـاً وخَلْقـاً فـي الكمـال تـوحّـدا
مـاذا أقـول فـي مـدحـه والله طهـ　ـر من سفـاح الجـاهليـة أحمـدا
ذو رأفـة بـالمـؤمنيـن ورحمـة　سمّـاك ربّـك فـي القـران محمـدا
لاذت بك الرسل الكرام فبشرت　ومـلائكـة الـرحمٰـن خلفـك سجّـدا
لا يُحـصِ فضلـك نـاثـر أو كـاتـب　عـدداً ولا الشعـراء يـاغـوث النـدا
طـه صـلاة الله منـي سـرمـدا　ثـم السـلام عليـك يـا نجـم الهـدا
يا ربّ هب لي من لدنه شفاعة　واجعـل كتابـك حجّـة لـي شـاهـدا

* * *

١٦٥ ـ إن رمت أخي تسل عني

قد «يا صاح الصبر وهى مني» ـ نوا ـ

إن رمـت أخـي تسـل عنـي　مـدح المختـار غـدا فنّـي
فلـي البشـرى مـع حسّـان　بمـدح الهـادي العـدنـانـي
مـولاي فجـد بـالإحسـان　ولا تقطـع مـددك عنـي
فهـو الهـادي قـدراً وعـلا　ولأمتـه الشـرف الأعلـى
فُـزنـا والله بـه فضـلاً　وبمـدحـي لـه قـرّت عينـي
فـي الليـل دعـاه مـولاه　ولأعلـى مقـام أرقـاه
وتجلّـى عليـه وأرضـاه　نـاداه حبيبـي ادن منـي
فعليـه صـلاة الـرحمٰـن　والآل وصحـبٍ أعيـان
ولشيخـي أوفـى الـرضـوان　يـا ربّ وجـد واسمـح عنـي

* * *

٥

مَقَامُ ٱلسِّيكَا

١٦٦ ـ يا خير خلق الله

لحن: عمر البطش ـ سيكا ـ

يـا خـيـرَ خلقِ الـلّهْ   يـا نـورَ عـرشِ الـلّهْ
حُـزْتَ الـبـهـا كـلَّه   هـواكَ لـي مـلَّهْ
يـا مَنْ رقىٰ وسـمَـا   لـلعـزِّ أعـلىٰ سـمَـا
حـزت الـبهـا كـرمـا   هـواكَ لـي مِـلَّهْ
يـا مصطفـى يـا حبيبـي

* * *

١٦٧ ـ أشرقت أنوار نبينا

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

أشـرقـتْ أنـوار نـبـيـنـا   وازدهـىٰ الـكـونُ سُـرورْ
فـي ربـيـعٍ هـلَّ فـيـنـا   نـورُ أنـوارِ الـبُـدُورْ
مـرحـبـاً يـا نـورَ عـيـنـي   مـرحـبـاً طـولَ الـدهـورْ
مـرحـبـاً جـدَّ الـحُـسَـيـن   يـا حـبـيـبـاً لـلـغـفـورْ
أنـت شـمـسٌ أنـت قـمـرٌ   أنـت نـورٌ فـوقَ نـورْ
يـا حـبـيـبـي يـا مـحـمَّـدْ   يـا رسـولَ الـخـافـقَـيْـنْ
يـا مـؤيَّـد يـا مـمـجَّـدْ   يـا إمـام الـقـبـلَـتَـيْـنْ
أنـتَ شـمـسٌ أنـتَ قـمـرٌ   أنـتَ نـورٌ فـوقَ نـورْ
كـيـف وأنـا روحـي تـحـبُّـهْ   والحجـر سـلَّم على أحـمـدْ

والبعيـر جـا واشتكىٰ لـه قـال لـه أجـرني يـا محمَّـدْ
أنـتَ شـمسٌ أنـت قـمـرٌ أنـت نـور فـوقَ نـورْ
أعـظم الأعـيـادِ عـيـداً مـولـدُ الـهـادي الشـكـورْ
حسنـه لـلشمس أضـحىٰ نـورَ نـورٍ فـوق نُـورْ
أنـتَ شـمس أنـت قـمـرٌ أنـت نـورٌ فـوق نـورْ

* * *

١٦٨ ـ حيُّوا الهادي

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

حيّوا الهادي بـذكرىٰ الإسرا صلوا معـانـا يـا حضّـارْ
فهـو عمـادي يـومَ الـمعـادِ نـبـيـنـا طٰـه الـمـخـتـارْ
هـذا الـذي سـرىٰ لـيـلاً ثـم دنـا فـتـدلّـىٰ
وهـو بـالأفـق الأعـلى حبـاهُ الـمـنعـمُ الـسـتّـارْ
فهـو عمـادي يـوم الـمعـادِ نـبـيُّـنـا طٰـه الـمـخـتـارْ
(صـلّوا مـعـانـا)
على العـرش رقىٰ الجمـيـلْ وكـلّمـهُ الـمولىٰ الـجليـلْ
وقـال أبـشِـرْ يـا خـلـيـلْ شـفـاعـتُـكَ لـمن تـخـتـارْ
فهـو عمـادي يـومَ الـمعـادِ نـبـيُّـنـا طٰـه الـمـخـتـارْ
(صـلّوا مـعـانـا)
صـلّى مـولانـا عـلـيـهْ والآلِ والـصـحـبِ لـديـهْ
مَنْ جـاهـدوا بيـن يـديـهْ ونـوَّروا لـنـا الأفـكـارْ

فهـو عمـادي يـوم المعـادِ نـبيُّـنـا طَـهَ الـمـخـتـارْ
(صـلّوا مـعـانـا)

* * *

١٦٩ ـ ميلاد أحمد

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

مـيـلاد أحـمـدَ سـيّـدِ الـسـاداتِ
مـجـلىً لـنـورِ الـلّهِ فـي الـمـرآةِ
هـو رحمةُ الـرحمٰنِ جادَ بهـا على
كـلٍّ الـعـوالـم دائـم الـرحـمـاتِ
هـو نفحةُ المـولى الكريمِ بـطـيـبـةٍ
طـاب الـوجـود بـأطيب النفحـات
صـلّى عـلـيـه الـلّهُ جـلَّ جـلالُـهُ
والآل والأصـحـاب خـيـرَ صـلاةِ

* * *

١٧٠ ـ صِلْ يا نبي

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ ولها لحن آخر ـ رصد ـ

صِـلْ يـا نـبـي كَـي أرىٰ جـمـالَـكْ
واشـفـعْ يـا نـبـي بـمـدحِـي إلـيـكْ

كـلُّ مَـنْ حـجَّ وزار جـنـابَـكَ
وجـبـتْ شـفـاعـتـه عـلـيـكْ
حـجُّـوا ولـبُّـوا وزاروا الـحَـرَمْ
ونـادوا لـبَّـيـكَ الـلّهُ أكـبـرْ
يـا هـنـاهُم يـا مـنـاهُـمْ من ذاق زمـزم
وصـلّى صـلاةَ الـفـجـر وكـبَّـرْ
زاروا الـشـفـيـع ثـمَّ الـبـقـيـعْ
يـا ليتني طـفـلٌ رضيـع بـأرض الـحَـرَمْ

❊ ❊ ❊

١٧١ ـ افرح وطب نفساً

لحن: صبري مدلل ـ راحت الأرواح(*) ـ

افرحْ وطِبْ نفساً فهذا المولـدُ
قد جاءنـا المختارُ طٰه محمَّدُ
صلُّوا عليه صلّوا عليه وسلموا
يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا
لمّـا أتـانـا هـاديـاً زالَ العنا
ومحا الضلالَ بهديِهِ نلنا المنىٰ
صلوا عليه صلوا عليه وسلموا
يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا
فتمسَّكـوا ببيانِـهِ يـا مسلمينْ
سِيـروا على تِبيانـه يـا مؤمنينْ

---

* راحت الأرواح: وهو من المقامات التي تستقر على درجة العراق ويسمى أيضاً الأوج، وتقوم شخصيته على إظهار جنس الحجاز على درجة السيكا مثال / افرح وطب نفساً /.

فـالذكـرياتُ بفضـلِ طه تنفـعُ ... لـوذوا بشرعِكُمُ فنِعْمَ المـرجعُ
صلوا عليه صلوا عليه وسلموا ... يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا
الكونُ أشرق بهجةً من أحمدا ... والجهلُ زالَ من الدنا لمّا بدا
صلوا عليه صلوا عليه وسلموا ... يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا

* * *

١٧٢ ـ يا عاقداً للحاجبين

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

يـا عـاقداً لـلحاجبيـن ... تحت جبيـن كـاللجين
قـتلت غـيـري مـرة ... أمـا إلـيَّ مـرتـيـن
ظـبي بـعينيـه احـورار ... والخـد يحكي الجُلّنـار
كُنَـاسُـهُ روضُ العـرار ... وأهـله بـالـرقـمـتيـن
قـتلت غـيـري مـرة ... أمـا إلـيَّ مـرتـيـن
لم أسلُ يوماً من هواك ... والقلب لم يعشق سواك
وقفت كلي على رضـاك ... كـالعبـد مغلول اليـدين
صـلاة خـلّاق الأنـام ... علىٰ النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكـرام ... وأهـل بـدر وحـنـيـن

* * *

١٧٣ - يا تلاميذ محمَّد

لحن: صبري مدلل - سيكا -

صلوا على خير الأنامْ المصطفىٰ البدر التمامْ
صلّوا عليه وسلِّموا يشفعْ لنا يوم الزحامْ
صلّىٰ اللّه علىٰ محمّدْ صلّىٰ اللّه عليه وسلَّمْ
حطِّموا ظُلمَ الليالي واسبِقُوا ركبَ المعالي
وابذُلُوا كلَّ الغوالي وارفعوا دينَ محمَّدْ
إن تنازعتُمْ فشِلْتُمْ أو تخلَّيتُمْ خُذِلْتُمْ
أو تعاليتُمْ ندمتُمْ يا تلاميذَ محمَّدْ
أنتُمُ نورُ الهدايه أنتُمُ للحقِّ رايَهْ
حطِّموا قَيْدَ الغوَايَهْ وانصُرُوا دينَ محمَّدْ
ليسَ في الإسلامِ ذُلُّ ليس فيه ما يُمَلُّ
كلُّ ما فيه يُجَلُّ إنَّهُ دينُ محمَّدْ
إنَّما الإسلامُ قُوَّهْ وجهادٌ وفتوَّهْ
ونِظَامٌ وأُخُوَّهْ واتّباعٌ لمحمَّدْ

* * *

١٧٤ ـ يا ربّ يا غوث الصريخ

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

يا ربّ يا غوثَ الصريخِ ومن إذا
نـاداهُ ملهوفٌ حماهُ وَقَدْ كَفَا
أدعوكَ مضطراً بجاهِ محمَّدٍ
نورِ الوجودِ الهاشميِّ المصطفىٰ
وبآلِهِ الساداتِ والصحبِ الأُولىٰ
والتابعينَ وكلٍّ من لهمُ اقتفا
أوصِلْ حبالَ قطيعتي باللطف واجـ
ـبُرْ كسرَ قلبي فالعذولُ قد اشتفا
واصْببْ علىٰ دائي الدواء تكرُّماً
يا من إلى أيُّوب أنعم بالشفا

* * *

١٧٥ ـ يا من له البيت الحرام

الحان: زهير المنيني ـ سيكا عراق ـ

يا مَنْ لـهُ البيتُ الحرامُ وفضله
ومقامُهُ وحَطيمُه ومواسمُ
وله الصفا والحِجْرُ والحَجَرُ الذي
يزدادُ ماسحُه النعيم ولاثمُ

فـاخفض جنـاحـك لابـن آمنـة لـه
ولـمـن يـليـه مـودَّة ويـلازِمُ
ذاك الـذي سجـد البعيـرُ لـوجهـه
والـجِـذعُ حنَّ وظـللتْـهُ غَـمَـائِـمُ

* * *

١٧٦ ـ إن شئت أن تدري مقام محمَّد

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

إن شئـت أن تـدري مقـامَ مـحـمَّـدِ
فـارجِـعْ إلى مـا قـالَ عنـه الـلّهُ
فـالـخلقُ تـعجـزُ أن تـقـدِّر قـدرَهُ
وتـقـول قـولاً قـد يـفـي بـعُـلاهُ
فـانـظر إلى عـظم الإلـه وقُـلْ بِـهِ
قـولاً بـليـغـاً طـيِّـبـاً مـعـنـاهُ
فـالـلّه أكـرمَـهُ وأعـلى قـدرَهُ
مـا فـوقَ قـدرِ محمَّـدٍ إلاّ هـو

* * *

١٧٧ ـ طائر السعد

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

طـائـر السعـد بـالبشـارة غـرد ... ولـد اليـوم سيـد الـرسـل أحمـد
أشرقت من ضيائه الأرض فالكون ... لسـان بـأطيـب الـذكـر يحمـد
حـازت الفخـر فيـه آمنـة الفضـل ... ونـالـت حليمـة كـل مقصـد
يالبشرى تطوف في مسمع الدنيا ... صـداهـا وذكـرهـا يتـردد
الحضـارات شـاهـد عـن هـداه ... فـادعهـا إن تشـا تجبـك وتشهـد
يـارسـول الهـدى ليـومـك نـور ... علـم فـي مفـارق الـدهـر مفـرد
كيـف نثنـي عليـك والله فـي ... القـرآن أثنـى وزاد مـدحـاً ومجّـد
فعليـك السـلام مـا طـاف حمـد ... بفـم الـدهـر والمحمـد يحمـد

* * *

١٧٨ ـ يا ربّ يا ربّ الفلق

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

يـاربّ يـاربّ الفلـق ... يـامبـدعـاً لمـا خلـق
مـن نـورك الصبـح انبثـق ... مـن بعـد ظلمـة الغسـق
بـاسمـك أبـدأ الكفـاح ... بـاسمـك آمـل النجـاح
فـأنـت مـأمـل الفـلاح ... أدعـوك فـي كـل صبـاح
الطيـر بـاسمـك انطلـق ... يجـوب سـاحـات الأفـق
جنـاحـه إذا خفـق ... يقـول يـارب الفلـق
هـب لـي يـومـاً مشـرقـاً ... مبـاركـاً مـوفقـا
فكـل عبـد رام منـك ... مطلبـاً محققـا

* * *

١٧٩ - إلهي لا تعذبني

الحان: زهير المنيني - سيكا -

إلهي لا تعذبني فإني ... مقرّ بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي ... لعفوك إن عفوت وحسن ظني
وكم من ذلة لي في الخفايا ... وأنت عليَّ ذو فضل ومنّ
أذوب بزهرة الدنيا فتوناً ... وأقطع طول عمري بالتمنّي
وإني لو صدقت الزهد فيها ... قلبت لأهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيراً وإني ... لشرّ الخلق إن لم تعفُ عني

* * *

١٨٠ - طلع البدر علينا

الحان: منير عوض - سيكا -

ولها عدة نغمات.

طَلَعَ البدرُ علينا ... من ثنيّاتِ الوداعْ
وجبَ الشكرُ علينا ... ما دعا لله داعْ
أيُها المبعوثُ فينا ... جئتَ بالأمرِ المطاعْ
جئتَ شرَّفت المدينه ... مرحباً يا خيرَ ساعْ
مرحباً يا مصطفانا ... نورُك الغالي أضاءْ
رغمَ أنفِ الملحدين ... فيضُهُ عمَّ البقاعْ
أشرقتْ شمسُ الكمالْ ... بكَ يا باهي الجمالْ
جلَّ من سوَّاكَ حقّاً ... دائماً للخيرِ ساعْ
صفوةُ الباري محمّد ... دُرّةٌ للكائنات

مـدحُـهُ بـلسَمُ رُوحـي ولـه يـحلُو الـسـمـاعْ
يـا خـتـامَ الأنـبـيـاءِ يـا إمـامَ الأولـيـاءِ
رحـمـةً أرسِـلـتَ طَـه منقِـذاً بـعـد الضـيـاعْ
صـلواتُ اللّهِ تُـهْـدىٰ لـكَ مـنـا والـسـلامْ
يـا أبـا القـاسمِ يـا مَنْ أمـرُهُ دومـاً مـطاعْ

* * *

١٨١ ـ أهلًا بوردك يا ربيع

لحن: ابو راغب غزال ـ سيكا ـ

ولها نغمة اخرىٰ للسيد بكري كردي ـ بيات كرد ـ

أهـلًا بـوردِك يـا ربـيـعْ أهـلًا بنرجسِـكَ الـبـديـعْ
فـالـروض فـيـه تـبـسُّـمٌ بـبـكـاءِ هـتَّـانٍ سـريـعْ
وشـذا نـسـيـمـك عـاطِـرٌ من لـطفه يُشْفىٰ الصَّـريـعْ
والـطـيـرُ يـشـدو والـرُّبـا يـزهـو بهـاتـيـك الـربـيـعْ
أهلًا بوردك
والـكـلُّ مـبـتـهـجٌ لـه بـربـيـعـنـا وُلِـد الـشَّـفـيـعْ
فـالـعيـدُ أضـحىٰ إذ نَـرَىٰ إسـلامَـنَـا فـوقَ الـجـمـيـعْ
أهلًا بوردك
قـد رفـرفـتْ أعـلامُـهُ وشـمـوسُـهُ زادتْ سُـطُوعْ
قـرآنُـنَـا فـيـه الـهُـدَىٰ بـيـنَ الـمـلا عـالٍ رفـيـعْ
أهلًا بوردك

قد أحكمت آياتُهُ رتّلْهُ دوماً في خشوعْ
وعلومُهُ لا تنتهي فاجعله ربّي لي ربيعْ
أهلاً بوردك

* * *

١٨٢ ـ يا حادي سر رويداً

كلمات المرحوم: محمد النشار ـ سيكا ـ

له نغمة أخرى.

لحن السيد: عبد الوهاب صباغ ـ بيات كرد ـ

يا حادي سِرْ رويداً وانشُدْ أمام الركبِ
في الركبِ لي عُريبٌ أخذوا معاهُمْ قلبي
رفقاً رفقاً بي يا حادي رفقاً رفقاً بفؤادي
عَليّ أرى عيني وقلبي
شتّتوني في البوادي غيّبوا عنّي رُقادي
خِلّي سبى عقلي ولبّي
وتأدّبْ في حماهُمْ لا ولا تعشَقْ سواهُمْ
فهمُ هم الشفاءُ لقلبي
يا إلهي يا مجيبُ فبطيبةَ لي حَبيبُ
أرجو يشفع لنا من ذنبِ
صلواتُ اللّهِ الباري على النبي المختارِ
والآل الزهرِ ثمَّ الصحبِ

* * *

١٨٣ ـ نور الوجود محمَّد

لحن: صالح محيك ـ سيكا ـ

نورُ الوجودِ محمد ... وشأنه ليس يجحدْ
تبارك اللّه ربّي ... وليس إلاّهُ يعبَدْ
يا عالم السرِّ منّي ... لا تكشف السترَ عنّي
فاغفر ذنوبي فإنّي ... عبدٌ بذنبي مقيَّدْ
طرقتُ باب العطاءِ ... بالذل والانحناءِ
فلا تخيِّب رجائي ... بحقِّ جاهِ محمَّدْ

* * *

١٨٤ ـ عبد الله العتيق

كلمات الشيخ: عيسىٰ البيانوني ـ سيكا ـ

عبد الله العتيقْ ... وفي الغارِ الرفيقْ
أبو بكر الصديقْ ... صاحبُ المصطفىٰ
أفضلُ العالمين ... من بعد النبيِين
الضجيعُ القرين ... أوّلُ الخُلفا
يا لهُ من وزيرْ ... للبشيرِ النذيرْ
كان نِعْمَ النصيرْ ... خيرَ أهلِ الوفا
وجبريل وافاهْ ... برضىٰ مولاهْ
يسألُه عن رضاهْ ... وبه لطفا
أكمل الصدِّيقينْ ... أفضل المتَّقينْ

بين أهلِ اليقينْ فضلُهُ عُرِفا
وصلاةُ الكريمِ للحسيبِ العظيمْ
والصدّيق الرحيمْ أوّل الخُلفا

* * *

١٨٥ ـ سبحان من أسرىٰ به

ـ سيكا ـ

سبحان من أسرىٰ به ليلا إلى سبع السمٰوات الطباق
فرأىٰ عجائب أدهشتْ كلَّ الملا وعلا على ظهرِ البُراقْ
صلّوا على طٰه الحبيب محمَّدٍ والآلِ والصحبِ الكرامْ
ما صاحَ في الأفراح كلُّ مغرِّدٍ فوقَ الغصونِ على الدوامْ

* * *

١٨٦ ـ يمِّم نحو المدينه

ـ سيكا ـ

يمِّم نحو المدينَهْ ترَىٰ الأنوارْ
واقصِد حمىٰ نبينا طٰه المختارْ
محمد يا أبا الزهرا نرجو نظرهْ
أرىٰ القبَّةَ الخضرا ليلاً ونهارْ
محمد يا أبا القاسم إنِّي هائِمْ

عسى تقبلني خادِمْ بين الحُضّارْ
فامدُدْ يدك والبا عا والذراعا
واطلبْ منه الشفاعه وقتَ الأسحارْ
وقِفْ حولَ الضريحِ يا فصيحِ
واغسِلْ قلبَ الجريحِ من الأكدارْ

* * *

١٨٧ ـ الغصن إذا رآك

ـ سيكا ـ

الغصن إذا رآك مقبل سجدا
والعين إذا رأتك تخشى الرمدا
يا من بوصاله يداوي الكبدا
ما تفعله اليوم تلقاه غدا
يا غصن نقى مكلَّلاً بالذهب
أفديه من الردى بأمي وأبي
إن كنت أسأت في هواكم أدب
العصمة لا تكون إلا لنبي
يا مالك مهجتي ترفق بالله
لا بدَّ لِكُلٍّ عاشق من زَلَّهْ
روحي تلفت ومهجتي في عِلّهْ
فلا حول ولا قوة إلا بالله

* * *

١٨٨ ـ يا جمال الوجود

ـ سيكا ـ

يــاجمــال الــوجــود طــاب فيــك الشهــود
والبــرايــا رقــود هــل لعينــي تــراك
مــا لقلبــي ســواك

ذاب كلّــي عليــك وانتســابــي إليــك
والــورى فــي يــديــك والشجــي فــي هــواك
زائــد الارتبــاك

أنــت فــي مهجتــي وضلــوعــي التــي
عشقهــا مــافتــي يــاحبيبــي عســاك
أن تــوالــي عســاك

صــلِّ يــاربنــا ثــم سلّــم لنــا
علــى نبــي دنــا مــن إلــه السمــاك
فــي ليــالــي الحــلاك

***

١٨٩ ـ وأنا مالي فيهاش

ـ سيكا ـ

وأنــا مــالــي فيهــاش آش علــيَّ منــي
أقلــق مــن رزقــي لاش والخــالــق يــرزقنــي
يــاقلبــي ثــق بــالله فهــو المعطــي المــانــع
وارض بقضــاء الله إنــك لله راجــع
مــاذا فــي علــم الله الخيــرة فــي الــواقــع

تدبيرك ما يسواش — من تدبيرك دعني
قالوا لي يابهلول — ما تدخل الجامع
إلا بصلاه وسكون — وتكون لله خاشع
قلتلهم واش نكون — حتى ما نتواضع
نخدم حتى الدرباش — وإن شاء يخدمني
أوصيك بتقوى الله — في سرّك والإعلان
واعلم بأن الله — حاضر في كل مكان
وإذا نفعك الله — حاشى يضرك إنسان
صفِّيها من الأغشاش — إن كنت تطاوعني
قالوا لي بعض الناس — ماتخدم يابهلول
واترك عنك الوسواس — واعلم ما أنت تقول
وابن الحائط بأساس — إن رباطك محلول
قد قلتم قول هواش — نحِّ وابعد عني
في ظلمات الأرحام — صورني من نطفه
وبدا لي بالإنعام — نعمه من كل صفه
وخلق لي ماء وطعام — ونعايم مختلفه
ونزلت بغير قماش — غطاني وسترني
ما جيت إلا عريان — لا أعرف ذا من ذا
ستر الله المنان — وجعل للروح غذا
لبناً يجري بأمان — بشرا به نتغذى
وبسط الأرض فراش — والسما سقفاً مبني

***

١٩٠ ـ اترك الأمر وسلِّم

ـ سيكا ـ

اتـــرك الأمـــر وسلِّـــم   للـــذي مـــاشـــاء يفعـــل
فهـــو بـــرّ ورحيـــم   يســـأل الـــداعـــي فيقبـــل
يـــاإلهـــي يـــاغيـــاثـــي   يـــامـــلاذي منـــك نســـأل
فـــأجـــرنـــا يـــاإلهـــي   بـــالنبـــي الهـــادي المـــزمـــل
صَـــلِّ يـــاربِّ العطـــايـــا   علـــى النبـــي طـــه المكمَّـــل

* * *

١٩١ ـ يا كتاب الغيوب

ـ سيكا ـ

يـــاكتـــاب الغيـــوب   قـــد لجـــأنـــا إليـــك
يـــاشفـــاء القلـــوب   الصـــلاة عليـــك
أنـــت مجلـــىٰ الجـــلال   فـــي نظـــام الجمـــال
كـــل هـــذا النـــوال   فـــاض مـــن راحتيـــك
أنـــت روح الـــوجـــود   كنـــز فضـــل وَجـــود
فـــي مقـــام الشهـــود   كـــل فضـــل لـــديـــك
أنـــت طـــه الـــرســـول   تـــاج أهـــل القبـــول
كـــل همٍّـــي يـــزول   بـــالصـــلاة عليـــك
وعليـــك الســـلام   يـــارســـول الأنـــام
مـــاشـــدا مستهـــام   بـــالصـــلاة عليـــك

* * *

١٩٢ ـ بك مُهِّد كوني تمهيدا

ـ سيكا ـ

بـك مُهِّـد كـونـي تمهيـدا — فغـدوت جميعـي تـو-حيـدا
بـك أهـوى الغـادة والغيـدا — وأحـب الجـادة والجيـدا
إن قيـل بفـرق أو جمـع — فـأراك لسـانـيَ مـع سمعـي
وأراك عطـائـي مـع منعـي — وأراك بكلٍّ ـي مشهـودا
إن همـت بهنـد أو أسمـا — فمـرادي مشهـدك الأسمـى
وبمحـض صفـاتـك والأسمـا — يـزداد فـؤادي تـوحيـدا
قـد أشـرق مـن شفـق البـرد — قمـر يتبـرقـع بـالجعـد
ولنـا الأخـلاق بـلا حـدّ — عـن ذاتـك ينفـي التقييـدا
فعليـك بخمـرتنـا البكـر — مـن حـانـة سيـدنـا البكـري
وبـوقـت حضـورك للـذكـر — كـن عنـد حضـورك مفقـودا
وصـلاة الله مـدى الـدهـر — لنبـيٍّ تـوِّج بـالفخـر
والآل مـع الصحـب الغـرّ — مـا أبـدى الطـائـر تغـريـدا

***

١٩٣ ـ أبداً تحنّ إليكم الأرواح

ـ سيكا ـ

أبـداً تحـنّ إليكـم الأرواح — ولكـم غـدوّ فـي العـلا ورواح
يـاسـادة لـولاهـم مـالاح فـي — أفـق المكـارم للفـلاح صبـاح
مـاالفضـل إلا مـا أحـل بحبكـم — وعليكـم مـن نـوره مصبـاح
مـن ذا يفـاخـركـم وأنتـم عصبـة — قـرشيـة وشـذاكـم فـواح

وحماكم حرم النجاة وحيكم | للقاصدين وللعفاة مباح
وإليكم كل الفضائل تنتمي | جاءت أحاديث بذاك صحاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا | أن العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم بأشرف رتبة | للعجز عن إدراكها إفصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم | كتم العواذل قولهم أو باحوا
وإذا ترنمت الأنام بحبكم | فلسان شكري بالثنا صياح
لازلتم أهل المكارم والتقى | ولديكم الإرشاد والإصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلأجل ذا | طاب المديح وطابت المداح

***

١٩٤ ـ قد علا مجدي

الحان: عبد العال الجرشة ـ سيكا ـ

قد علا مجدي وعزّت رتبي | بانتسابي للنبي العربي
هو جدّي وإليه نسبي | ينتمي فانظر لذاك النسبْ
وسقاني خالقي من شربة | سلكت بي لطريق الأدب
عشت ولهاناً بشطحي غارقاً | نعم هذا الحال من منجذب
كل هذا كان لي من خالقي | بانتسابي للنبي العربي

***

١٩٥ ـ يا رسول سلام عليك

ـ سيكا ـ

يارسول سلام عليك | يانبي سلام عليك
ياحبيب سلام عليك | صلوات الله عليك

يــانبــي جئــت إليــك أرتجــي بِــرَّ يــديــك
فــأغــث يــاخيــر ملجــأ بــالــذي صلَّــى عليــك
يــاحبيبــي يــامحمــد يــاطبيبــي يــامجــد
أنــت ذو الفضــل المــؤيــد جَــلّ مــن سلَّــم عليــك
أنــت حِــبُّ الله طــه نلــت قــدراً لا يضــاهــى
ولــك الفضــل تنــاهــى جَــلّ مــن مــنَّ عليــك
زادك الله نــــــوالاً وجمــــالاً وجــــلالاً
وبهـــــاء وكمـــــالاً جَــلَّ مــن صلَّــى عليــك

***

١٩٦ ـ يا طير وين مروّح

ـ سيكا ـ

يــاطيــر ويــن مــروّح نحــو المــدينــه ســاري
بــالله بلّــغ ســلامــي لكــامــل الأنــوار
متــى وصلــت الحمــى سلّــم عبــا فــاطمــه
قلــه محبــاً هــائمــاً عــوقتــه الأقــدار
صــديــق يــاصــديــق ألقــاك يــوم الضيــق
كنــت خيــر رفيــق يشهــد لكــم الغــار
عمــر يــاابــن الخطــاب يــامُلهــم للصــواب
قلبــي بحبــك صــابــي يــامــرعــب الكفــار
عثمــان بــن عفّــان ذو الحيــا والإيمــان
يــاجــامــع القــرآن ويــاشهيــد الــدار
علــي بــن أبــي طــالــب يــاصــانــع العجــايــب
يــامــا مــزّق كتــائــب بسيفــه ذي الفقــار

***

١٩٧ ـ الصبّ له يحلو الوله

ـ سيكا ـ

الصبّ لـه يحلـو الولـه فيمـن بهـواه أشغلـه
وحّـده مـع التنزيـه ودع مـن شبّهـه أو مثّلـه
مـن عهد الست[1] تعارفنا وأعـوذ بـه أن أجهلـه
أيخيب نـزيـل أملـه بـرسـول الله تـوسلـه

* * *

١٩٨ ـ حبيب الله شرّفت الوجود

ـ سيكا ـ

حبيب الله شـرّفـت الـوجـود بطلعتـك البشيـرة بـالسعـود
وكنـت رجـاء هـذا الكـون غيبـاً وفـي الشهـر الكـريـم أتـى الشهـود
بميـلاد غـدا للنـاس عيـداً يبشـر كـل عـام إذ يعـود
حبيبـي يـاشفيـع الخلـق طـرّاً ويـا مـن نـوره عـمّ الـوجـود
فمنـذ فتحـت مكـة قـد تهـاوت بنـود الشـرك وارتفعـت بنـود
بجيـش الحـقّ أمّنـت البـرايـا وجيـش الحـق تخشـاه الأسـود
إلٰهـي كـن لنـا غـوثـاً وعـونـاً بحـبّ المصطفـى نـور الـوجـود

* * *

---

(١) إشارة إلى العهد الأول الوارد في قوله تعالىٰ: ﴿الست بربّكم﴾.

١٩٩ ـ يا سالك بالهدىٰ طريق الشكر

ـ سيكا ـ

باسالك بالهدى طريق الشكر غب عن زيد وهكذا عن عمرو
واشرب إن كنت مغرماً بالسكر من خمرة لا إله إلا الله
ادخل بالروح جنة الأذكار واخلع نعليك رغبة في الباري
إياك وأن تُصد بالأغيار عن لذة لا إله إلا الله
كن بالذكر كبلبل الأقفاص لا ترهب من دانٍ ولا من قاص
وادخل فيها بسورة الإخلاص كي تعرف لا إله إلا الله
أكثر عدد الصلاة والتسليم في الدهر على النبي ذي التكريم
والآل مع الصحاب بالتعميم ياقائل لا إله إلا الله

***

٢٠٠ ـ مولاي كتبت رحمة الناس عليك

ـ سيكا ـ

مولاي كتبت رحمة الناس عليك فضلاً وكرم
فالمرجع والمآل والكل إليك عرب وعجم
ما لي عمل يصلح للعرض عليك بل صار عدم
كلي أمل ربّ فالعفو لديك ياخير حكم
فارحم ذلّي ووقفتي بين يديك إن زلَّ قدم

***

٢٠١ ـ ما مدّ لخير الخلق يداً

ـ سيكا ـ

مـــا مـــدّ لخيــر الخلــق يـــداً ... أحـــــد إلا وبــــــه سعـــــدا
فلـــذاك مـــددت إليـــه يـــدي ... وبـــذلـــك كنــت مـــن السعـــدا
بـــــاب لله سمـــــا وعـــــلا ... قـــدراً وامتـــاز بكـــل عـــلا
والكـــل بـــدعـــوتـــه اتصـــلا ... بـــــالله وحـــــاز بـــــه المـــددا
إنـــي بـــالعســـر وبـــاليســـر ... بحمـــــاه ألـــــوذ مـــــدى العمـــر
وأقـــول أغثنـــي يـــاذخـــري ... وأنلنـــــي مـــــن كفيـــك نـــدا
لا أرجـــو غيـــرك إن جـــارا ... دهـــري وعـــدمـــت الأنصـــارا
بحيـــاتـــك ألـــق الأنظـــارا ... كـــرمـــاً يـــاأفضـــل مـــن سجـــدا
وعلـــيّ تعطـــف يـــاأملـــي ... بشفـــــاء القلـــــب مـــــن العلـــل
أيكـــون محبـــك فـــي وجـــل ... وبجـــاهـــك لا أخشـــى أحـــدا
وصـــــلاة الله بـــــلا حصـــــر ... لـــك تهـــدى يـــاســـامـــي القـــدر
ولآلـــك والصحـــب الغـــرّ ... مـــا أبـــدى الطـــائـــر تغـــريـــدا

* * *

٢٠٢ ـ يا نبيَّ الهدىٰ

ـ سيكا ـ

يـــانبـــيّ الهـــدى إليـــك مـــددنـــا ... ســـاعـــد الابتهـــال وهـــو قصيـــر
إنمـــا بـــابـــك الكـــريـــم فسيـــح ... لســـؤالـــي مجـــرب مشهـــور
فـــأغـــث ضـــارعـــاً ببـــابـــك يخشـــى ... غـــرر الـــدهـــر معلنـــاً ويشيـــر

* * *

٢٠٣ ـ ربَّنا يا ربَّنا

ـ سيكا ـ

ربّنـــا يـــاربّنـــا يـــاربّنـــا
يـــاحـــيُّ يـــاقيـــوم نـــوِّر قلبنـــا

والله مـــا أسبـــى العقـــول وأفتنـــا
إلا جمـــال محمـــد لمـــا دنـــا

قمـــر إذا كشـــف اللثـــام رأيتـــه
أبهـــى مـــن البـــدر المنيـــر وأحسنـــا

هـــذا الـــذي جـــاء الأميـــن وقـــال لـــه
قـــم يـــاحبيبـــي يـــامحمـــد ســـر بنـــا

مـــازال يـــرقـــى والمـــلاك تـــزفُّـــه
حتـــى ارتقـــى السبـــع الطبـــاق نبينـــا

فـــإذا بـــه فـــي حضـــرة صمـــديـــة
سمـــع النـــدا يـــامـــرحبـــاً بحبيبنـــا

دس يـــامحمـــد للبســـاط ولا تخـــف
إنّـــا لأجلـــك قـــد رفعنـــا حجبنـــا

إن كـــان آدم للخـــلائـــق أولاً
فـــأنـــت يـــامختـــار بـــدء صنيعنـــا

صلـــى عليـــك الله يـــاعلـــم الهـــدى
مـــالاح نجـــم فـــي سمـــاء ربنـــا

***

٢٠٤ ـ اللّه ربّ للبقاء

ـ سيكا ـ

الله ربّ للبقـــــــــــــاء
وســـواه مـــاضٍ للفنـــاء

والأمـــــر دومـــــاً أمـــــره
فـــي كـــل أنحـــاء الفضـــاء

مـــــن نجمـــــه لنبـــــاتـــــه
سجـــد الجميـــع بـــلا عنـــاء

سبحـــــانـــــه مـــــن منعـــــم
متفضـــــل منـــــه العطـــــاء

***

٢٠٥ ـ لو كنت تدري ما الحبُّ يفعل

ـ سيكا ـ

لـــو كنـــت تـــدري مـــاالحـــب يفعـــل
بـــالـــوصـــل يـــومـــاً مـــا كنـــت تبخـــل
ظبـــي كحيـــل حلـــو المحيـــا
الغصـــن منـــه إن مـــاس يخجـــل
إن كـــان حبـــي يقضـــي بقتلـــي
سلمـــت أمـــري لله فـــافعـــل
مـــالـــي ســـواهـــم روحـــي فـــداهـــم
دومـــاً رضـــاهـــم الله أســـأل
شـــرب المـــدامِ منكـــم حـــلالـــي
قـــم يـــانـــديمـــي نشـــرب ونثمـــل
يـــامـــن هـــواه أضنـــى فـــؤادي
كـــالبـــدر أنـــت بـــل أنـــت أجمـــل

***

٢٠٦ ـ يا نور النبي

ـ سيكا ـ

يـــانـــور النبـــي يـــانـــور النبـــي يـــانـــور النبـــي يـــانـــور النبـــي
إن وصلـــت هنـــاك وبلغـــت منـــاك ووضعـــت يـــداك علـــى الشبـــاك
بلّـــغ ســـلامـــي إلـــى النبـــي
إن وصلـــت المقـــام وبلغـــت المـــرام ووقفـــت أمـــام هـــادي الأنـــام
بلّـــغ ســـلامـــي إلـــى النبـــي

عـالبـاب الأخضـر وأنـا أتمختـر يـوم المحشـر يشفـع لنـا النبـي
ادخـل مـن البـاب تـر المحـراب أبو بكر في الروضه مع النبي
عـالبـاب وبنـادي عليـك يـاهـادي يـوم التنـاد يشفـع لنـا النبـي

***

٢٠٧ ـ بالله يا باهي الجمال

ـ سيكا ـ

بـالله يـابـاهـي الجمـال يكفـي التجنـي
صل مغرماً لو في المنام حبـك فَتَنِّـي
كـم ذا تـواعـد يـاجميـل وتصـدّ عنـي
أنـا المُعَنَّـى فـي الهـوى والعشـق فنـي
يـاراعـي الخـد الأسيـل والطـرف ذابـل
قـد مِـتُّ شـوقـاً والجفـا للصـب قـاتـل
الحسـن دولـة لا تـدوم يـاابـن الأصـايـل
أعطِ الزكاة عن مبسمك حلـو التثنـي

***

٢٠٨ ـ يا أيها النبي

ـ سيكا ـ

يـاأيهـا النبـي الكـوكـب الـدري أنت إمام الحضرة سلطانها الغيبي
أنـت الـرسـول الأعظـم أنـت الحبيـب الأكـرم
وأنـت يـامتمـم قمـرهـا المضـيُّ

آنـت الـرسـول الأجمـل أنـت الحبيـب الأكمـل
وأنـت للبـرايـا أمينهـا القـويُّ
لـك اللـوا والسـؤدد والكـرم المـؤيـد
وأنـت يـامحمـد ضمـن الضـريـح حـيُّ
اشهـد ربـي يـادايـم إنـي بحبـه هـايـم
يـا تـاج المـرسلينـا سيـدي أبـا القـاسـم

* * *

٢٠٩ ـ من زار طه أحمدا

ـ سيكا ـ

مـن زار طـه أحمـدا بـوجهـه النـور بـدا
ونـال منـه نظـرة ونفحـة وسـؤددا
حـاز النعيـم السـرمـدا
قـال الـرسـول المصطفى مـلاذ أهـل الاصطفـا
مـن زارنـي فـي روضتـي أنلتـه شفـاعتـي
ولـم يخـف طـول المـدى

* * *

٢١٠ ـ أنتم فروضي ونفلي

ـ سيكا ـ

أنتـم فـروضـي ونفلـي أنتـم حـديثـي وشغلـي
يـاقبلتـي فـي صـلاتـي إذا وقفـت أصلـي
جمـالكـم نصـب عينـي إليـه وجهـت كلِّـي

وسـرُّكـم فـي ضميـري		والقلـب طـور التجلـي
آنسـت فـي الحـيِّ نـاراً		ليـلاً فبشـرت أهلـي
قلـت امكثـوا فلعلِّـي		أجـد هـداي لعلِّـي
وصـرت مـوسىٰ زمـاني		مـذ صـار بعضـي كلِّـي
صـارت جبـالـي دكـاً		مـن هيبـة المتجلِّـي
ولاح سـرّ خفـي		يـدريـه مـن كـان مثلـي
أنـا الفقيـر المعنّـى		رقُّـوا لحـالـي وذلِّـي

* * *

٢١١ ـ الحجر الأسود قبّلته

ـ سيكا ـ

الحجـر الأسـود قبّلتـه		بشفتـي وقلبـي وكـلّ ولـه
لا لاعتقـادي أنـه نـافـع		بـل لِهُيـامـي بـالـذي قبّلـه
محمـد أطهـر أنفـاسـه		كانت علىٰ صفحاته مرسله
قبّلـت مـا قبّلـه ثغـره		الناطق بالوحي ابتغاء الصله

* * *

٢١٢ ـ بحق الله رجال الله

ـ سيكا ـ

بحـقّ الله رجـال الله		أعينـونـا بعـون الله
وكـونـوا عـوننـا بـالله		عسـى نحظـى بفضـل الله
ببسـم الله فتحنـا البـاب		وصلّينـا مـع الأحبـاب

ودارت بيننـا الأكــواب شــربنــاهـا ببســم الله
أتينــاكــم أتينــاكــم ولــلأبــواب جئنــاكــم
وفــي أمــر قصــدنــاكــم فشــدّوا عــزمنــا بــالله
فيــا أقطــاب ويــا أوتــاد ويــا أبــدال ويــا أسيــاد
أجيبــوا يــا ذوي الإمــداد وفينــا فــاشفعــوا لله
تقصــدنــا كــرام الحــيّ وزادت نــار أهــل الغــي
ومــا لنــا ملجــأ فــي الحــيّ ســواكــم يــا رجــال الله
فيــا ربّ بســاداتــي حقّــق لــي مــراداتــي
عســى تــأتــي بشــاراتــي ويصفــو وقتنــا بــالله

***

٢١٣ ـ صلُّوا يا أهل الفلاح

ـ سيكا ـ

صلُّــوا يــا أهــل الفــلاح علــى النبــي زيــن المــلاح
مــن ســرى بــالليــل حقّــاً وأتــى قبــل الصبــاح
يــا حــداة العيــس بــالله أســرعــوا لصفــوة الله
مــن لــه تــاج وحلّــه زاد فخــراً واصطــلاح
لا تميلــوا بــالســرايــا أســرعــوا خلــف المطــايــا
واقصــدوا خيــر البــرايــا أنتــم أهــل النجــاح
يــا هنيئــاً يــا حليمــه لــك فــي الطلعــه الــوسيمــه
مــن فضــائلــه العميمــه أبشــري نلــت الفــلاح

***

٢١٤ - بالله بالله ياحبيبي

- سيكا -

بــالله بــا لله يــا حبيبــي وعــدتنــي الــوصــل وفِّ وعــدك
يــا قــاتلــي هــل فعلــت جــرمــاً يــوجــب هــذا الصــدود عنــدك
والله لا أستطيــــع صــــدّك ولا أطيــــق الحيــــاة بعــــدك
مــن منصفــي منــك يــا مليكــي صيــرت كــل المــلاح جنــدك
فــأينمــا كنــتَ كنــتَ مــولــىً وأينمــا كنــتُ كنــتُ عبــدك
يــا حسبــك الله يــا غــزالاً غــزوت بــالمقلتيــن أســدك
شــاركنــي فيــك كــل صــبٍّ لمــا حــويــت الجمــال وحــدك
كلّــي فــؤاد يــذوب شــوقــاً إليــك مهمــا أطلــت بعــدك

***

٦

مَقَامُ الحِجَازِ

٢١٥ ـ جمال نور المصطفىٰ

لحن: عبد العال الجرشة ـ زنجران(*) ـ

جـمـالُ نـورِ الـمـصـطفى　　وافـى لـنـا بـالـوفـا
وَعـيـشُـنـا مـنـه صـفـا　　بـالـلطف من حـظٍّ الـودادْ
جـمـالُـه لـمَّـا بـدا　　أهـدى إلى الخلق الـهُـدى
وذكـرُهُ يـجـلو الـصَّـدىٰ　　نـداه يـروي كـلَّ صـادْ

* * *

٢١٦ ـ غافر الذنب

لحن: سعيد فرحات ـ زنجران ـ

غـافـرُ الـذنبِ للمسيء بعفـوٍ　　قابلُ التوبِ ذو العطاء العميمِ
مرسِلُ المصطفى البشيرِ إلينـا　　رحمةً منه في الكلامِ القديمِ
ربَّـنـا ربَّـنـا إلـيـكَ أنـبـنـا　　فـأجرنـا من حرِّ نـارِ الجحيمِ
واكفنـا شـرَّ مـا نخـافُ بلُطفٍ　　يـا عظيمـاً يُرجى لكـلِّ عظيمِ

* * *

---

* يجمع نغم الزنجران بين نغمي الحجاز والجهاركاه.

٢١٧ ـ إلهنا إلهنا

لحن: سعيد فرحات ـ حجاز كار ـ

إلــهــنــا إلــهــنــا أجــزل لــنــا عــطــاءَنــا
اغــفــرْ لــنــا ذنــوبَــنــا واشــرحْ لنا صــدورَنــا
يــا ربُّ أنتَ المرتَجى وإليـكَ عبدُك قـد لَجى
فارحمْ عبيداً في الدُّجى وارأفْ بنـا يـا ربَّنـا
جئنــاكَ عفوكَ طــالبينْ وإليـكَ نـرجِـعُ تـائبينْ
أشفقْ علينـا يـا مُعيـنْ يسمـو إليكَ دعـاؤُنـا

* * *

٢١٨ ـ صلاة الله ذي الكرم

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

صــلاةُ الــلَّهِ ذي الــكــرمِ عــلى المــختــارِ في الــقِــدَمِ
رســول الــلَّهِ مــن مــضــرٍ إمــام الــبــيــتِ والــحَــرَمِ
بــه الــرحــمــنُ أســراهُ وبــالــمــعــراج أدنــاهُ
ومــن عــلــيــاهُ نــاداهُ وشــرَّفــهُ عــلى الأمــمِ
إلــهُ الــخــلــقِ يُــكــرِمُــه ومــن يــهــواهُ يــرحــمــه
لــه الأمــلاكُ تــخــدمُــهُ ونــحــنُ لــه مــن الــخَــدَمِ

* * *

٢١٩ ـ مرحباً أهلاً وسهلاً

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

مـرحـبـاً أهــلاً وســهــلاً   بــرســولٍ لــلـعـمـومْ
شـرَّف الــلّـهُ الـبـرايـا   بـالـنـبـي نـعـمَ الـقُـدومْ
نـورُ طـه قـد تـلالا   ضـوؤُه أخـفـى الـنُّـجـومْ
قـد أتـانـا بـبـيـانٍ   ذِكـره يـنـفـي الـهُـمـومْ
فـلك الـحـمـدُ إلـهـي   قـد بـعـثـتَ لـنـا الـرحـيـمْ
يـنـقِـذُ الـنـاس ويـهـدي   كـلَّ عـاصٍ وظَـلُـومْ
خـيـر خـلـق الـلّـه طـه   صـدرُه حـاوي الـعُـلومْ
وحِّـد الـعـربَ جـمـيـعـاً   شِـرْعـةَ الـلّهِ يـرُومْ

* * *

٢٢٠ ـ بلبل الأفراح غرَّد

لحن: صبري مدلل ـ حجاز ـ للولادة ٠

بـلـبـلُ الأفـراحِ غـرَّدْ   مـذ بـدا بـدرُ الـجـمـالْ
وحـمـامُ الأيـكِ أنـشـدْ   وبـشـيـرُ الأنسِ قـالْ
ظـهـر الـمـخـتـارُ أحـمَـدْ   من حـوى أبهى الخِـصَـالْ
وُلِـد الـهـادي مـحـمَّـدْ   شـمسُ أفلاك الـكَـمـالْ

• • •

٢٢١ ـ باسم الله عمرت ليلتنا

لحن: صبري مدلل ـ حجاز ـ

باسمِ اللّه عمرتْ ليلتنا — زينَّاها بمدحِ الهادي
عطّرنا بذكره حفلتنا — طاب المدحُ وشدوُ الشادي
باسمِ اللّه اللّه اللّه — باسم اللّه ما شاء اللّه
باسمِ اللّهِ ما شاء اللّه — باسمِ اللّه عمرتْ ليلتنا
يلّي بتهوى الفنّ تعالَ — كلّ الفنّ بمدح نبينا
هِمْ بغرامه فيهِ تغالا — واطربْ معنا بذكره شُجينا
مدحه بيرضي الباري تعالى — من أجله ربِّي بيعطينا
خير رؤوف وحريص علينا — وجهنا الصراط الأقومْ
بهداه على الكل علينا — صلى اللّه عليه وسلَّمْ
مدحه بيرضي الباري تعالى — من أجله ربِّي بيعطينا

* * *

٢٢٢ ـ علىٰ بيت الله على بيته

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

على بيت اللّه على بيتهْ — شوَّقني حماهُ ولبَّيْتُهْ
لبَّيته وزرتُه عام أوَّلْ — يا ليت يوعدني يا ليتهْ
طفت البيت وسعيت ودعيت — وشفت النورْ وشفت النورْ
فاض الدمعُ وطرق السمعْ — مغفور مغفور مغفور مغفورْ
بالدمع الغالي ناجيته — على بيت اللّه على بيتهْ

حجٌّ مبرور سعيٌ مشكورْ عقبالنا يا رب العودة يا ربْ
عقبال ما نزور ونشوف النور بالعين والقلب بالعين والقلب
بالدمعِ الغالي ناجيته على بيت اللّه على بيتهْ

* * *

٢٢٣ ـ يا نبينا الهادي العدنان

لحن: عبد الرحمن مدلل ـ جربنان حلبي ـ حجاز ـ

يا نبينا الهادي العدنان يا سرّ نُورِ الأكوانِ
اعطفْ عليَّ وارعَاني بما أتى في القُرآنِ
حبيبي يا أبا الزهرا أرجو أحظى منكَ بنظرهْ
عساي أحظى بالبُشرى أنال منكَ الأماني
ما لي سواك يرحم حالي يا مُنى رُوحي وآمالي
جُدْ لي بقربك يا غالي أيا حبيبَ الرحمٰنِ
عليكَ يا خيرَ الأنامْ أزكى التحايا والسلامْ
والآلِ والصحبِ الكِرامْ على ممرِّ الأزمانِ

* * *

٢٢٤ ـ محمّد سيّد الخلق

ألحان: زهير المنيني ـ حجاز كار ـ

محمدُ سيِّدُ الخلقِ الذي امتلأتْ
من نورهِ الأرضُ والسَّبْعُ السمٰواتُ

اسرى بـه الـلّه من ارض الـحجـاز الى
ان قبّـاتٌ نـوره الـحُجْـبُ الـرفـيـعـاتْ
ادنـاه مـنْ قـاب قـوسٍ حـيـن كـلّمـهْ
في الغيب مـن بعـد مـا قـال التحيـاتْ
الـبـدرُ شـقّ لـهْ والـغـيـمْ ظـلّلهْ
والـجـذْع حـنّ وسـبّحـن الـحـصـيّـات
مـتـى ارى الـنـور مـن ارجـاء قُـبّـتـه
مـتـى تـبـشّـرنـي مـنـهُ الـبـشـارات
منّي الـسـلامُ على الـروض الـذي اعتكفتْ
بـه الـهـدى وانـتـهـتْ فـيـه الـنـهـايـاتْ

٢٢٥ ـ لحضرة قدس الله

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ

لحضـرةِ قُـدسِ الـلّهِ احـمـدُ قـد دنـا
ونـاداهُ مـنـهـا بـالـعـطاءِ جـلـيـلُ
لـكَ الجـاهُ والمجـدُ المـرفّـع عـنـدنـا
تـشـفّـع لـديـنـا مـا عـلاك قـلـيـلُ
لئن كـان إبـراهـيـمُ أضـحـى خـليلنـا
فـأنـتَ حـبـيـبٌ عـنـدنـا وخـليـلُ

لـعــرشٍ تـقـدمْ ادنُ واقــربْ إلـى الـعــلا
وسـلـنـي فـإنِّـي بـالـعـطاء كـفـيـلُ
لـمـســراهُ أبـوابُ الـسـمْـوات فـتِّـحـتْ
ومـولىً تـجـلّى والـحـديـث يـطولُ
لــربِّ العـلا رسـلٌ على النـاس قـد علوا
وأحـمـد يـعـلو فـوقَـهـم ويـطولُ
لـقـد شـرَّف الـلّه الـنـبـي مـحـمّـداً
بـمـا لا إلـيـه فـي الأنـام مـثـيـلُ

* * *

٢٢٦ ـ زفّوا البشائر في أحرِّ التهاني

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ

زفّـوا البشـائـر فـي أحـرِّ التهـانـي — مـع خـالـص التبـريك فـي رمضـان
أهـلاً بـه شهـر الهـدايـة والتقـى — أهـــلاً بشهـــر العفـــو والغفـــران
أهـلاً بشهـر قـد أتـى طـاعـاتـه — مقـــرونـــة بـــالبـــرّ والإحســـان
أهـلاً بـه شهـر الحنـان حسبنـا — أن يـــربـــط الإنســان بـــالإنســـان
أهـلاً بـه شهـر الصفـاء تـرفعـت — فيـه النفـوس لعـالـم الـروحـان
أهـلاً بـه شهـر يقـوِّم أمـرنـا — ويـــردّنـــا لحظيـــرة الـــرحمـــن

* * *

٢٢٧ - يا إلهي يا معين العاجزين

الحان: زهير المنيني - زنجران -

يـاإلهـي يـامعيـن العـاجـزيـن ... بـالنبـي الطـاهـر الهـادي الأميـن
نفـس الكـرب علينـا سـرعـة ... واحمنـا مـن شـرّ كـل الحـاسـديـن
كـن لنـا يـاربنـا رغـم الـزمـان ... واقيـاً وانشـر لنـا بـرد الأمـان
وقنـا مـن صـادمـات الافتتـان ... لنـرى مـن كـل سـوء آمنيـن
وصـلاة الله مـا لاح القمـر ... لفتـى دولـة مـا زاغ البصـر
وعلـى الآل الميـاميـن الغـرر ... والصحـاب الطيبيـن الطـاهـريـن

***

٢٢٨ - بسم الوليد محمد في مكة

الحان: زهير المنيني - زنجران - ولها لحن قديم صبا.

بسـم الـوليـد محمـد فـي مكـة ... فـإذا بقـاع الأرض يغمـرهـا الطـرب
نشـأ الفتـى فـي بطـن مكـة طـاهـراً ... متحليـاً بـالمكـرمـات وبـالأدب
قـم وادع للـديـن القـويـم بحكمـة ... مـا أنـت إلا رحمـة النـاس الأحـب
مـا أنـت إلا خـاتـم الرسـل الـذي ... عمـت رسـالتـه الخـلائـق والحقـب
أنـت الـرسـول المصطفـى بـرسـالـة ... تأتـي بأصنـاف الشعـوب إلـى كثـب

٢٢٩ - بروحي باعمامي

الحان: زهير المنيني - حجاز -

بـروحـي بـأعمـامـي بـأمـي بـوالـدي ... بكـل الـذي يـرجـى وهـم دون ذا القـدر
رسـول أضـاء الحـق بعـد انهضـامـه ... فعـزّ بـه بـرهـانـه أبـد الـدهـر

أيا رحمة أحيا بها الله ملكه فعمّت صنوف الخلق بالنائل الغمر
حبيبي لا مال أحاول كنزه ولا بغية عندي سواك فخذ سري
تبارك من أعطاك فضلاً مؤيداً أنلت به الإحسان للعبد والحر
عليك صلاة مع سلام معطّر من الله ما هبَّ الصبا وشدى القمر

***

٢٣٠ ـ ما بين منبره والقبر

الحان: زهير المنيني ـ حجاز كار كرد ـ

ما بين منبره والقبر قف أدباً وأدِّ شكر كريم حقه وجبا
وشاهد القبة الخضرا وقل علناً بشراي نال القلب ما طلبا
كم جدّ صبّ إلى أرض الحجاز وكم شوقاً لهذي الرحاب المستهام صبا
كرر بربك شادينا مدائحه فقد حلا ذكرها بل هزّها الطربا
فإن نقل قمر الجوزاء ضاء لنا فإنما نور طه المصطفى غلبا
فاستغنم الوصل في قرب الحبيب وقل لسيد الخلق نلت القصد والأربا
رضاك ياسيدي أمن لذي وجل ففي رضاك علينا الخوف قد ذهبا

***

٢٣١ ـ إن قلبي ذو هيام

الحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

إن قلبي ذو هيام والحبيب قد تحكم
والجوى مني تهاوى والفؤاد قد تألم
ياجليلاً قد تعالى في علاه وترسم
جد بوصل لمحبٍّ في هواكم قد ترنم

وغـــدا دومـــاً مشـــوقـــاً　　بـــرضـــاكـــم لـيـــس يعلـــم
إن منحتـــم نيـــل وصـــل　　هـــو عنـــدي خيـــر مغنـــم
اذكـــــر الأمـــــر لطـــــه　　مـــن لـــــه الضَّـــب تكلـــم
فعليــــــه الله صلــــــى　　وعلـــــى آل وسلـــــم
وكـــذا الأصحـــاب طـــرّاً　　مـــا شـــدا شـــادي ودمـــدم

***

٢٣٢ ـ يا إلهي وعمدتي ورجائي

الحان: زمير المنيني ـ حجاز ـ

يـــاإلهـــي وعمـــدتـــي ورجـــائـــي　　ومجيبـــي وســـامعـــاً لنـــدائـــي
بـــالنبـــي طـــه الحبيـــب الـــذي　　قـــام إمـــامـــاً لحضـــرة الأنبيـــاء
عبـــدك المصطفـــى أجـــلّ البـــرايـــا　　روحهـــا عيـــن هـــامـــة الآلاء
فـــرّج الكـــرب يـــامهيمـــن عنـــا　　وأعنـــا يـــامسعـــف الضعفـــاء
أســـرع الغـــوث يـــاعظيـــم فـــإنـــا　　قـــد دعـــونـــاك فـــاستجـــب للـــدعـــاء
وأثبنـــا يـــارب فتحـــاً قـــريبـــاً　　وامـــح ليـــل الضـــرّاء بـــالســـراء
وصـــلاتـــي علـــى النبـــي المفـــدّى　　ثـــم صحـــب والآل أهـــل العبـــاء

***

٢٣٣ ـ غمر الكون بانوار النبوه

كلمات: الياس فرحات.

الحان: زمير المنيني ـ حجاز ـ

غمـــر الكـــون بـــأنـــوار النبـــوه　　كـــوكـــب لـــم تـــدرك الشمـــس علـــوه
يـــارســـول الله إنـــا أمـــة　　زجهـــا التضليـــل فـــي أعمـــاق هـــوه

أمــة النبــي صلـــوا وادرســـوا إنمــا الــديــن هــدى والعلــم قــوه
لــم يــزل يلمــع حتــى أصبحــت تــرقــب الــدنيــا ومــن فيهــا دنــوه
بينمـــا الليـــل ظـــلام دامـــس فتحـــت فـــي مكـــة للنـــور كـــوه

* * *

٢٣٤ ـ هلّيت يا ربيع

ألحان: امين ترمذي ـ حجاز ـ

هلّيــت يــاربيــع هــلّ هــلالــك متعــت الــدنيــا بجمـــالـــك
أنــت الــربيــع للــروح والعيــن فيــك ولــد جــدّ الحسنيــن
طــه حبيبنـــا والشفيـــع فينـــا
صلـــوا عليـــه بيقـــوىٰ الإيمـــان سيروا على دربو بيرضى الرحمن
صلــي علـــى طــه يــاربــي وكـــل الآل وجميـــع الصحـــب
طــه حبيبنـــا والشفيـــع فينـــا
صلـــوا عليـــه بيقـــوىٰ الإيمـــان سيروا على دربو بيرضى الرحمن

٢٣٥ ـ قف واستمع لي يا نديم

لحن: صالح محبك ـ حجاز ـ

قِفْ واستمــعْ لي يــا نــديــمْ قــولاً بــمــعــنــاه تــهــيــمْ
حــمــلتْ بــأحــمــدَ أُمُّــهُ والسعــدُ كــان لــهــا خَــدِيمْ
حــمــلتْ بــأزكــى الأنــبــيــاءْ نــســبــاً وهــنّــاهــا الــكــريــمْ

بُشراكِ آمنةَ الرضا بمحمَّدٍ عينِ النعِيمْ
يا فوزَها بالمصطفى حازتْ به الشرفَ العظيمْ
نالتْ به كلَّ المُنى والعزَّ والمجدَ القَوِيمْ

* * *

٢٣٦ ـ يا ربِّ بالصدّيق

كلمات: الشيخ محمد النشار ـ حجاز ـ

يا ربِّ بالصِّديق مولانا العتيق
حاوي البها والفضلِ والعلمِ الحقيق
فرِّجْ إلهَ العرشِ عنَّا كلَّ ضيق
والطف بنا يا ربَّنا في كلِّ حال
يا ربِّ وامنحْ جمعنا كشف الحجابْ
وأرِدْ لنا في وِرْدنا صافي الشرابْ
وافتحْ لنا من العلومِ خيرَ بابْ
واختمْ لنا بالخيرِ يا مولى الموالي

* * *

٢٣٧ ـ يا فوج الشيم بين البوادي

قديم ـ حجاز ـ

يا فوج الشيم بين البوادي عج نحو اليمن
في أرض الحجاز غاية مرادي لي فيهم شجن
سألتك بالإله ربِّ العبادِ إن جزت الوطن

سلِّم على من بالفؤاد حبّه قد سكن
حبّه سكن داخل فؤادي أورثني الشجن
صلِّ يا سلام على خير هادي طه المؤتمن
وكذا آل وصحب هم أهل السنن

***

٢٣٨ ـ على العقيق اجتمعنا

ـ حجاز ـ

على العقيق اجتمعنا نحن وسود العيون
ما ظن مجنون ليلى قد جنّ بعض الجنون
فيا عيوناً عَيَوني ويا جفوناً جَفَوني
ويا قلبي تصبر على الذين فارقوني
فارقتهم عصر الاثنين صبح الثلاثاء وحشوني
هم سادة خلفوني أبكي دماً من عيوني
بكيت حتى رثاني الطير فوق الغصون
باللّه إن متّ شوقاً بأدمعي غسلوني
نوحوا علّي وقولوا هذا قتيل العيون
نزيل تحت الخطايا أقول باللّه احملوني
رح يا رسولي إليهم مسرعاً وقبّل يديهم
واقرأ سلامي عليهم لعلهم يقبلوني
جاني الرسول وهو يضحك وقال أبشر بصلحك
وحياة عيشك وملحك هم بالوصال وعدوني

***

٢٣٩ ـ عطفاً أيا جيرة الحرم

ـ حجاز ـ

عـطفـاً أيـا جيـرةَ الحَـرَمِ　　هـواكـمُ زادَ فـي هَـيَـمِ
واصلُونـي أو عِـذُونـي　　قـبـل تفـنىٰ مـهجتِي ودمِي
تـعلَّقَتْ روحي بكُمْ وصبَتْ　　في حُبِّكمْ من سـالفِ الـزمنِ
فـاقـبـلونـي عـبـدكُـمُ　　واجـعلوني أصـغـرَ الـخَـدَمِ

٢٤٠ ـ أعد لنا ذكرى الأحباب

ـ حجاز ـ

أعـد لـنـا ذكـرَ الأحـبـابْ　　يـا من غـدا يسبي الألبـابْ
وارو حـديثـاً عنهُمْ طـابْ　　وانـفِ بهِمْ عنّـا الأوصـابْ
بـهم غـدا عيشي صـافي　　وحبّهـم لـدائي الـشـافي
الـوصـل منـهم لي وافي　　فـكـم وكـم عـمَّ الـطّلابْ
يـا ربّـنـا صـلِّ سـرمَـدْ　　على الـنـبي طَـهَ أحـمَـدْ
مـا نـاح طيـرٌ أو غـرَّدْ　　وآلـهِ ثـمَّ الأصـحـابْ

٢٤١ ـ يا من يرى ولا يرىٰ

ـ حجاز ـ

يا من يرى ولا يُرى　　وفضلُه عمَّ الورى
بمن إليكَ قد سرى　　رُوحاً وجسماً لا مِرا
طه الذي لولاهُ ما　　خلقتَ أرضاً أو سمَا
فرِّجْ إلهي كلَّ ما　　أهمَّنا وكدَّرا
ولا تُزِغْ قلوبَنا　　مِنْ بعدِ إذ هدَيتنا
واختِمْ لنا يا ربَّنا　　بالخيرِ قبلَ الغرغرهْ
وصلِّ مولانا على　　من قد رقَى أعلى العُلا
وآلهِ أهلِ الولا　　هم ذخرُنا في الآخرهْ

٢٤٢ ـ العرش يزدان

ـ حجاز ـ

العرش يزدان والكرسي يبتسم　　واللوح والسدرة العصماء والقلم
بشراً بروح الورى المختار من مضر　　من منه نال الهدى الأعراب والعجم
تلألأ الكون مسروراً بطلعته　　وأشرق البيت والأركان والحرم
سلِّم عليه وناد يا أجلّ نبي　　يامن بأعتابه التيجان تزدحم
لك الصلاة مع التسليم ما صدحت　　حمامة أو جلا في مدحك النغم

٢٤٣ ـ يا أبا الزهرا الأمان

ـ حجاز ـ

يــاأبـا الــزهــراء الأمــان الأمــان
يامصطفى جد بالصفا على البريه
أنــت المــرجــى لكــل خطــب
راجيــك ينجــو مــن كــل كــرب
فجــد لمــن جــاء بخيــر قــرب
يــاخيــر ملجــا يحمــي سميــه
أشفــق علينــا يــاخيــر شــافــع
بــك التجينــا والجــود واســع
خــذ بيــدنــا فــالأمــر واقــع
واعطــف علينــا يــاذا العليــه
أزكــى التحيــه علــى التهــامــي
خيــر البــرايــا ســام المقــام
والآل والصحـــــب الكـــرام
غــرّ السجــايــا أهــل الحميــه

* * *

٢٤٤ ـ مولاي ضاقت بي الأرجاء

ـ حجاز ـ

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي
ما لي سواك لكشف الضرّ ياسندي
حسبي الوقوف بباب الذل منكسراً
أمرّغ الخد في الأعتاب لم أجِد
مولاي جد بالرضا والعفو عما مضى
لقـد أتيـت ذنـوبـاً أتلفـت جسـدي
ساء المصير إذا لم تنج لي أملي
طال المدى فأغثني منك بالمدد
دأبي التـوسـل حـاشـا أن تخيبنـي
علّي أرى لمحة أشفي بها كبدي
لـم يبق لـي جلد يـاربّ تـرحمنـي
أنا المسيء وأنت المحسن الأبدي
يـاعـالمـاً بـالخفـايـا إننـي دنـف
رحماك ياملجأ الراجين خذ بيدي

* * *

٢٤٥ ـ حبيب تملَّى بالحبيب

ـ حجاز ـ

حبيب تملّى بالحبيب فخصَّه وشرَّفه بالقرب وهو جدير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة وما ثمَّ إلا زائر ومزور
وقال له سلني رضاك فإنني على كل شيء في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضى وقد شملته بهجة وحبور

***

٢٤٦ ـ عنق المليح الغالي

ـ حجاز ـ

عنق المليح الغالي فداه مالي
بالروح مالي سالي لو طال مطالي
ياابن الكرام هجرك علامَا
يا عاشقين الشاما تلافوا حالي
دير المدام ياساقي وزمزم الكاس
لأنه ترياقي يذهب الوسواس
شرب المداما يبري السقاما
ياعاشقين الشاما تلافوا حالي

***

٢٤٧ ـ بحمدك يا إلهي بدأت قولي

ـ حجاز ـ

بحمـدك يـاإلهـي بـدأت قـولـي　　وجئتـك خـاضعـاً ربـي فكـن لـي
فـإن لـم تعفُ عـن ذنبي فمـن لـي　　وأنـت الله مـولانـا الكـريـم
إلـى عليـاك قـد فـوضـت أمـري　　أغثنـي سيـدي واشـرح لـي صـدري
فـإنـك عـالـم سـرّي وجهـري　　أيـا مـن أنـت رحمـان رحيـم

***

٢٤٨ ـ يا فرحتي بلقاك بعد زمان

ـ حجاز ـ

يـافـرحتي بلقـاك بعـد زمـانـي　　وتشـوقـي وجـداً وطـول حنـان
رمضـان أهـلاً يـاحبيبـي ومـرحبـاً　　عيـدَ القلـوب وفـرحـة الأكـوان
يـانشـوتـي هـذا هـو الشهـر الـذي　　نـزلـت بـه الآيـات سحـر بيـان
رمضـان يـاشهـر المكـارم والتقـى　　يـاخيـر شهـر حـلّ بـالفـرقـان
اليـوم منـي فـي قـدومـك بهجـة　　وتـولّـه فـي قلبـي النشـوان
بـك أنـزل الله الكتـاب علـى النبـي　　الهـاشمـي المصطفـى العـدنـان

***

٢٤٩ ـ ما احتيالي يا رفاقي

ـ حجاز ـ

مـا احتيـالـي يـارفـاقـي فـي غـزال　　علّـم الغصـن التثنـي حيـن مـال

ذبت شوقاً وهو عني معرض | لست أدري هو بخل أم دلال
ذو قوام لو رأيتم لينه | وجبين لو قرأتم سينه
لاتبعتم برضاكم دينه | واهتديتم بالتصافي من ضلال

* * *

٢٥٠ ـ اللهم صلّ على محمد

ـ حجاز ـ

اللهم صلّ على محمد | يارب صلّ عليه وسلم
إن قيل زرتم بما رجعتم | ياأكرم الخلق ما نقول
قولوا رجعنا بكل خير | واجتمع الفرع والأصول
لولاك يازينة الوجود | ما طاب عيشي ولا وجودي
ولا ترنمت في صلاتي | ولا ركوعي ولا سجودي
أيا لياني الرضا علينا | عودي ليخضرَّ منك عودي
عودي علينا بكل خير | بالمصطفى طيب الجدود
ثم الصلاة على نبينا | وآله الركَّع السجود

* * *

٢٥١ ـ أتيناك بالفقر يا ذا الغنىٰ

ـ حجاز ـ

الله الله الله الله | الله الله الله الله
أتيناك بالفقر ياذا الغنى | وأنت الذي لم تزل محسنا
وعودتنا كل فضل عسى | يدوم الذي منك عودتنا
مساكينك الشعث قد ولهوا | بحبك إذ هو أقصى المنى

فما فـي الغنـى أحـد مثلكـم ... وفـي الفقـر لا عصبـة مثلنـا
رأينـاك فـي كـل أمـر بـدا ... وليـس مـن الأمـر شـيء لنـا
إذا كنـت فـي كـل حـال معـي ... فعـن حمـل زادي أنـا فـي غنـى
سترت اسمكـم غيـرة هـاأنـا ... أمـوه بـالشعـب والمنحنـى
فـأنتـم هـو الحـق لا غيـركـم ... فيـاليـت شعـري أنـا مـن أنـا
فيـارب صـلّ علـى المصطفـى ... صـلاة تكـون أمـانـاً لنـا

***

٢٥٢ ـ ما في الوجود سواك

ـ زنجران ـ

مـا فـي الـوجـود سـواك ربٌّ يعبـد ... كـلا ولا مـولـى سـواك فيقصـد
يـامـن لـه عنـت الـوجـوه بـأسـرهـا ... طـرّاً وكـل الكـائنـات تـوحـد
يـامـن تفـرد بـالبهـاء وبـالثنـا ... فـي عـزّه ولـه البقـاء السـرمـد
أنـت الإلـه الـواحـد الفـرد الـذي ... كـلّ القلـوب لـه تُقـرُّ وتشهـد
يـامـن لـه وجـب الكمـال لـذاتـه ... فلـذاكِ تشقـي مـن تشـاء وتسعـد

***

٢٥٣ ـ طرقت باب الرجا

الحان: مسلم البيطار ـ حجاز ـ

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا ... وبـتّ أشكـو إلـى مـولاي مـا أجـد
وقلـت يـا أملـي فـي كـلّ نـائبـة ... يـا مـن عليـه لكشـف الضـرّ أعتمـد
وقـد بسطـت يـدي بـالـذلّ مفتقـراً ... إليـك يا خيـر من مدّت إليه يد

فلا تردنّها يا ربّ خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد
ثم الصلاة على المختار من مضر محمد المصطفى ما مثله أحد

***

٢٥٤ ـ صلُّوا على خير الأنام

ـ حجاز ـ

صلُّوا على خير الأنام المصطفى بدر التمام
صلُّوا عليه وسلّموا يشفع لنا يوم الزحام
ياليت شعري هل أرى ذاك الضريح الأنورا
قبر حوى خير الورى من قبل موتي والسلام
حليمة لما رأت أنواره قد أشرقت
مالت إليه وعانقت وقبّلت تحت اللثام
وأنشدت وهي تقول لبعلها نلنا القبول
لا شكّ في هذا الرسول هذا المظلل بالغمام

***

٢٥٥ ـ دلوني عليه

ـ اصبهان ـ

دلوني دلوني يا أهل الله عليه إكراماً لمحمد دلوني عليه
محبوبي توارى في حجب الجمال وعني تسامى وأرخى الدلال
وقد عيل صبري وعزّ الوصال فبالله ربي دلوني عليه
تحيَّرت فيه فكيف السبيل لوصل النزيه الحبيب الجميل

ومــن أبتغيــه عـــزيــز جليــل ... فمــا الــرأي فيــه دلــونــي عليــه
إذا الحــبّ وافــى وراء الستــار ... أرى الصــبّ نــاء وفـي القلـب نـار
وإن كـان فـي القـرب بعـد المـزار ... فكيـف احتيـالـي دلـونـي عليـه
معي الحب يجلي وقلبي يهيم ... علـى الـرأس أسعـى بليـل بهيـم
بروحي أرشدوني لعهدي القديم ... وهـىٰ الصبـر منـي دلـونـي عليـه
اهــدونــي لطــه جمــال الــوجــود ... عســى منــه أحظــى بنيــل الشهــود
ويطفــيء غليلــي رحيــق الــورود ... فحبــاً بطــه دلـــونـــي عليــه

* * *

٢٥٦ ـ نور الأنوار يا بدري

قد «قدّك المياس يا عمري» كلمات: سيد محمد كاتري من حلب ـ حجاز ـ

نــور الأنــوار يــا بــدري ... يــا روح الــروح يــا ذخــري
كنْ لي عوناً على دهري ... يا محمد يا سـامي القـدر
يــا مــن أسـراك ربّـي ... ليـــلاً وفـــزت بـــالقـــرب
أجرنـي غـداً مـن ذنبـي ... يا مجير الناس في الحشرِ
إليــك أشكــو حـــالـــي ... يا صاحب الجاه العالي
مـــالـــي ســواك مـــالـــي ... فـي يـوم العـرض والحشـر
مـالـي سـواك يـا أحمـد ... يا حبيب الواحد الأوحد
مــن لاذ فيــك يسعــد ... ينــال رضـــى الغفـــار
صلّــى عليــك البــاري ... يا رحيم القلب يا هادي
والآل الغـــرّ الأمجـــاد ... صـلاة دومـاً مـدى العمـر

* * *

٢٥٧ ـ سائل الكون هل عرفت الوليدا

الحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

سائل الكون هل عرفت الوليدا ... هــزّ فـي مهـده الصغيـر الـوجـودا
لـم تلـد أمــه غــلامــاً ســواه ... قيمــة الــدرّ أن يكــون فــريــدا
ولــد الصـــادق الأميــن فيــا ... شمـس أطلـي وبـاركـي المـولـودا
النبــي الأمــي جــاء بــآي ... تــركــت ســادة البيــان جمــودا
النبــي الــذي تــربــىٰ يتيمــاً ... علَّــم العــرب كلهــا أن تســودا
ولــد المصطفــي ســلام عليــه ... مــا حبــا أو مشــى أو اشتــد عــودا
نــور طــه مــن نــور رب البــرايــا ... وحـــده ظـــل وجهـــه معبـــودا

* * *

٧

مَقَامُ الرَّصْدِ

(رَاسْتْ)

٢٥٨ ـ يا رسول الله يا مَنْ

الحان: عمر البطش ـ رصد ـ

يا رسولَ اللّهِ يا مَنْ فضلُه السَّامي سمَا
أنتَ خَتْمُ الرُّسْلِ حقّاً فيكَ وَجدي قد نَما
يا ابن عبد اللّه الأمانْ يا سيِّد ولد عدنانْ
خصَّكَ اللّه بالتحيه وعليكَ سلَّما

* * *

٢٥٩ ـ هذي المنازل

لحن: عمر البطش ـ رصد ـ

هذي المنازل أنِخْ يا سائقَ الإبِلِ
وانزِلْ بعيسكَ بين البَانِ والأسَلِ
وانشد فؤاداً غدا صبّاً بكاظمةٍ
بين الظبا صارعته أسْهُم المُقَلِ
ناشدتكَ اللّه يا مَنْ لجَّ في عذَلي
وقادني حبُّهُ طوعاً الى أَجَلي
لا ترحلنَّ فما أبقيت من جلَدي
لا أستطيعُ بهِ توديعَ مرتَحلي

* * *

٢٦٠ ـ أشرقت أنوار محمَّدْ

الحان: عمر البطش ـ رصد ـ للولادة.

أشـرقـتْ أنـوار مـحـمَّـدْ عـنـدمـا هـلَّ الـرَّبـيـعْ
يـا لـهُ مـولـود ممـجَّـدْ صـانـهُ الـلّهُ الـشـفـيـعْ
لـيـلةَ الإثـنـيـن وضـعَـتْ آمـنـه خـيـر الأنـامْ
مـع طلوعِ الفَـجْـرِ سمعتْ أنَّـه وُلِـدَ الـشـفـيـعْ

٢٦١ ـ مالك الملك في يديك قيادي

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

مـالـكَ المُلكِ فـي يـديـك قـيـادي
ألـهِـمِ الـحـمـدَ والـثـنـاءَ فـؤادي
اهـدِ قـلـبـي وخـاطِـري وضـمـيـري
غـايـةَ القصـدِ في سبـيـلِ الـرشـادِ
يـا مـلاذي ومـوئـلـي وعَـتـادي
ومَـرامِـي وبُـغـيـتِـي ومُـرادي

٢٦٢ ـ حبُّ طٰه خير زادي

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

حـبُّ طٰـهَ خـيـرُ زادي ومَـرامـي ومُـرادي
لـيَ فـي الـهـادي رجـاءٌ ولـهُ عـنـدي أيـادي
وبـقـلـبـي مـن هـواهُ لـوعـةٌ مـنـعـتْ رُقـادي
يـا جـمـيـلَ الـذات فـضـلاً داوِ قـلـبـي بـالـودادِ
يـا جـلـيـلَ الـقـدرِ سَـعْـيـاً فـي خَـلاصـي ورشـادي
يـا شـفـيـعَ الـخـلـقِ أخْـذاً بـيـدي يـوم الـتـنـادي
ثـمَّ أهـديـكَ صـلاةً مـع سـلامٍ بـازديـادِ
ولآلٍ ثـمَّ صَـحْـبٍ كـلَّ آنٍ لـلـمـعـادِ

* * *

٢٦٣ ـ قد بدا داعي الفلاح

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

قَـدْ بـدا داعـي الـفـلاحِ فـي سـمـا الـدِّيـن يَـلُوحْ
فـمـلاَ كـلَّ الـنـواحـي مـن شـذىً مـنـه يـفُـوحْ
نـورُ خيـرِ الـرُسْـلِ أحـمَـدْ لاحَ فـي الـعـلـيـاءِ فَـرْقَـدْ
مـنـهـمُ أُثْـنـي وأحـمَـدْ مـوفِـيـاً فـيـه الـشُـروحْ

* * *

٢٦٤ ـ أيُّ فجر قد أطلَّ

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

أيُّ فـجـرٍ قــد أطـلَّ   أيُّ نــورٍ قــد أضـاءْ
أيُّ بـدرٍ قـد تـجـلّى   يـمـلأُ الـدنـيـا ضـيـاءْ
إنَّـه مـيـلادُ طٰـهَ   فـاسـتـفـيـقـي يـا بُـدورْ
أَسـمِـعـي الـدنـيـا نشـيـداً   وامـلـئـيـهـا بـالـسُّـرورْ
جـاءَ بـالـشـرعِ الـقـويـم   نـاشـراً فـيـنـا هُـداهْ
صـاحـبُ الـخُـلـقِ الـعـظـيـم   أيـقـظَ الـدنـيـا نِـداهْ
قـد أقـامَ الـدهـر عـيـداً   مـثـلـه مـا مـرّ عِـيـدْ
كـلُّ مـن يـفـرح بـطٰـه   إنَّـه حـقّـاً سَـعـيـدْ

٢٦٥ ـ طمئن قلبي وريّح بالي

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

طـمئن قـلـبي وريّـح بـالـي   بـذكـر طٰـه حبيبي الـغـالي
فـجـري هـنـايَ بـدنـيـايَ   أنسي حيـاتي ونـور آمـالي
بـذكـر طٰـه حـبـيـبـي الـغـالـي
شـوقي سعى بي إلى المدينه   أزورُ روضَ الـهـادي نبيـنـا
وازداد شـوقـي لـدى ظهـورِ   أنـوار طٰـه لـلـنـاظـريـنـا
أقـولُ عـنـد اللّقـا لـقـلبي   يـا قلبُ افـرحْ هـذا نبيـنـا

فهـو ابتغـائي أقصى مَـرامي وهـو المشفّـعْ بـالمـذنبينـا
يـا ربِّ صـلِّ علـى نبينـا طٰـهَ حبيبنـا نـورِ العيـونـا
والآلِ طُـرّاً والصـاحبينـا ثـمّ القـرابـهْ والتـابعينـ

٢٦٦ ـ إلٰهنا ما أعدلك

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

إلٰـهَـنـا مـا أعـدلَـكْ مـليـكَ كـلٍّ مـن مـلكْ
لـبَّيـتُ قـد لـبَّيـتُ لَـكْ وكـلُّ مـن أهـلٍ لَـكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ والـمُـلْكَ لا شـريـكَ لَـكْ
يـا مـخـطئـاً مـا أغـفَـلَكْ عـجِّـلْ وبـادِرْ أَجَـلَكْ
واختِـمْ بخيـرٍ عملَـكْ ولا تسـوّف أملـك
والـمُـلك لا شـريـكَ لَـكْ والحـمـد والنعـمـة لَـكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ والـمُـلكَ لا شـريـكَ لَـكْ
والـلَّيـل لـمّـا أن حَـلَكْ والسـابحـات في الفَـلَكْ
علـى مجـاري الـمنـسَـلَكْ مـا خـابَ عـبـدٌ أمَّـلَـك
أنـتَ لـهُ حـيـثُ سَـلَكْ لـولاكَ يـا ربِّ هَـلَكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ والـمُـلكَ لا شـريـكَ لَـكْ

٢٦٧ ـ محبوبي لمّا بدا

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

محبـوبي لمّـا بـدا بـروضـه سُنـدسيّـهْ
يسعـدْ من بـهِ اهتـدى بأنـواره القـدسيّـهْ
نـادى على أهـل الهـوى معشـرَ العُشّـاقِ
الـصبـرُ أنـجـع دوا لـلصبِّ الـمـشتـاقِ
مـا كـلُّ العـالم سـوا بقسـمـة الخـلّاقِ
للعبـدِ مـا قـد نـوى يؤجَـر على الـنيّـهْ
لـمّـا تـجـلّى وقـد لألأتْ أنـوارُهْ
من نـظره بقلبي وقـد جُـوّا الـحشـا نـاره
طعنّي بقـامـهْ وقَـدْ مـذهَجّمْ مغـوارُه
حـرب البَسُـوس اشتعلت يامين يـطفّيهـا
مـن مجيـري إن عتى دهـري أو أيّـامي
إلّا مـنْ رحمـةْ أتـى يـدعـو لـلإسـلامِ
يـا تُـرى يـسمـحْ متى وانـظرُه أمـامي
وأبـلّ تـراب الـضـريـحْ بـدمـوع عيـنيّ
يـا ربّ صـلِّ على المصـطفى الـمختـارِ
مـن لـلأعـالي عـلا وشـاهـد لـلغفّـارِ
والآلِ الـزُّهـرِ الـعـلا الـسادةِ الأخـيـارِ
والـصحـبِ والتـابعـين أولـي الأفـضليـهْ

٢٦٨ ـ الله أرجو أن أرىٰ بزماني

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

الـلّهَ أرجـو أن أرى بـزمـانـي
روضـاً لـطٰهَ سـيِّـد الأكـوانِ
ربِّ الـوجـودِ أتيتُ بـابكَ ضـارعـاً
وبـسـطتُ كـفِّـي راجـيَ الإحـسـانِ
أرنِـي المـديـنـةَ يـا إلهي واكـفـنـي
دُنـيـا وأُخـرى نـائـبـاتِ زمـانِ

٢٦٩ ـ ربيع السرور أنار السبيلا

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

ربيـع الـسـرور أنـار السبيـلا ... وأهـدى لنـا كـأسـه السلسبيـلا
بمـولـد خيـر الأنـام الـذي ... لـه الله كـان وليـاً كفيـلاً
تـرى يـاإلهـي أزور الحمـى ... وأبـرىء منهـا الفـؤاد العليـلا
وأنظـر وادي قبـا قـد بـدا ... لعينـي وأشهـد ذاك النخيـلا
ويـبـدو البقيـع وروض الشفيـع ... بمـن طاب فـرعـاً وأصلاً أصيلا
وألثـم ذاك الضـريـح الـذي ... تضمـن خيـر الأنـام الـرسـولا
نبـيّ الهـدى مـاحيـاً للـردى ... ومجلي الصدا وهو مهدي السبيلا
إلهـي بمـن قـد أتـى للـورى ... بـديـن وعلـم ينيـر العقـولا
أنلنـي شفـاعتـه واهـدنـي ... وهبنـي التقـى وأنلنـي الـوصـولا

٢٧٠ ـ رفعت بسرّي كل أمري

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي فياسيدي أصلح بمحض الرضى أمري
أتيتك مقصوص الجناح خويضعاً ذليلاً بلا عذر ألا فاقبلن عذري
فيا أمل الراجين ياغاية الرجى وياموئل الملهوف في السرِّ والجهر
إلهي بالقلوب وأهلها تدارك بنصر مثلما النصر في بدر
وصلي على روح الوجودات كلها حبيبك طه سيد الخُلَّص الطهر

***

٢٧١ ـ يا من لعلاه مددت يدي

لحن: احمد منير عوض ـ رصد ـ

يامن لعلاه مددت يدي استر ما أنت به أعلم
واغفر ياربّ خطايانا من يقصد عفوك لا يندم
الله ياربّ الله ياربّ
أنت المولى وله أسعى ولمن أوحيت به أغرم
انشق البدر لطلعته وشهاب الكفر به أظلم
وحصاة البيد بكفيه نطقت تدعو الربّ الأعظم
وروت بالماء أصابعه جمعاً قد آمن واستسلم
لرسول المولى معجزة نزلت بكتاب الله حكم
لحق الأعداء به يوماً وشكا الصدّيق له بألم
فاختار الغار ليختفيا ودعا الرحمٰن لكي يسلم
فإذا بالغار عنكبة نسجت بالباب فلم يعلم

***

٢٧٢ ـ بالحمد تدوم لنا النعم

لحن: أحمد منير عوض ـ رصد ـ

بـالحمـد تـدوم لنـا النعـم ... ويـزول عـن القلـب النـدم
يـاربّ الكـون وبـارئـه ... بـمك نـرجـو الخيـر ونلتـزم
أعطيـت لـروح تقـواهـا ... والنـور طـريـق لهـداهـا
مـن شـاء السيـر علـى أمـن ... فهـداك لـه دومـاً علـم
بـرضـاك وهـديـك تكفينـا ... وعطـاؤك نبـع يـروينـا
بـارك قلبـاً صلّـى شكـراً ... قـد زاد لمـن يـرجـو الكـرم

* * *

٢٧٣ ـ الله أكبر يا أحبة كبّروا

لحن: ابو راغب غزال ـ رصد ـ

الله أكبـر يـاأحبـة كبّـروا ... ولـد النبي الهـاشمـي الطـاهـر
جلجـال ملـك الله ربٌ لـذكـره ... وعـلا جميـع الكـائنـات بشـائـر
روّح فـؤادي يـانـديـمُ بـذكـره ... فحـديثـه شهـد زكـي عـاطـر

* * *

٢٧٤ ـ يا سيّد الكونين

لحن: صبحي سعيد ـ رصد ـ

يـا سيّـدَ الكـونين يـا علمَ الهُـدى
يـا بَـدرَ تمٍّ في الـوجـودِ على المَـدىٰ

يـا خيـرَ خلقِ اللّهِ يـا من فَيْضُـهُ
غَمَّ البـرايـا المُنتهى والمُبتـدى
يـا رحـمـةً لـلعـالـمـيـن وعـزّهـمْ
يا غـايـةَ الآمـالِ يـا مُجلي الصـدى
بـكَ نـالـت الآفـاقُ كـلُّ فـضـيـلةٍ
وتـشـرُفتْ لـمّـا جنـابُـكَ قـد بـدا
يـا كـوكـبـاً فـاقَ البـدورَ بـحسنـه
يـا مُـرشِـداً لـلحقِّ دومـاً سَـرْمـدا
يـا بحـرَ علمِ اللّهِ يـا كنـزَ العَـطا
يـا دُرّةَ الأكـوانِ يـا قَـطْرَ الـنـدى

* * *

٢٧٥ ـ يا سيدي يا رسول الله

الحان: عبد القادر حجار ـ رصد ـ

يـا سيـدي يـا رسـولَ اللّه خُـذْ بِيـدي
مـالـي سـواكَ ولا ألـوي عـلى أحـدِ
فـأنـت نـورُ الـهـدى فـي كـلِّ كـائـنـةٍ
وأنـت سـرُّ الـنـدى يـا خيـرَ معـتـمـدِ
وأنـتَ حقّـاً غيـاثُ الـخلقِ أجـمـعـهـمْ
وأنـتَ هـادي الـورى لـلّهِ ذي الـسـددِ
يـا من يـقـومُ مـقـامَ الـحـمـدِ منـفـرداً
لـلواحـدِ الفَـرْدِ لـم يـولَـدْ ولـم يـلِدِ

يـا مـن تـفـجّـرتِ الأنـهـارُ نـابـعـةً
مـن أُصبعيـه فـروّى الجيـشَ ذي العـدد
إنِّـي إذا سـامـنـي ضـيـمٌ يـروِّعُـنـي
أقـولُ يـا سيِّـد الـسـاداتِ يـا سـنـدي
كُـن لي شـفيـعـاً إلى الـرحمٰن من زَلَـلي
وامـنُـنْ عـلـيَّ بمـا لا كـان فـي خَـلَدي
وانـظُرْ بعينِ الـرضى لي دائـمـاً أبـداً
واستُـرْ بفـضلكَ تـقـصيـري مـدى الأبـدِ
إنِّـي تـوسَّلتُ بـالـمـخـتـارِ أشـرف مَنْ
رقـى الـسـمٰـواتِ سـرّ الـواحـد الأحـدِ
عـليـهِ أزكـى صـلاةٍ لـم تـزلْ أبـداً
مـع الـسـلامِ بـلا حَـصْـرٍ ولا عَـدَدِ

***

٢٧٦ - رأيت ظبياً علىٰ كثيب

لحن: مصري - رصد -

رأيتُ ظبيـاً عـلى كـثيـبِ شـبـيـهَ بـدرٍ إذا تـلالا
فقلتُ مـا الإسم قـال نـورٌ فقلتُ صِلْني قـال تعـالا
مـدد يـا مـدد مدد يا مـدد مـدد يا مـدد مـدد يـا مـدد
ارحـم مـحـبِّـيـنـك عـاشـوا عـلى ديـنـك
مـحـلى سـواد عـيـنَـك هـيَّـمـتـنـي والـلّه

نوحُ قلبي في هواكُمْ طالباً منكم رِضاكُمْ
فامنعوا عنّي جفاكُمْ ثمّ قُولوا أي تعالىٰ
كيف العمل يا أحمد في طلعة المشهدْ
وكلُّنا لك يشهد أنك رسول اللّه
والزم العُزْلَة تَسْلا ما بقىٰ في الناس خِلاّ
واترك الأصحاب إلا صاحباً يدعوك للّه
اللّه اللّه اللّه ما لنا مولى سوى اللّه
كلما ناديتُ يا هو قال يا عبد أنا اللّه

* * *

٢٧٧ ـ يا ربّنا يا ربّنا

كلمات: الشيخ المرحوم وفا الرفاعي الحلبي ـ رصد ـ

يا ربّنا يا ربّنا غيثاً مغيثاً اسقنا
يا حيُّ يا قيُّوم يا قُدُّوس يا ذا الكِبْريا
أرسلْ لنا خيرَ السما وارونا بعد الظما
اسق العطاشَ تكرُّماً فضلاً وارو أرضنا
قد أجدبَتْ أرض القلوب واستحكمتْ فينا الخطوبْ
وأنتَ غفَّارُ الذنوبْ فاغفِر إلٰهي ذنبَنا

* * *

٢٧٨ ـ مدح النبي يوصلك

كلمات: يوسف قرلفي الحلبي ـ رصد ـ

مـدح الـنـبـي يـوصِـلكْ إن كـنـت لـه تـوصِـلْ
لخـالـقـكّ في الـقـيـامَـهْ حبّـه يـوصِـلْ إلى الـجنَّـهْ
إنْ زرت ذاكَ الـمـقـام اطلب واتمنى فهـو المفضَّـلْ
فـهـو الـمـفـضَّـل عـلـيـنـا صـاحب السنَّه عـزيـز القـوم
هـذا الـذي أظـهـر البـرهـان والنصـر صلُّوا عليـه..
صـلُّوا عـلـيـه واتـرضـوا عـن العشـرة يشـفـع لـكـم

* * *

٢٧٩ ـ أتاني زماني بما أرتضي

ـ رصد ـ

أتـانـي زمـانـي بـمـا أرتـضـي
فـبـالـلّهِ يـا دهـرُ لا تـنـقـضـي
ويـا لـيـلةَ الـوصـلِ دومـي لـنـا
لأنَّ الـحـبـيـبَ عـلـيـنـا رضِـي
سقـانـي بـكـأسِ الـهـوى شـربـةً
فـعـاينتُ في الـكـأسِ نـوراً يُضـي

وبِتْنا على العهدِ نرعى الودادْ
وعيشُ المحبِّين لا ينقضي
وفي حالةِ السُّخْطِ لا في الرضى
يبان المحبُّ من المبغضِ
ويا ربِّ صلِّ على المصطفى
صلاةً تدومُ ولا تنقضي

* * *

٢٨٠ ـ يا من يغيث المستغيث

ـ رصد ـ ولها لحن آخر سيكا.

يا من يغيث المستغيثْ ... إن لم تغثنا من يغيثْ
وما لنا ربٌّ مغيث ... سواكَ يا ربَّ العبادْ
فينا صغارٌ رُضَّعُ ... فينا شُيوخٌ رُكَّعُ
كذا بهائمُ رُتَّعُ ... وأنتَ للكلِّ مُرادْ
جَهْدُ البلا حلَّ بنا ... ضاقَ الفلا من كربنا
وكلُّ ذا من ذنبنا ... فهو الذي طمسَ الفؤادْ
إن كان لا يرجو عطاكْ ... إلّا المطيعُ إلى هُداكْ
بمن يلوذُ من عصاكْ ... أنتَ لمن قد ضلَّ هادْ
بالمصطفى جُدْ يا كريمْ ... فهو الرؤوفُ بنا الرحيمْ
من كان في العلمِ القديمْ ... منهُ الوجودُ مستفادْ

* * *

٢٨١ ـ إذا رضوني أهل الوصال

ـ رصد ـ ولها لحن آخر صبا.

إذا رضــوني أهـلُ الــوصـالِ فكــلَ حــالٍ عينُ الكمــالِ
سِــرْ بي إلى حيِّهم وَدَعْني فــي أيِّ طَـوْرٍ ولا أُبــالــي
إنْ رحمــوني أو عــذّبــونـي فـالعبـدُ عبـدٌ في كـلِّ حــال
فـمــا عــذابي إلاّ حـجــابـي ومــا نـعـيمـي إلاّ وِصَــالــي
فـالكـلُّ عنـدي جنَّات عــدنٍ مـا دمتُ فيَ حضْرة المـوالي
والــلّه والــلّه يــا مــوالــي حــالي بكُمْ لا يـزالُ حــالي
والــلّه والــلّه هُــمْ مُــرَادي وهـم رجــائِي وهُـمْ سُـؤالــي

* * *

٢٨٢ ـ حبّي ملك مهجتي

ـ رصد ـ

حبِّي مَلَكْ مُـهجتي بـالــرُّوح والــمــال
أصبحـتُ بـين الـمـلا مـا لي ســواهْ مـا لي
نــاديــتُ لــمّــا بــه عــلّقــتُ آمــالــي
من يبتغي الـوصلَ يَجُـد بــالــرُّوح والــمــال

* * *

٢٨٣ ـ رفعت يدي والقلب راح مناجياً

كلمات: السيد ابي الهدئ الصيادي

لحن: زهير المنيني ـ راست ـ

رفعت يدي والقلب راح مناجياً أغث يا عظيم الطول واقبل دعائيا
لجأت إليك ارحم صميمَ ضراعتي وحاشاك ما خَيَّبت يا ربِ لاجيا
وخذ بيدي يا كاشف الضرّ إنني جعلتك لي ذخراً وليّاً وواليا
وأثقلني كربي وضاقت مناهجي وأنك يا ربَّاه تعلم حالي
يا عالم أسرار العباد تولّني رضيتك يا ربّاه مولىً وهاديا
إلهي تداركني بلطفك إنني ضعيف وقد حمّلت ضعفي المساويا
ونوِّر حياتي بالخشوع وبالتقى وأكمل على دين النَّبيِّ مماتيا
ولا تقصني عن إثر أشرف مرسلٍ لأقضي وألقى المصطفى الطهر راضيا
عليه صلاة الله ما لاح بارقٌ وأعط مسك الروابي البواديا

* * *

٢٨٤ ـ ولد الحبيب فمرحباً

ـ رصد ـ

وُلِدَ الحبيبُ فمرحباً جاء الطبيبُ فأطربا
جلَّ الخَلَّاقْ
هم يا فؤادي فأخفقا بهوىٰ النبي موفّقا
سامي الأخلاقْ
فهو الشفيعُ محقّقاً عمَّ الوجودَ فأشرقا
نورَ الإشراقْ

زِدْ يا غرامي بحبِّه لُذْ يا فؤادي بقُرْبِه
تنسَ الآلامْ
سِرْ يا لبيبْ بدربِه فهو الحبيبْ لربِّه
بين الأنامْ
أينَ الطريقُ لأطلُبا كيفَ السبيلُ لأكسَبا ؟
وأنا الولهانْ
متى وصولي لطيبه من ماء الزرقا لأشربا؟
وأنا الظمآنْ

* * *

٢٨٥ ـ مولى المواهب

ـ رصد ـ

مولى المواهب للخير واهب ماحي النوائب كنز الرغائب
عوني. حسبي هو ربّي الواهب
خير الرسل الأعظم صاحب الخلق الأكرم
من فضله قد عم للعرب والعجم
مكي. مدني. هو شافع الأمم
أحمد حبيب الله ياحياتي ما أحلاه
محمد ما أبهاه طٰه عظيم الجاه
مضناه. أهواه. أبداً ولا أنساه
خير الورى المعروف بالجود والمعروف
وبالسخا موصوف مغيث للملهوف
هو نور. على نور. هو مكرم الضيوف
منه الهدى قد ساد على كلّ العباد

هــــادينــــا للـــــرشـــــاد والخيـــــر والإسعـــــاد
مدحي. مدحي. له عيد الأعياد
يــــانسيمـــــا بـــــالأسحـــــار بلـــــغ طـــــه المختـــــار
عـــن مـــدمعـــي المـــدرار واســـأل نيـــل الأوطـــار
ياحبيبي. ياطبيبي. أنت نور الأنوار
صلـــي رب الـــوجـــود علـــى روح الـــوجـــود
المصطفـــى المحمـــود وآلـــــه الأســـــود
أصحاب. أقطاب. آه واستجب آمين

***

٢٨٦ ـ ميلاد طه أكرم الأعياد

ـ رصد ـ

ميـــلاد طـــه أكـــرم الأعيـــاد وبشيـــر كـــل الخيـــر والإسعـــاد
يـاأفضـل الـرسـل الكـرام جميعهـم أنـــت الشفيـــع لنـــا بيـــوم معـــاد
فضيـــاك عـــمّ المشـــرقيـــن بنـــوره منـــذ استنـــار الكـــون بـــالميـــلاد
بحـــراء حقـــاً كنـــت تخلـــو عـــابـــداً ربّـــاً كـــريمـــاً واســـع الإمـــداد
وأتـــاك جبـــريـــل الأميـــن مبلّغـــاً قـــرآن ربّـــك داعيـــاً لـــرشـــاد
وفتحـــت مكـــة مـــا أســـأت مسيئهـــا وعفـــوت عمّـــن حـــاربـــوا بعنـــاد
وإلى رحاب القدس سرت مكرماً وعرجت يصحبك الدليل الهادي
حـــررت كـــل العـــالميـــن مـــن الـــردى ومـــن الضـــلال وذل الاستعبـــاد
صلـــى عليـــك الله يـــاخيـــر الـــورى مـــا سبـــح المـــولـــى الحمـــام الشـــادي

***

٢٨٧ ـ احتفالاً بليلة الميلاد

ـ رصد ـ

احتفـــالاً بليلـــة الميــــلاد واحتفـــاءاً بمطلـــع الأعيـــاد
قمت فـي فـرحـة وفـرط سـرور أنشـد الجمـع أصـدق الإنشـاد
طلعـت غـرّة النبـي فكـانـت صبـح يمـن علـى الـورى ورشـاد
ولـد المصطفـى فـأهـلاً وسهـلاً إنهـا فـرحـة لكـل فـؤاد
يـاديـار الحبيـب شـوقـاً عظيمـاً بيـن جنبـيَّ مـالـه مـن نفـاد
فعليـك الصـلاة مـا سـار ركـب فـي الـديـاجـي ومـا تـرنـم حـاد

* * *

٢٨٨ ـ حبيبي هو الله

ـ رصد ـ

حبيبـي هـوّ الآمـر النـاهـي ماهوش بإيدي البعاد والقرب والله
اللي ملك هوّ.. واللي حكم هوّ أمـر وقـدر هـوّ
إذا أمـرنـي إلٰهـي أمـره يحيينـي ولما ينهى الجليل نهيو على عيني
المقتـدر هـوّ والمنتصـر هـوّ واللـي الفـؤاد يهـواه هـوّ
حبيبي ما له شبيه بالعدل يتعاين في الأرض ولاّ السماء والله مش باين
جـلّ الجليـل هـوّ هـوّ اللطيـف هوّ واللـي أسـر وظهـر هـوّ
حبيبي كـل الخـلائـق تـرتجـي منـه والعفـو واللطـف كلـه يتعـرف عنـه
بعقلـي أنـا هـوّ بـروحـي أنـا هـوّ رب الـوجـود هـوّ

* * *

٢٨٩ ـ دع طرق الغي

ـ رصد ـ

دع طـــرق الغـــي فـــالـــدنيـــا فـــي
الكـــل يفنـــى والبـــاقـــي حـــي
بـــالله رقـــوا وارحمـــوا حـــالـــي فـــإنـــي مغـــرم
تعطفـــوا تكـــرمـــوا بنظـــرة يـــاآل الحـــي
يـــاآل بيـــت المصطفـــى رقـــوا فهجـــرانـــي كفـــى
يـــاسـادتـــي طـــال الجفـــا أورث قلبـــي المضنـــى كـــي
والله مـــا هـــذا الـــوجـــود إلا مشيـــــر للمعبـــود
فقـــم ونـــاد يـــاودود يـــاظـــاهـــراً فـــي كـــل شـــي
يـــاويـح قلبـي مـا استتـاب ممـــا جنتـــه يـــد الشبـــاب
يـــاخجلتـي يـوم الحســاب مـــن نـــاقـــد يحصـــي علـــي
صلّـــي وسلّـــم يـــاسـلام على النبي ماحي الظلام
والآل والصحـــب الكـــرام مـــا حـــنّ مشتـــاق لمـــي

* * *

٢٩٠ ـ حسبي ربي جلّ الله

ـ رصد ـ

حسبـــي ربـــي جـــلّ الله مـــا فـــي بقلبـــي غيـــر الله
علـــى الهـــادي صلّـــى الله لا إلـــــــــــه إلا الله
أيهـــا الحـــامـــل همـــاً إن هـــــذا لا يـــــدوم
مثلمـــا تفنـــى المســـره هكـــذا تفنـــى الهمـــوم
أنـــت شـــافـــي أنـــت كـــافـــي أنـــت لـــي نعـــم الـــوكيـــل

أنت عوني أنت حسبي | أنت لي نعم الكفيل
عافني من كل داء | واقض عني حاجتي
إن لي قلباً سقيماً | أنت من يشفي العليل
لا تدبر لك أمراً | فذوو التدبير هلكىٰ
كل شيء بقضانا | برضانا خلّ عنك
أيها الحامل هماً | إن حمل الهم شرك
سلّم الأمر إلينا | نحن أولى بك منك

* * *

٢٩١ ـ داويني

ـ رصد ـ

داويني يانور الحي | داويني وانظر إلي
داويني داوي يانور الحي
يامحمد أنت المحبوب | ولأجلك نلنا المطلوب
بمدحك تشتاق القلوب | تنجينا بيوم الدين
المادح بمدحه يقول | هواه مدح الرسول
لأجله نلنا القبول | شفاعه بيوم الدين
يامحمد أنا المداح | وبمدحك قلبي يرتاح
أهديك مسا وصباح | صلاة ليوم الدين

* * *

٢٩٢ ـ لك الحمد يا مالك الملك

ـ رصد ـ

لك الحمد يامالك الملك فرداً ... وقد دان ما في الوجود لمجدك
فأنت القدير على كل شيء ... وما يلهج الخلق إلا بحمدك
إلٰهي ويامن عليك اعتمادي ... وعفوك قصدي وهديك زادي
وقفت ببابك أرجو سداداً ... وما لي سواك مجيرٌ أنادي

***

٢٩٣ ـ صلّوا على هذا النبي

ـ رصد ـ

صلّوا على هذا النبي ... الهاشمي المطلب
أحمد زكي النسب ... من وصفه في الكتب
بمدح طٰه العربي ... تحلو صنوف الطرب
فالهجْ به يامطربي ... دوماً تفز بالأرب
ياآل ودي أكثروا ... من ذكره واستبشروا
بكل خير بشروا ... كل محبٍّ للنبي
بما أتاكم فاعملوا ... وعن طريقه سلوا
وعن سواه فاعدلوا ... فإنه خير نبي
من لم يزر هذا النبي ... من مشرق أو مغرب
تبّاً له من مذنب ... معرَّض للغضب
ياربِّ إكراماً لمن ... جعلته مكرماً
صلّ عليه دائماً ... وآله والصاحب

***

٢٩٤ ـ سيِّد العرب والعجم

ـ رصد ـ

سيِّد العرب والعجم هذا النبي المحترم
لولاه ما كانت الأكوان ولا كانت الأمم
هات خبِّر يانسيم ما لطه من غرائب
اهتز إيوان كسرى والقمر قد لاح غائب
وأخمدت نيران فرس تكفي هاتيك العجائب

***

٢٩٥ ـ لم يخلق الرحمٰن مثل محمد

ـ رصد ـ

لم يخلق الرحمٰن مثل محمد بين الورى بشراً على الإطلاق
كلا ولا عرف الخلائق قدره ما فوقه حقاً سوى الخلاق
ماذا أقول بوصفه ومديحه وسناه دوماً باهر الإشراق
وهو الذي للخلق أرسل رحمة وأتى يتمُّ مكارم الأخلاق

***

٢٩٦ ـ يا من له في البرايا

ـ رصد ـ

يامن له في البرايا منٌّ وبرّ وجود
امنن علينا بفضل ورحمة ياودود
وبلّغ الكل منا ياسيدي ما يريد

وصلّ ربّي على من بذكره نستفيد
محمد ما تلالا برق وحنّت رعود

* * *

٢٩٧ ـ خير البريه

ـ رصد ـ

خير البريه نظره إلي
ما أنت إلا كنز العطيه
يابحر فضل وتاج عدل
جد لي بوصل قبل المنيه
حاشاك تغفل عنا وتبخل
ياخير مرسل ارحم شجيه
كم ذا أنادي ياخير هادي
قصدي مرادي عطفاً علي
أهديك حبي صلاة ربي
مادام قلبي بالذكر حيا

* * *

٢٩٨ ـ علىٰ بيت الله على نوره

ـ رصد ـ

على بيت الله على نوره يامن حن القلب إليه
ورسول الله لاح نوره أيا حبايب صلوا عليه
الكعبه اللي قصدناها واشتقنا علشان رؤياها
ورسول الله حياها أيا حبايب صلوا عليه

ازداد النــــور وتهنينـــــا وفـرحنا بقـربـك بـابينـا
مـن حبنـا إليـك صلينـا أيـا حجـايـب صلـوا عليـه
حبـك يـابـي بفـؤادي أملـــي ونعيمـــي وزادي
فـي سبيلـك سبت بـلادي أيـا حبـايـب صلـوا عليـه

* * *

٢٩٩ ـ شمس الضحيه

ـ رصد ـ

شمـــــس الضحيــــــه فــــرحـــــه وتحيـــــه
زيــــارة محمــــــد عـــزيـــزه علـــي علـــي
محمــــد غـــالـــــي مقـــامـــه عـــالـــــي
بــــروحـــي ومـــالـــي تطعمنـــــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي آه يـــاربـــي يـــاربـــي
رحنـــا علـــى داره نشـــاهـــد أنـــواره
السنـــــــه زواره تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي آه يـــاربـــي يـــاربـــي
رحنـــا المـــدينـــه لنـــــزور نبينـــــا
يتشفـــــع فينـــــا تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي آه يـــا ربـــي يـــا ربـــي
الكعبـــه مقـــابيلـــي عـــم تنـــاديلـــي
نـــورهـــا بيضـــويلـــي تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي آه يـــا ربـــي يـــا ربـــي

* * *

٣٠٠ ـ ظبي من الترك

ـ رصد ـ

ظبي من الترك له قيودنا مسلمه ... ناديته فقال لي برقة شوك سيلمه
غمزته بناظري ولم أبح بكلمه ... أجابني حاجبه لكن بنون العظمه
وفرَّ مني نافراً وراح يرقى سلما ... فطار قلبي معه لكن ربي سلمه
إذا تواعد الشجي نفذ فيَّ أسهمه ... وهو إذا وعدته أكذب من مسيلمه

* * *

٣٠١ ـ بلبل الإقبال غرّد

ـ رصد ـ ولها عدة نغمات .

بلبـــل الإقبـــال غـــرّد ... وبشيـــر السعـــد قـــال
ظهـــر الهـــادي محمـــد ... شمـــس أفـــلاك الكمـــال
فـــزهـــا الكـــون وأشـــرق ... بمصـــابيـــح النجـــاة
والهـــدى لمـــا تحقـــق ... زال ديجـــور الضـــلال
وعلـــى الـــدنيـــا تجلـــى ... كـــوكـــب الشـــرع المنيـــر
وبـــه الـــدهـــر تحلـــى ... واكتســـى ثـــوب الجمـــال
وبمجـــلاه ربيـــع ... كـــان لـــلأعيـــاد عيـــد
جـــاءنـــا فيـــه شفيـــع ... مـــرسـل مـــن ذي الجـلال
كـــل إنســـان إليـــه ... يلتجـــي ليـــس يضـــام
سيـــد مـــن راحتيـــه ... نبـــع المـــاء الـــزلال
صلـــوات الله تهـــدى ... لـــك يـــانـــور الـــوجـــود
كـــل نـــور يتبـــدى ... منـــك فينـــا وجمـــال

* * *

٣٠٢ ـ يا ختام الأنبياء

ـ رصد ـ

يــــاختـــــام الأنبيــــــاء　　كنـــت تخلـــو فـــي حـــراء
إذ بـــدا وحـــي السمـــاء　　وحـــي رب العـــالميـــن
فــي حــراء كنــت تخلــو　　ولـــك التبجيـــل يحلـــو
وبفضـــــل الله تعلـــــو　　يــــاإمـــام المـــرسليـــن

***

٣٠٣ ـ مولاي يا شمس الهدىٰ

ـ رصد ـ

مــولاي يــا شمــس الهــدى　　دارك فــدهــري قــد عــدا
بـــــذلتـــــي وذلتـــــي　　رجـــوت منـــك المـــددا
يــــارحمـــة للعـــالميـــن　　يــاتــاج كــل المــرسليــن
أنـــت أمـــان الخـــائفيـــن　　اليـــوم حقـــاً وغـــدا
يــا ســرّ آيــات الشهــود　　يــانــور ســاحــات الــوجــود
قــد أثقلــت عــزمــي القيــود　　والعمـــر قـــد راح ســدى
دارك فـــأنـــت المصطفـــى　　وروح أصحـــاب الـــوفـــا
مـــن أمّ عليـــاك اكتفـــى　　عـــن البـــرايـــا أبـــدا
مـــولاي يـــاجـــد الحسيـــن　　ويـــا ضيـــاء كـــل عيـــن
أغـــث بجـــاه البضعتيـــن　　عبـــداً إليـــك استنـــدا
عليـــك أزكـــى الصلـــوات　　بـــل والتحـــايـــا الـــزاكيـــات
والآل والصحـــب الثقـــات　　والتـــابعيـــن السعـــدا

***

٣٠٤ ـ فيا صاح العقول

قد «يا طيره طيري يا حمامه» ـ رصد ـ

فيــاصحــاح العقــول هيمــوا بحــب الــرســول
إذ هــو بــاب الــوصــول إلــى الكــريــم الــرحمٰــن
يــاربنــا يــامــولانــا ومــن بــالفضــل أولانــا
بجــاهــه اسمــع نــدانــا وعمنــا بــالغفــران
يــارب كــل العبــاد خــذ رحمــة بــالأيــاد
إلــى سبيــل الــرشــاد والأمــن بعــد الإيمــان
صلــي عليــه وسلــم والآل طــراً وعظــم
والطــف حنــانــاً وسلــم واختــم لنــا بــالإحســان

***

٣٠٥ ـ اسأل إلهك بالنبي المصطفىٰ

ـ راست ـ

اســأل إلهــك بــالنبــي المصطفــى سر الــوجــود المجتبىٰ روح البشــر
لم يسأل الرحمٰن بالهادي امرؤ في ذنبــه يــرجــو الــرضــى إلا غفــر
قــل ربنــا يــاربنــا يــاربنــا يــامــن إذا المكســور نــاجــاه جبــر
اغفــر بفضلــك يــاعظيــم ذنــوبنــا ياخير من فضلاً على العاصي ستر
بجناب عبدك ذي الجناب المصطفى الصــادق الــوعــد التهــامــي الأبــر
الطــف بنــا فــي كــل أمــر نــازل بــوقــايــة يــارب إن صــدم القــدر
يــاعــالــم الأســرار يــارب العــلا القلــب فــي نــار ومــدمعنــا مطــر
بصــلاة كــل العــالميــن على الــذي صيرتــه فــي الغيــب نبــراس الصــور
المصطفى طــه الحبيــب المــرتجــى مــن جــاء بــالقــرآن منتظــم الســور

***

٣٠٦ ـ الدين لنا والحقّ لنا

الحان: منذر سرميني ـ رصد ـ

الـديـن لنـا والحـقّ لنـا والعــدل لنــا والكــلّ لنــا
أضحـى الإسـلام لنـا ديناً وجيمـع الكـون لنـا وطنـا
تــوحيــد الله لنــا نــور أعـددنـا الـروح لـه سكنـاً
هـــو أوّل بيـــت نحفظـــه بحيــاة الـــروح ويحفظنــا
علـم الإسـلام على الأيـام شعـــار المجـــد لملّتنـــا
الكـــون يــزول ولا تمحـــى بـالـدهـر صحـائـف سؤددنـا
بنيت في الأرض معابدنا والبيـــت الأول كعبتنـــا
يـا أرض النـور مـن الحـرمين ويــا ميــلاد شـــريعتنــا
روض الإســلام ودوحتــه فـــي أرضـك رواهـا دمنـا
قـولـوا لسمـاء الكـون لقـد طــاولنــا النجــم بــرفعتنــا
وأذان المسلـــم كـــان لـــه في الغرب صدى من همّتنا
ومحمـد كـان أميـر الـركـب يقـــود الفـــوز لنصـــرتنـــا
إن اســـم محمـــد الهـــادي روح الآمـــال لنهضتنـــا

* * *

٣٠٧ ـ هنّيني ربّ هنّيني

ـ رصد ـ

هنّينـــي ربّ هنّينـــي وزدنـــي علمـــاً ويقيـــن
هنّيني وخدني على داره لشـــوف وشـــاهـــد أنــواره
يـــاربّ السنـــه زوّاره أنـــا وجميـــع محبّينـــي

هنّيني وخدني على الحجره والـدمعـه مـن عيني عبره
يـــاربّ تطعمنـــا نظـــره أنـــا وجميـــع محبّينـــي

***

٣٠٨ ـ يا قبة الخضرا مالك

ـ رصد ـ

يـا قبـة الخضـرا مـالـك فتنتينـــا بجمـــالـــك
زايـد جمـالـك بمحمـد نـوّر جميـع الممـالـك
لاحـــت علينـــا أنـــواره فـــاضـــت علينـــا أســراره
بشـــرى لكـــم يـــا زوّاره بعـــد أداء المنـــاســـك
يـا سعـد مـن شـمّ ترابـه شـــوقـــاً وقبّـل أعتـابـه
تـــزول عنـــه أتعـــابـــه نـــازل جميـع الممـالـك
صلّـوا عليـه يـا أحبـاب والآل ثـــم الأصحـــاب
تنجـو بهـا مـن العـذاب وترجو العفو من المالك

***

٣٠٩ ـ سلبت ليلى مني العقلا

قد «سال دمعي سال» كلمات: المرحوم أمين الجندي الحمصي ـ رصد ـ

سلبـــت ليلـــى مِنـــيَ العقـــلا
صحـــتُ يـــا ليلـــىَ ارحمـــي القتلـــى
إننـــي هـــائـــم ولهـــا خـــادم
أيهـــا النـــائـــم وحِّـــد المـــولـــى

جـــودوا بـــالـــوصـــال يـــا مـــا الهجـــر طـــال
كيـــف يكـــونُ الحـــال فـــي هـــوى ليلـــى
طفـــت فـــي الأعتـــاب ولـــزمـــتُ البـــاب
قـــال لـــي البـــوّاب: إن تـــرم وصـــلا
قـــال لـــي يـــا صـــاح: مهـــرهـــا الأرواح
كـــم محـــبّ ســـاح فـــي هـــوى ليلـــى
مـــنْ عـــرف ربّـــه، واصلـــه حِبّـــه
وانتعـــش قلبـــه فـــي ذكـــر المـــولـــىٰ

***

٣١٠ ـ يا حبيب الله يا من

قد «أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب»

كلمات: الأستاذ ضياء الدين الصابوني.

ألحان: أحمد السمان المدني ـ رصد ـ

يـــا حبيـــب الله يـــا مَـــنْ حبّـــه يشفـــي السقـــام
أنـــت والله شفيـــع للـــورى يـــومَ الـــزّحـــام
يـــا أبـــا الـــزهـــراء إنـــي فـــي هـــواكـــم مستهـــام
نظـــرة منـــكَ إلينـــا أيهـــا البـــدر التمـــام
كـــل مَـــدَّاحٍ لطُـــه أبـــداً ليـــس يضـــام
قـــد حبـــاه الله جـــاهـــاً فسمـــا أعلـــى مقـــام
نحـــن لُـــذْنـــا بحمـــاكـــم إيـــه يـــا خيـــرَ الأنـــام
أنـــت شمـــس أنـــت بـــدر أنـــت للـــدنيـــا الإمـــام
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى مـــن ذكـــرُه ينفـــي السَّقـــام
وعلـــى الآل جميعـــاً حُبّهـــم مِســـك الختـــام

***

٨

مَقَامُ الجهارْكاهْ

٣١١ ـ صلُّوا علىٰ خير الأنام وسلّموا

لحن: عبد العال الجرشة ـ جهاركاه ـ

صلُّوا علىٰ خيرِ الأنامِ وسلِّموا
وتيمَّنوا بمديحِهِ وترنَّمُوا
وتوسَّلوا بجنابِهِ سامي الذُّرىٰ
تحظوا بجنَّاتِ النعيم وتغنَمُوا
عن فضله الذِّكْرُ الحكيمُ يترجِمُ
وبهديِهِ من يقتدي لا يندَمُ
بوجودِهِ موسىٰ وعيسىٰ بشَّرا
مع أنَّهُ بوجودِهِ متقدِّمُ
فهو الذي لولاهُ ما كانت الأكوانْ
عليه من مولاهُ على مدىٰ الأزمانْ
أزكىٰ سلام تامْ

* * *

٣١٢ ـ رسول الله في يوم الحساب

لحن: عبد العال الجرشة ـ جهاركاه ـ

رسولُ اللّهِ في يومِ الحسابِ ... مجيرُ الخاطئين من العذابِ
وينجي اللّهُ من صلّى عليهِ ... عليهِ اللّهُ صلّى في الكتابِ
وأعلى قدرَهُ فوقَ البرايا ... وأسمعَه النداءَ مع الخطابِ
وبشَّرنا به إنجيلُ عيسىٰ ... لأحمدَ ذكره عالي الجنابِ

* * *

٣١٣ - ظهر الدين المؤيّد

لحن: صبري مدلل - جهاركاه -

ظهـر الـدينُ المؤيَّـدْ بظهـور الهـادي أحمَدْ
يـا هنـانـا بمحمَّـدْ ذلـك الفضـلُ من اللّه
خُصَّ بـالسبعِ المثاني وحـوىٰ لُطفَ المعـاني
مـا لهُ في الكـونِ ثـاني وعـليـهِ أنـزلَ الـلّه
مـن مكَّـةٍ لـمَّـا ظهـرْ في المهـد ناغـاه القمَـرْ
وافـتـخـرتْ آلُ مُضَـرْ بـه عـلى كـلِّ الأنـام
أجمـلُ العـالم خَلقـاً وأجـلُ النـاس خُلقـاً
ذكـره غـربـاً وشـرقـاً سـائـدٌ والـحمـدُ للّه
صلّوا على خيـرِ الأنـامْ المصـطفىٰ البدر التمام
صـلّوا عـليـهِ وسـلِّمـوا يشفـعْ لنا يـومَ الـزحـامْ

***

٣١٤ - تآنس بذكر الله

الحان: زهير المنيني - جهاركاه -

تآنس بذكر الله في القلب والحشا عسـاك بـذكـر الله تبلـغ مـا تشـا
أيـا ذاكـر الـرحمٰـن بلـت أمـانـه ويا غافلاً والقلب في ظلم الحشا
يقـول إلـه العـرش جـلّ جـلالـه لعبـد نشـاه فـي العبادة فـانتشـا
تـذكّـر جميلـي مـذ خلقتـك نطفـة ولا تنسَ تصويري ولطفي في الحشا
تقلبـك الأمـلاك فـي البطـن حكمـة وأسبلت ستراً بينكم هو قد غشا
وأخرجت من بين المهالك للفضا وحيـداً بـلا زاد وقمـت معطشـا

والهمتك الشذين تشرب منهما من الدر ما يلقى ولي فعل ما أشا
فسلِّم إلـيَّ الأمر واعلم بأنني أنفذ أحكامي وأفعل ما أشا

***

٣١٥ ـ بادر بالتوبه اليوم

منذر سرميني ـ جهاركاه ـ

بادر بالتوبه اليومَ وارض الحيَّ القيومَ
واستغفر بالأسحارِ واتركْ للغيرِ النومَ
خُذْ تقوىٰ اللّهِ زادَكْ تبلغْ بالحشرِ مرادَكْ
أبداً لا تنسَ معادَكْ للّهِ وذاكَ اليومَ
يا من بالدنيا لاهي دوماً عن ذكرِ اللّهِ
إنِّي قد جئتُكَ ناهي مِنْ هذا الفعلِ اليومَ
واستخلِصْ من دنياكَ عَمَلاً يُرضي مولاكَ
أحمدُ إذ نجَّاكَ من ذاكَ الفعلِ اليومَ
صلِّ ربِّ الأربابِ علىٰ طَهَ الأوَّابِ
والآلِ والأصحابِ أزكىٰ صلاةٍ وسلام

***

٣١٦ ـ أنت داعي للفلاح

كلمات السيد: محمد اسكيف ـ جهاركاه ـ

أنـتَ داعـي لـلفـلاحِ يـا نـبي مـا أجـمَـلَكْ
قـائـدُ الغـرِّ المـلاحِ ربَّـنـا قـد خصَّـصـك
يـا محمـد يـا حبيبُ أنتَ لي نعم الـطبيبُ
ربُّـنـا العـالي المجيبُ بـالبَهـا قـد جمَّـلَكْ
يـا إمـامَ المـتـقيـن يـا خِتـام المـرسلينْ
سُـدتَ كـلَّ العـالمين مـن نـبـيٍّ ومَـلَكْ
عبـدُكَ الفـاني يقـولْ يمدحُ الهادي الرسـولْ
يـرتجي منـكَ القَبُـولْ مـدَّه مـن مـددكْ
صـلِّ ربِّ على محمّدْ من بِـهِ القـلبُ انجـلىٰ
أحـمـدِ تـاجِ العـلا حبُّـهُ قـلبـي مَـلَكْ

***

٣١٧ ـ اجعل زمانك كلّه أفراح

ـ جهاركاه ـ

اجعـلْ زمـانَـك كلَّه أفـراحْ بـمـدحِ طَـهَ زيـنِ المـلاحْ
كـلَّ العـوالم دانتْ إليـهِ والـضـبُّ قـد سـلَّم عليـهِ
وفـاضَ مـاءٌ من راحَتَـيْـهِ لـلجيش أروىٰ مـاء طفَـاحْ
محمـدُ الـهـادي البـشيـرُ قـد جـاءنـا حقـاً نـذيـرُ

أيَّدهُ اللهُ القديرُ بالنصرِ والفوزِ والفلاحْ
إنَّ الصلاةَ عليه نورٌ تملأُ القلبَ سرورا
وهيَ تشرحُ لنا الصدورا وهيَ سفينةُ النجاحْ

* * *

٣١٨ ـ لمع البرق اليماني

ـ جهاركاه ـ

لمعَ البرقُ اليماني عن حبيبٍ قد سَبَاني
فتذكرتُ اجتماعاً فشجاني ما شجاني
يا وميْض البَرْق هلّا تأتي أيّامُ التهاني
ويوصلٍ من حبيبٍ ويعودُ الصفوُ ثاني
واذكُرْ دهراً وزماناً يوم كُنَّا في تهاني
وسويعاتٍ تقضَّتْ في الحِمىٰ آه يا زماني
وسلامٌ مع تحيَّةْ للنبي خير البريَّةْ
فلتعشِ المحمديَّةْ بالصَّفا طولَ الزمانِ
صلَّىٰ مولانا وحيّىٰ روضةَ الهادي وحيّىٰ
من بها ما زال حيّا خيرِ مَن للقربِ داني

* * *

٣١٩ ـ جد بالمال وبالنفس

ـ جهاركاه ـ

جُدْ بالمالِ وبالنفسِ إنْ تطمعْ بالفِرْدوسِ
فهُنالِكَ أحلىٰ عُرْسِ للمؤمنِ والحوريَّهْ
قُمْ ناجِ اللّهَ الباري واستغفِرْ بالأسحارِ
واذرفْ كالنَّهْرِ الجاري دمعَ الأشواقِ سخِيّا
وكتابُ اللّهِ الهادي صاحَ أعيدوا أمجادي
وجميعُ الكونِ يُنادي هيّا يا مسلمُ هيّا
سأجوبُ رحابَ الكونِ مثلَ ملاكٍ وأُغنّي
قد أمسىٰ المصحفُ لحنِي وعليهِ أموتُ وأحيا

* * *

٣٢٠ ـ فنحن عشّاق الرسول كلُّنا

ـ جهاركاه ـ للولادة.

فنحن عُشّاقُ الرسول كُلُّنا فَرِحنا به وهُوَ أفْرَحُ بنا
بتذكاره نجثو فوقَ الركَبْ وحين الميلادِ يقومُ جمعنا
وهذا أوانٌ يجابُ الدعاء لمن يَرتَجي مِن مجيبِ الدعاء
إلٰهي تصدَّق علينا جميعْ تفضَّلْ علينا أنلنا السعا
ومِنْ كلِّ خيرِ إلٰهي اعطنا وشفّعْهُ فينا ولا تُخزِنا

بجنّاتِ عـدنٍ بمقعـدِ صِدْق إلـهي بـطه يـدوم جـمـعُـنَـا
وآمنـةُ الفضـل قـالت : بـدا الـطائـر الأبيض قـد وحّـدا
ومـرّ بجنحـه على ظـهـري فـوضعت رسـول اللّه أحمـدا

* * *

٣٢١ ـ في كل آن حسبنا

ـ جهاركاه ـ

فـــي كـــل آن حسبنــــا مـولـى الـورى المبـدي المعيـد
ذو الامتنــــان ربّنــــا والعفــو فــي يــوم الــوعيـد
أنـــت القـــديـم فـــي الأزل أنـــت اللطيـــف لـــم تـــزل
عنــا أزل مــا قــد نــزل مــن فـادح الخطـب الشـديـد
حــيٌّ قـــديــم واجـــد بـــاقٍ غنـــي مـــاجـــد
عـــدل إلـــه واحـــد بَـــرّ رؤوف بـــالعبيـــد
وللنبـــي صـــل يـــاســـلام منـــا صـــلاة مـــع ســـلام
يــوم الجـــزا امنحنـــا ســـلام ممـــا نخـــاف يـــامجيـــد
والآل والصحـــب الأســـود ســـادوا بـــه بيـــض وســـود
لا سيمـــا مـــاحـــي الحســـود سيـــف الإلـــه ابـــن الـــوليـــد

* * *

٣٢٢ ـ أشرقت ليلتنا

ـ جهاركاه ـ

أشرقت ليلتنا بالأنس مذ أقمرت بشرت بملتقى الأحباب واستبشرت
أسفرت فقلت للظلماء مذ قصرت طولِي ياليلة الأنس ولا تبخلي
وأسبلي سترك لأن الحبيب بمنزلي

***

٣٢٣ ـ الله الله سيدي الله

ـ جهاركاه ـ

اللّه اللّه الله سيدي الله
اللّه اللّه العظيم الجاه
أيا مريد الله نعيد القول إصغه
إذا تتبع قولي به تصل لله
كن والهاً تائه مسرور بذكر الله
كن لله بالله في الله والغير انساه
عليك يامريد بخمرة التوحيد
وإن تبغِ المزيد فذاك بحر الله
ولتفن في المعبود تذق معنى الشهود
إذ ليس ذا الوجود إلا من نور الله
وخض بحر الأنوار والمعنى والأسرار
وافني هذي الديار يبلغ قلبك مناه
له الكون مرآة ومظهر الصفات
محمد نور الذات عليه صلى الله

***

٣٢٤ ـ ماشي بنور الله

ـ جهاركاه ـ

مــــاشـــي بنـــور الله		بـــدعـــي وأقـــول يـــارب
تبقــى لــي حصــن وجــاه		وتزيـدني حــب فــي حـب
تبـارك لــي فــي عيـالـي		وفــي صحتــي ومــالــي
وفــي كــل أعمــالــي		أسعى لما ترضاه. ماشي
أستغفــــرك وأتــــوب		عــــن كــل عصيــــان
يـامـا رحمـت قلـوب		يــــاربّ تــــرعــــانـــي
فــي رحمتــك آيــه		ومحبــــه وهــــدايــــه
وفــي كــل شــيء آيــه		تقــول تعالــى الله. مـاشي
منــك يــاربّ الهــدى		والمعصيـــــه منـــــي
ومــا لــي عنــك غنــى		أنــــت الغنـــي عنّـــي
نــورك لــروحــي دليلــي		فــي الحــب لــي سبيلــي
والعمــر شمســه تميــل		اللي قصد مولاه. ماشي

* * *

٣٢٥ ـ عيدوا عليّ الوصال

ـ جهاركاه ـ

عيـدوا علـيَّ الـوصـال عيـدوا		فــإن شــوقــي لكــم يــزيــد
خــذوا فــؤادي وفتشــوه		وقلبــوه كمــا تــريـــدوا
فــإن وجــدتــم فيــه ســواكــم		زيــدوا علــيَّ البعــاد زيــدوا
يــاأهــل طيبــة عطفــاً علينــا		فبــاللقــاء رقــوا وجــودوا
إن الغــرام بكــم قــديــم		يفنــى الــزمــان ولا يبيــد
وقــربــوا الــوصــل والتــدانــي		فــالقــرب للعــاشقيــن عيــدوا

* * *

٣٢٦ ـ يا حادي الركبان

ـ جهاركاه ـ

يــاحــادي الــركبــان متــى وصلــت البــان
أنــخ هنــاك العيــس وبشــر الــولهــان
لحيّكــم ســرنــا شــوقــاً وقــد طــرنــا
وفــي الهــوى حــرنــا وذو الهــوى حيــران
اللّــه أعطــاكــم فضــلاً وأولاكــم
والكــون لــولاكــم وحقكــم مــا كــان
جليســنــــا الله وأنسنــا بــالله
والله لــــولا الله مــا كــان ذا مــا كــان
يــابغيــة العشــاق بــالقيــد والإطــلاق
أرواحنــا تشتــاق معنــاكــم الفتــان
لكــم ســلام الله يهــدى لــروح الله
مــا أنشــد الأواه يــاحــادي الــركبــان

＊＊＊

٣٢٧ ـ قلت ياروح البرايا

كلمات: الشيخ عبد القادر الحمصي ـ جهاركاه ـ

كلمات: عبد الرحيم البرعي ـ مفردة ـ

بشّــروا أهــل المعــانــي أشــرقــت شمــس النهــار
وهــلالــي قــد تــراءى بعــد ذاك الاستتــار
دكّ طــور القلــب لمّــا رفــع الحِجــبُ الستــار
وحــلا لــي مــذ تبدّى فــي الهــوى خلــع العــذار

قلت يا روح البرايا | آنس القلب العليل
قال لا أدني فؤاداً | يجعل الغير دخيل
قلت والله شهيد | أنني فيك قتيل
قال إن رمت التداني | فتهيّأ للدمار
يا حياتي ودّعيني | صار لي الحب حياة
وغدا عقلي وديني | ذاته ثمّ الصفات
بدر تمّ مذ تبدّىٰ | كلّ ما أرجوه آت
قل لأرباب البصائر | حقّقوا خلف الستار

***

٩

قَصَائِدُ مُفْرَدَةٌ

٣٢٨ ـ يا راحلين إلىٰ منىٰ بقيادي

كلمات: عبد الرحيم البرعي ـ مفردة ـ

يـا راحليـن إلـى منـى بقيـادي — هيجتمـو يـوم الـرحيـل فـؤادي
سـرتـم وسـار دليلكم يـاوحشتـي — الشـوق أقلقنـي وصـوت الحـادي
فـإذا وصلتـم سـالميـن فبلّغـوا — منـي السـلام علـى النبـي الهـادي
وتـذكـروا عنـد الطـواف متيّمـاً — صبّـاً بـراه الشـوق والإبعـاد
من نال من عرفات نظرة ساعة — نـال السـرور ونـال كـل مـراد
لبسوا ثياب البيض أثواب الرضا — وأنـا المتيّـم قـد لبسـت سـوادي
حلقوا الرؤوس وقصروا من شعرهم — بـاتـوا بمـزدلفـة وذاك الـوادي
نحروا ضحاياهم وسال دماؤها — وأنـا لأجلهـم نحـرت فـؤادي
يـا ربّ أنـت وصلتهـم وقطعتنـي — فبحقّهـم يـا ربّ فـكّ قيـادي
بـالله يـا زوار قبـر محمـد — مـن كـان منكـم رائحـاً أو غـادي
فبلّغـوا المختـار ألـف تحيـة — مـن عـاشـق متفتـت الأكبـاد
صلّـى عليـك الله يـا علـم الهـدى — مـا سـار ركـب أو تـرنّـم حـادي

***

٣٢٩ ـ نسيم الوصل هبّ على الندامىٰ

ـ مفردة ـ

نسيم الـوصـل هـبّ علـى النـدامىٰ — فـأسكـرهـم ومـاشـربـوا مـدامـا
ومـالـت منهـم الأعنـاق ميـلا — لأن قلـوبهـم ملئـت غـرامـا
إذا مـا عـاينـوا السـاقـي تجلّـى — وأيقـظ فـي الـدجـى مـن كـان نـامـا
ونـاداهـم عبـادي لا تنـامـوا — ينـال الـوصـل مـن هجـر المنـامـا

ينال الوصل من سهر الليالي
على الأقدام واستحلى القياما

فما مقصودهم جنّات عدن
ولا الحور الحسان ولا الخياما

سوى نظر الجليل وذا مناهم
وهذا مقصد القوم الكراما

وللمختار مع آل وصحب
صلاة الله بدءاً واختتاما

***

٣٣٠ ـ سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد

ـ مفردة ـ

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد
هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد

أصبحت في كنف الحبيب ومن يكُ
جار الحبيب فعيشه العيش الرغد

عش في أمان الله تحت لوائه
لا خوف في هذا الجناب ولا نكد

لا تختشي فقراً فعندك بيت من
كلّ المنى لك من أياديه مدد

ربّ الجمال ومرسل الجدوى ومن
هو في المحاسن كلّها فرد أحد

روح الوجود حياة من هو واجد
لولاه ما تمّ الوجود لمن وجد

لو أبصر الشيطان طلعة نوره
في وجه آدم كان أوّل من سجد

أو لو رأى النمرود نور جماله
عبد الجليل مع الخليل وما عَنَد

لكن جمال الحق جلّ فلا يرى
إلاّ بتخصيص من الله الصمد

***

٣٣١ ـ يا منبت الأزهار

ـ مفردة ـ

يا منبت الأزهار عاطرة الشذى — هذا الشذا الفوّاح نفح شذاكا
يا مجري الأنهار ما جريانها — إلا انفعالة قطرة من نداكا
يا مدرك الأبصار والأبصار لا — تدرك له ولِكُنْهِهِ إدراكا
إن لم تكن عيني تراك فإنني — في كلّ شيء أستبين علاكا
أذنبت يا ربّ وآذتني ذنو — ب مالها من غافر إلاّكا
دنياي غرّتني وعفوك غرّني — ما حيلتي في هذه أو ذاكا
بك أستجير فمن يجير سواك — فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا
ربّاه ها أنا ذا خلصت من الهوى — واستقبل القلب الخليّ هواكا
إني أويت لكلّ مأوى في الحياة — فما وجدت أعزّ من مأواكا
وتركت أنسي في الحياة ولهوها — ولقيت كلّ الأنس في نجواكا
ونسيت حبّي واعتزلت أحبتي — ونسيت نفسي خوف أن أنساكا

* * *

٣٣٢ ـ استعمل الصبر

ـ مفردة ـ

استعمل الصبر تجني بعده العسلا — وفي دجا الليل فانهض واهجر الكسلا
وقف تجاه رسول الله مبتهلا — ولازم الباب حتى تبلغ الأملا
وشدّ رحلك واقصد نحو حضرته — واحمل لمرضاته في الحبّ كل بلا
فلا يفوز بوصل يا أُخيّ سوى — من كان في الحبّ دوماً يحمل الثقلا
ومرّغ الخدّ في أعتاب حضرته — فإن أعتابه حصن لمن دخلا

هذا الحبيب ينادي في الدجا سحراً هل من مقلّ عليه الدهر قد بخلا
إن كنت ترجو نوالاً من مكارمه فانهض وكن رجلاً بالسعي قد وصلا

***

٣٣٣ ـ يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع

ـ مفردة ـ

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنـت المعـدُّ لكـل مـا يتـوقـع
يـا مـن يـرجـى للشـدائـد كلهـا يـا مـن إليـه المشتكـى والمفـزع
يا من خزائن رزقه في قول كن امنـن فـإن الخيـر عنـدك أجمـع
مـالـي سـوى فقـري إليـك وسيلـة وبـالافتقـار إليـك فقـري أرفـع
مـا لـي سـوى ذلّـي لبـابـك حيلـة فـإذا رددت فـأيّ بـاب أقـرع
ومـن الـذي أدعـو وأهتـف بـاسمـه إن كـان فضلـك عـن فقيـرك يمنـع
حـاشـا لجـودك أن يقنـط عـاصيـاً الفضـل أجـزل والمـواهـب أوسـع

***

المحتوى

	الصفحة
مقدمة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي	٥
مقدمة الأستاذ نذير مكتبي	١١
تنبيه	١٥
مقتطفات من مولد البرزنجي	١٧
المورد الندي في المولد المحمدي	٢١
مقتطفات من ديوان ابن الفارض	٤٧
من أروع قصائد محمد إقبال	٤٨
من همزية الإمام البوصيري	٥١

١ ـ مقام الصبا

الرقم	القصيدة	
١ ـ	توحيد ربي	٥٥
٢ ـ	صلاة الله ربي ذي الجلال	٥٥
٣ ـ	نحن من أشرق فينا	٥٦
٤ ـ	رمضان كريم	٥٧
٥ ـ	جينا المدينه	٥٧
٦ ـ	كؤوس حبك يا خير الورىٰ	٥٨
٧ ـ	شعلة الإسلام	٥٨
٨ ـ	اليوم يا بدري	٥٩
٩ ـ	قم جد السير	٦٠
١٠ ـ	يا قديم الإحسان	٦١
١١ ـ	يا ظاهراً في المظاهر	٦٢
١٢ ـ	من نور ربه محمد كون	٦٣
١٣ ـ	يا رب شفع فينا نبينا	٦٣
١٤ ـ	أقبل الساقي علينا	٦٤
١٥ ـ	كن مع الله	٦٤
١٦ ـ	تدارك يا أبا الزهراء	٦٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٧ ـ	عظم الله حبيباً	٦٦
١٨ ـ	رنحي يا صبا	٦٧
١٩ ـ	أنا ضيفك يا رسول الله	٦٧
٢٠ ـ	لاجل النبي لاجل النبي	٦٨
٢١ ـ	الحب في صدق النيه	٦٨
٢٢ ـ	رباه يا رب الورىٰ	٦٩
٢٣ ـ	هيموني تيموني	٦٩
٢٤ ـ	أمانة يا رب العباد	٧٠
٢٥ ـ	عطفاً عطفاً عليّ	٧٠

٢ ـ مقام النهوند

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٦ ـ	هام قلبي	٧٥
٢٧ ـ	لذ في حمىٰ	٧٥
٢٨ ـ	قلت لما غاب عني	٧٥
٢٩ ـ	يا خير مولود	٧٦
٣٠ ـ	الليله ليله القدر	٧٦
٣١ ـ	أكرم بطه المعتبر	٧٧
٣٢ ـ	أحسن ببارئك الظنون	٧٨
٣٣ ـ	الحج وافانا	٧٨
٣٤ ـ	رحماك يا رب العباد	٧٩
٣٥ ـ	ربّاه بذكرك أعرف ذاتي	٨٠
٣٦ ـ	عظموا بين البرايا	٨٠
٣٧ ـ	يا رسولاً قد حباني	٨١
٣٨ ـ	صلوا على خير الأنام	٨١
٣٩ ـ	قد بدا إلي	٨٢
٤٠ ـ	زارني باهي الجمال	٨٢
٤١ ـ	لذ لي خلع عذاري	٨٣
٤٢ ـ	وقفت بالذل في أبواب عزّكم	٨٣
٤٣ ـ	نور الهدى وافانا	٨٤
٤٤ ـ	طالما أشكو غرامي	٨٥
٤٥ ـ	إن جبرتم كسر قلبي	٨٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
٤٦ ـ	من يوم حبيت	٨٦
٤٧ ـ	سبحان من صور حسنك	٨٦
٤٨ ـ	لك الذكر فوق الشمس	٨٧
	٣ ـ مقام العجم	
٤٩ ـ	يا مادحاً	٩١
٥٠ ـ	شهر الربيع وافانا	٩١
٥١ ـ	هذا ربيع أتىٰ	٩٢
٥٢ ـ	في ليلة غراء	٩٢
٥٣ ـ	رمضان تجلىٰ وابتسم	٩٣
٥٤ ـ	عين العيون محمد	٩٣
٥٥ ـ	أقبل عليك تحية وسلام	٩٤
٥٦ ـ	في سليمىٰ وهواها	٩٤
٥٧ ـ	رب الأعدا قد ظلمونا	٩٥
٥٨ ـ	سلوي عن الأحباب	٩٦
٥٩ ـ	قبل السؤال تجيبني لسؤالي	٩٧
٦٠ ـ	هل تقبلوني	٩٨
٦١ ـ	أشرقت شمس التهاني	٩٨
٦٢ ـ	والله بصحبته فزنا	٩٩
٦٣ ـ	يا كوكب العصر	١٠٠
٦٤ ـ	لذ بالإله ولا تلذ بسواه	١٠٠
	٤ ـ مقام البيات	
٦٥ ـ	يا حبيبي	١٠٣
٦٦ ـ	أيا من جائنا حقاً بشير	١٠٣
٦٧ ـ	يا خير هاد للأنام تسامىٰ	١٠٤
٦٨ ـ	روحي فدا القرشي	١٠٥
٦٩ ـ	نور الهدىٰ	١٠٥
٧٠ ـ	صلاة الله ربي	١٠٦
٧١ ـ	لذ في حمىٰ طه	١٠٦
٧٢ ـ	في هوى خير العباد	١٠٧
٧٣ ـ	شع نور الإسلام	١٠٧

الرقم	القصيدة	الصفحة
٧٤ ـ	هلمّ انشد يا حادينا	١٠٨
٧٥ ـ	سيروا لنيل الخير جميعاً	١٠٩
٧٦ ـ	إلهي يا سميع	١١٠
٧٧ ـ	راحت الأطيار تشدو	١١٠
٧٨ ـ	أحمد يا حبيبي	١١١
٧٩ ـ	مسعد يا من زرت البيت	١١١
٨٠ ـ	وشلونٍ أنام الليل	١١٢
٨١ ـ	قسماً بالشفع وبالوتر	١١٣
٨٢ ـ	أمّن يجيب إذا دعاه	١١٤
٨٣ ـ	ربّي خلق طه من نور	١١٤
٨٤ ـ	هم بالذكرىٰ وغن يا شادي	١١٥
٨٥ ـ	نورك يا ربيع	١١٥
٨٦ ـ	وافىٰ الربيع	١١٦
٨٧ ـ	بالله هل شهر الصيام مودع	١١٦
٨٨ ـ	أنت الشفاء	١١٧
٨٩ ـ	كل الوجود علىٰ اختلاف صنوفه	١١٨
٩٠ ـ	يا مولد الحب	١١٨
٩١ ـ	السعد وافىٰ	١١٩
٩٢ ـ	يا رسول الله	١١٩
٩٣ ـ	إليه به سبحانه أتوسل	١٢٠
٩٤ ـ	يولج الليل في النهار	١٢٠
٩٥ ـ	ولد الهدىٰ	١٢١
٩٦ ـ	بمولد الهادي	١٢٢
٩٧ ـ	بلغي أرض الحجاز	١٢٢
٩٨ ـ	منا الرجاء ومنك العفو والجود	١٢٣
٩٩ ـ	أحمد يا رشيق القد	١٢٣
١٠٠ ـ	قلبي ينادي يا رب	١٢٤
١٠١ ـ	يا داعي الرحمن	١٢٥
١٠٢ ـ	هيج الأشواق والشجنا	١٢٥
١٠٣ ـ	يا بني المصطفىٰ	١٢٦

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٠٤ ـ	عليك صلاة الله وسلامه	١٢٧
١٠٥ ـ	ودّ لي سلامي	١٢٨
١٠٦ ـ	قمر يجلو	١٢٨
١٠٧ ـ	تلوموني	١٢٩
١٠٨ ـ	بدت من الخدر	١٢٩
١٠٩ ـ	فيكِ كل ما أرىٰ حسن	١٣٠
١١٠ ـ	جل من قد صورك	١٣٠
١١١ ـ	الحبيب عرفته	١٣١
١١٢ ـ	خاطبت ربك	١٣٢
١١٣ ـ	محِبوبي اقتصد نكدي	١٣٢
١١٤ ـ	ليلا سرىٰ وأمّ	١٣٣
١١٥ ـ	مالي إذا صال الوغيد	١٣٣
١١٦ ـ	مالي غنىٰ ماليا	١٣٤
١١٧ ـ	قف بذات السفح	١٣٥
١١٨ ـ	إنما أنت قمر	١٣٥
١١٩ ـ	علىٰ بلد المحبوب وديني	١٣٦
١٢٠ ـ	أصبحنا في مكه نسير	١٣٦
١٢١ ـ	لمن له انشق القمر	١٣٧
١٢٢ ـ	من راح الحب	١٣٨
١٢٣ ـ	يا نور العين	١٣٩
١٢٤ ـ	يا إلهي التوبه التوبه	١٣٩
١٢٥ ـ	صلىٰ الله علىٰ سيد البشر	١٤٠
١٢٦ ـ	يا عاشق المصطفىٰ	١٤١
١٢٧ ـ	يا إمام الرسل يا سندي	١٤١
١٢٨ ـ	يا أجمل الأنبياء	١٤٢
١٢٩ ـ	هي شمس بدت	١٤٣
١٣٠ ـ	من صاغ مدح محمد	١٤٣
١٣١ ـ	يا عذولي كف اللوم	١٤٤
١٣٢ ـ	يا خالق الأكوان	١٤٤
١٣٣ ـ	بشرىٰ لنا نلنا المنىٰ	١٤٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٣٤ -	دعوني دعوني	١٤٦
١٣٥ -	كل الناس بيقولوا يا رب	١٤٦
١٣٦ -	قل يا عظيم	١٤٧
١٣٧ -	محمد سيد الكونين	١٤٧
١٣٨ -	أبحب أحبابي الام	١٤٨
١٣٩ -	اشتدي أزمة تنفرجي	١٤٨
١٤٠ -	يا نسيمات الخزامي	١٤٩
١٤١ -	يا سايق الجمال	١٥٠
١٤٢ -	بالمهيمن الأبدي	١٥١
١٤٣ -	الله الله أغثنا يارسول الله	١٥١
١٤٤ -	أصل الجمال	١٥٢
١٤٥ -	شهر الصيام فريضة من صام	١٥٢
١٤٦ -	علىٰ المدينه على المدينه	١٥٣
١٤٧ -	عطر الدنيا	١٥٣
١٤٨ -	رسول الله أشرف من يصلي	١٥٤
١٤٩ -	يلي بتعشق جمال النبي	١٥٤
١٥٠ -	سرىٰ من مكة ببراق عز	١٥٤
١٥١ -	والذي سواك نوراً	١٥٥
١٥٢ -	لمولد أحمد في كل عام سرور	١٥٥
١٥٣ -	يا رسولِ الله دارِك	١٥٥
١٥٤ -	يا حبيباً وشفيعاً مطاعاً	١٥٦
١٥٥ -	يا سيد السادات	١٥٦
١٥٦ -	حبيب إلىٰ الرحمن	١٥٦
١٥٧ -	رفعت شكواي إليك	١٥٧
١٥٨ -	افرحي واتهني يا عين	١٥٧
١٥٩ -	حب آل النبي خالط لحمي	١٥٨
١٦٠ -	اعتزل ذكر الأغاني	١٥٨
١٦١ -	أحبابي يا أحبابي	١٥٩
١٦٢ -	قري وانسِري يا عين	١٦٠
١٦٣ -	يمر عجبا ويمضي	١٦٠

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٦٤ -	يأيها المختار من خير الورى	١٦١
١٦٥ -	إن رمت أخي تسل عني	١٦١
	٥ - مقام السيكا	
١٦٦ -	يا خير خلق الله	١٦٥
١٦٧ -	أشرقت أنوار نبينا	١٦٥
١٦٨ -	حيوا الهادي	١٦٦
١٦٩ -	ميلاد أحمد	١٦٧
١٧٠ -	صل يا نبي	١٦٧
١٧١ -	افرح وطِب نفساً	١٦٨
١٧٢ -	يا عاقدا للحاجبين	١٦٩
١٧٣ -	يا تلاميذ محمد	١٧٠
١٧٤ -	يا رب يا غوث الصريخ	١٧١
١٧٥ -	يا من له البيت الحرام	١٧١
١٧٦ -	إن شئت أن تدري مقام محمد	١٧٢
١٧٧ -	طائر السعد	١٧٣
١٧٨ -	يا رب يا رب الفلق	١٧٣
١٧٩ -	إلهي لا تعذبني	١٧٤
١٨٠ -	طلع البدر علينا	١٧٤
١٨١ -	أهلاً بوردك يا ربيع	١٧٥
١٨٢ -	يا حادي سر رويداً	١٧٦
١٨٣ -	نور الوجود محمد	١٧٧
١٨٤ -	عبد الله العتيق	١٧٧
١٨٥ -	سبحان من أسرىٰ به	١٧٨
١٨٦ -	يمم نحو المدِينه	١٧٨
١٨٧ -	الغصن إذا راك	١٧٩
١٨٨ -	يا جمال الوجود	١٨٠
١٨٩ -	وأنا مالي فيهاش	١٨٠
١٩٠ -	اترك الأمر وسلم	١٨٢
١٩١ -	يا كتاب الغيوب	١٨٢
١٩٢ -	بك مهد كوني تمهيدا	١٨٣

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٩٣ ـ	أبداً تحن إليكم الأرواح	١٨٣
١٩٤ ـ	قد علا مجدي	١٨٤
١٩٥ ـ	يا رسول سلام عليك	١٨٤
١٩٦ ـ	يا طير وين مروح	١٨٥
١٩٧ ـ	الصبّ له يحلو الوله	١٨٦
١٩٨ ـ	حبيب الله شرفت الوجود	١٨٦
١٩٩ ـ	يا سالك بالهدىٰ طريق الشكر	١٨٧
٢٠٠ ـ	مولاي كتبت رحمة الناس عليك	١٨٧
٢٠١ ـ	ما مد لخير الخلق يداً	١٨٨
٢٠٢ ـ	يا نبي الهدىٰ	١٨٨
٢٠٣ ـ	ربنا يا ربنا	١٨٩
٢٠٤ ـ	الله ربّ للبقاء	١٨٩
٢٠٥ ـ	لو كنت تدري ما الحب يفعل	١٩٠
٢٠٦ ـ	يا نور النبي	١٩٠
٢٠٧ ـ	بالله يا باهي الجمال	١٩١
٢٠٨ ـ	يا أيها النبي	١٩١
٢٠٩ ـ	من زار طه أحمدا	١٩٢
٢١٠ ـ	أنتم فروضي ونفلي	١٩٢
٢١١ ـ	الحجر الأسود	١٩٣
٢١٢ ـ	بحق الله رجال الله	١٩٣
٢١٣ ـ	صلوا يا أهل الفلاح	١٩٤
٢١٤ ـ	بالله بالله ياحبيبي	١٩٥
	٦ ـ مقام الحجاز	
٢١٥ ـ	جمال نور المصطفى	١٩٩
٢١٦ ـ	غافر الذنب	١٩٩
٢١٧ ـ	إلهنا إلهنا	٢٠٠
٢١٨ ـ	صلاة الله ذي الكرم	٢٠٠
٢١٩ ـ	مرحباً أهلاً وسهلا	٢٠١
٢٢٠ ـ	بلبل الأفراح غرد	٢٠١
٢٢١ ـ	باسم الله عمرت ليلتنا	٢٠٢

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٢٢ ـ	علىٰ بيت الله على بيته	٢٠٢
٢٢٣ ـ	يا نبينا الهادي العدنان	٢٠٣
٢٢٤ ـ	محمد سيد الخلق	٢٠٣
٢٢٥ ـ	لحضرة قدس الله	٢٠٤
٢٢٦ ـ	زفوا البشائر في أحر التهاني	٢٠٥
٢٢٧ ـ	يا إلهي يا معين العاجزين	٢٠٦
٢٢٨ ـ	بسم الوليد محمد في مكة	٢٠٦
٢٢٩ ـ	بروحي بأعمامي	٢٠٦
٢٣٠ ـ	ما بين منبره والقبر	٢٠٧
٢٣١ ـ	إن قلبي ذو هيام	٢٠٧
٢٣٢ ـ	يا إلهي وعمدتي ورجائي	٢٠٨
٢٣٣ ـ	غمر الكون بأنوار النبوه	٢٠٨
٢٣٤ ـ	هليت يا ربيع	٢٠٩
٢٣٥ ـ	قف واستمع لي يا نديم	٢٠٩
٢٣٦ ـ	يا رب بالصديق	٢١٠
٢٣٧ ـ	يا فوج الشيم بين البوادي	٢١٠
٢٣٨ ـ	على العقيق اجتمعنا	٢١١
٢٣٩ ـ	عطفاً أيا جيرة الحرم	٢١٢
٢٤٠ ـ	أعد لنا ذكرى الأحباب	٢١٢
٢٤١ ـ	يا من يرى ولا يرىٰ	٢١٣
٢٤٢ ـ	العرش يزدان	٢١٣
٢٤٣ ـ	يا أبا الزهرا الأمان	٢١٤
٢٤٤ ـ	مولاي ضاقت بي الأرجاء	٢١٤
٢٤٥ ـ	حبيب تملىٰ بالحبيب	٢١٥
٢٤٦ ـ	عنق المليح الغالي	٢١٥
٢٤٧ ـ	بحمدك يا إلهي بدأت قولي	٢١٦
٢٤٨ ـ	يا فرحتي بلقاك بعد زمان	٢١٦
٢٤٩ ـ	ما احتيالي يا رفاقي	١١٦
٢٥٠ ـ	اللهم صل على محمد	٢١٧
٢٥١ ـ	أتيناك بالفقر يا ذا الغنىٰ	٢١٧

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٥٢ ـ	ما في الوجود سواك	٢١٨
٢٥٣ ـ	طرقت باب الرجا	٢١٨
٢٥٤ ـ	صلوا على خير الأنام	٢١٩
٢٥٥ ـ	دلوني عليه	٢١٩
٢٥٦ ـ	نور الأنوار يا بدري	٢٢٠
٢٥٧ ـ	سائل الكون هل عرفت الوليدا	٢٢١
	٧ ـ مقام الرصد (راست)	
٢٥٨ ـ	يا رسول الله يا من	٢٢٥
٢٥٩ ـ	هذي المنازل	٢٢٥
٢٦٠ ـ	أشرقت أنوار محمد	٢٢٦
٢٦١ ـ	مالك الملك في يديك قيادي	٢٢٦
٢٦٢ ـ	حب طه خير زادي	٢٢٧
٢٦٣ ـ	قد بدا داعي الفلاح	٢٢٧
٢٦٤ ـ	أي فجر قد أطل	٢٢٨
٢٦٥ ـ	طمئن قلبي وريح بالي	٢٢٨
٢٦٦ ـ	إلهنا ما أعدلك	٢٢٩
٢٦٧ ـ	محبوبي لما بدا	٢٣٠
٢٦٨ ـ	الله أرجو أن أرى بزمانيّ	٢٣١
٢٦٩ ـ	ربيع السرور أنار السبيلا	٢٣١
٢٧٠ ـ	رفعت بسري كل أمري	٢٣٢
٢٧١ ـ	يا من لعلاه مددت يدي	٢٣٢
٢٧٢ ـ	بالحمد تدوم لنا النعم	٢٣٣
٢٧٣ ـ	الله أكبر يا أحبة كبّروا	٢٣٣
٢٧٤ ـ	يا سيد الكونين	٢٣٣
٢٧٥ ـ	يا سيدي يا رسول الله	٢٣٤
٢٧٦ ـ	رأيت ظبيا على كثيب	٢٣٥
٢٧٧ ـ	يا ربنا يا ربنا	٢٣٦
٢٧٨ ـ	مدح النبي يوصلك	٢٣٧
٢٧٩ ـ	أتاني زماني بما أرتضي	٢٣٧
٢٨٠ ـ	يا من يغيث المستغيث	٢٣٨

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٨١ ـ	إذا رضوني أهل الوصال	٢٣٩
٢٨٢ ـ	حبي ملك مهجتي	٢٣٩
٢٨٣ ـ	رفعت يدي والقلبِ راح مناجياً	٢٤٠
٢٨٤ ـ	ولد الحبيب فمرحبا	٢٤٠
٢٨٥ ـ	مولىٰ المواهب	٢٤١
٢٨٦ ـ	ميلادِ طه أكرم الأعياد	٢٤٢
٢٨٧ ـ	احتفالاً بليلة الميلاد	٢٤٣
٢٨٨ ـ	حبيبي هو الله	٢٤٣
٢٨٩ ـ	دع طرق الغيِ	٢٤٤
٢٩٠ ـ	حسبي ربي جل الله	٢٤٤
٢٩١ ـ	داويني	٢٤٥
٢٩٢ ـ	لك الحمد يا مالك الملك	٢٤٦
٢٩٣ ـ	صلوا على هذا النبي	٢٤٦
٢٩٤ ـ	سيد العرب والعجم	٢٤٧
٢٩٥ ـ	لم يخلق الرحمن مثل محمد	٢٤٧
٢٩٦ ـ	يا من له في البرايا	٢٤٧
٢٩٧ ـ	خيرِ البريه	٢٤٨
٢٩٨ ـ	علىٰ بيت الله على نوره	٢٤٨
٢٩٩ ـ	شمس الضحيه	٢٤٩
٣٠٠ ـ	ظبي من الترك	٢٥٠
٣٠١ ـ	بلبل الإقبال غرّد	٢٥٠
٣٠٢ ـ	يا ختام الأنبياء	٢٥١
٣٠٣ ـ	مولاي يا شمس الهدىٰ	٢٥١
٣٠٤ ـ	فيا صاح العقول	٢٥٢
٣٠٥ ـ	اسأل إلهك بالنبي المصطفىٰ	٢٥٢
٣٠٦ ـ	الدين لنا والحق لنا	٢٥٣
٣٠٧ ـ	هنيني ربّ هنيني	٢٥٣
٣٠٨ ـ	يا قبة الخضرا مالك	٢٥٤
٣٠٩ ـ	سلبت ليلىٰ مني العقلا	٢٥٤
٣١٠ ـ	يا حبيب الله يا من	٢٥٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
	٨ ـ مقام الجهاركاه	
٣١١ ـ	صلوا علىٰ خير الأنام وسلموا	٢٥٩
٣١٢ ـ	رسول الله في يوم الحساب	٢٥٩
٣١٣ ـ	ظهر الدين المؤيد	٢٦٠
٣١٤ ـ	تانس بذكر الله	٢٦٠
٣١٥ ـ	بادر بالتوبه اليوم	٢٦١
٣١٦ ـ	أنت داعي للفلاح	٢٦٢
٣١٧ ـ	اجعل زمانك كله أفراح	٢٦٢
٣١٨ ـ	لمع البرق اليماني	٢٦٣
٣١٩ ـ	جد بالمال وبالنفس	٢٦٤
٣٢٠ ـ	فنحن عِشاق الرسول كلنا	٢٦٤
٣٢١ ـ	في كل ان حسبنا	٢٦٥
٣٢٢ ـ	أشرقت ليلتنا	٢٦٦
٣٢٣ ـ	الله الله سيدي الله	٢٦٦
٣٢٤ ـ	ماشي بنور الله	٢٦٧
٣٢٥ ـ	عيدوا عليّ الوصال	٢٦٧
٣٢٦ ـ	يا حادي الركبان	٢٦٨
٣٢٧ ـ	قلت ياروح البرايا	٢٦٨
	قصائد مفردة	
٣٢٨ ـ	يا راحلين إلىٰ متىٰ بقيادي	٢٧٣
٣٢٩ ـ	نسيم الوصل هبّ علىٰ الندامىٰ	٢٧٣
٣٣٠ ـ	سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد	٢٧٤
٣٣١ ـ	يا منبت الأزهار	٢٧٥
٣٣٢ ـ	استعمل الصبر	٢٧٥
٣٣٣ ـ	يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع	٢٧٦
	المحتوى	٢٧٧

* * *